













١٤٤





# هذا كتاب طرقت محمدية صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا أمة وسطاً خيراً من الأمم والصلوة والسلام على أفضل من الأنبياء  
أولئك النبوة والحكم وعلى آله وأصحابه المقربين في القصد والشم ما دلت  
السموات والأرض وما تقابلت الأصواء والظلمة <sup>الظلمة</sup> <sup>الظلمة</sup> <sup>الظلمة</sup> فان العقل والنقل متفقان  
فكان الكتاب والشم منطبقان ان الدنيا فانية سريعة الزوال والخراب <sup>الخراب</sup>  
جزءاً ذليلاً ونقصاً نقيماً <sup>نقصاً</sup> <sup>نقصاً</sup> <sup>نقصاً</sup> وشراً مبغضاً راب دان الذرارة الاخرة لي الحيوان اعدت  
للمنفين من اهل الايمان عزاً باقية ابدية ونقصاً صافية سرمدية وشراً باقياً  
خالية عن اثم ولا غيبة فيها حور مقصودات في الجنان <sup>الجنان</sup> <sup>الجنان</sup> <sup>الجنان</sup> باحات مطهرات  
عن الاقدار والاولم كائنات الباقية والمرجان لم نطمع في انفسنا بل كلف  
ولجان وجوه يومئذ ناضجة الحمر با ناطرة <sup>ناطرة</sup> <sup>ناطرة</sup> <sup>ناطرة</sup> عند مخرج مطهرة ونقية  
راضية <sup>راضية</sup> <sup>راضية</sup> <sup>راضية</sup> وهذه هي النعمة والاذة العظيمة والفوز والفلاح والتعاقدة الكبرى  
وان الظفر بها لا يحصل الا بمتابعة خاتم النبيين سيدنا سيد الاولين والآخرين  
في العقائد والاقوال والاعمال والادب والادب وان الشيطان للانسان عدو مبين  
يستدعيه صدراً باقياً جدياً متيناً <sup>جدياً</sup> <sup>جدياً</sup> <sup>جدياً</sup> انما يدعوه حربه ليكون من اصحاب العقير  
سلاحاً <sup>سلاحاً</sup> <sup>سلاحاً</sup> <sup>سلاحاً</sup> فاحذروه عذراً فانه كلب مهيد <sup>مهيد</sup> <sup>مهيد</sup> <sup>مهيد</sup> فغاية نفعه سلب الايمان  
والخلود الدائم في النار ثم الفسوق الظاهر والظلم القاهر فادناها التشييط <sup>التشييط</sup>  
في الخيول والخط في المراتب والدرجات ولا يرضى به الا عند الناس عن غيره  
نعمذ بالله تعالى من شره والمؤمن الطالب للتح والباقية لا يخفى عليه الا بولي ولا  
الثانية وانما الاستبانه والالتباس ونفوذ وسواس الخناس في الجاهلين  
المنكبين والعالمين الغافلين فيما عداها من الشر ورذلها بغور فيقولون بخور  
او يفرطون وهم يحسبون انهم يحسنون فاردت ان اصف الظرفية المحمدية مستم  
واجبت ان اتي النبوة الاحمدية حتى يرضى عليها عمل كل سالك فيتميز المصيب  
عن المخطئ والناجي من الهالك وربت على ثلثة ابواب متوكل على ربي الرب  
نحو

سعد بن محمد  
على ان الدنيا

سعد بن محمد  
على ان الشيطان

التشييط  
بان في الشيطان

فالمقام

## باب الاول في الاعتصام بالكتاب والسنة والاحتراس عن العادات السيئة

والبدء بالمحسنة والاقتصاف في الاعمال والتوسيط والاجتناب عن الطرفين الاخرات  
والترطيب وهون ثلثة فضول **الفصل الاول** نوعان النوع الاول في الاعتصام  
بالكتاب الكريم والقران العظيم **الآيات** <sup>الآيات</sup> <sup>الآيات</sup> <sup>الآيات</sup> الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين  
واعتصموا بحبله <sup>بحبله</sup> <sup>بحبله</sup> <sup>بحبله</sup> لا يفرقوا فوجاءكم من انه نوره وكتاب مبين يهدي  
به الله من اشيع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم  
الى صراط مستقيم وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه وافتقوا العلمكم من محمداً  
يا ايها الناس قد جاءكم من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة وبرهان  
ورحمة للمؤمنين ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبرهان  
للمسلمين ان هذا القران يهدي للتي هي اقرب ونزلنا من القران ما هو شفاء ورحمة  
للمؤمنين ولا يؤذي الظالمين الا خساراً اولم يكن منكم من كان يقرء من كتابك يتلى  
عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا  
آياته وليذكروا لولا لا لباب <sup>لباب</sup> <sup>لباب</sup> <sup>لباب</sup> ان نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشع  
منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تكني جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى  
ان يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من حاد <sup>حاد</sup> <sup>حاد</sup> <sup>حاد</sup> وانه لكتاب عزيز لا يأتيه  
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد **الاجابة** <sup>الاجابة</sup> <sup>الاجابة</sup> على ابي  
شرح انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي يتخلف  
ان لاله الا الله واخي رسول الله قالوا بلى قال ان هذا القران طرفة بيدا الله وطرفة  
بايدكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولا تقتلوا بعد ابد **حج** <sup>حج</sup> <sup>حج</sup> <sup>حج</sup> ع جابر  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القران شافع مستغ ومطهر  
مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه الى النار  
**وحكم** <sup>وحكم</sup> <sup>وحكم</sup> <sup>وحكم</sup> على سهل بن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ  
القران وعمل به البس واللاه ناجاً يوم القيمة صوته احسن من صوته الشمس في يوم

سورة

سورة

الطائف

ادعاء القنادون

ما هو ذرته

الذي جدد

الذي ابدى



الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا <sup>مسعود</sup> عبد الله بن نضره عن النبي عليه  
 الله قال ان هذا القرآن ما ذرية الله تعالى فاقبلوا ما ذرته ما استطعتم ان  
 هذا القرآن جبل الله والنور المبين والشفاء النافع حصمة لمن يتلى به <sup>بها</sup>  
 لمن اتبعه لا يربح فيسبغ ولا يفوق فيقوم وينقض عجايبه ولا يخلو  
 عن كثرة الرداد <sup>الرداد</sup> فان الله تعالى يا جركم على كلمة كل حرف عشر حسان  
 اما اني لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولا م حرف ويم حرف <sup>عن</sup>  
 الحارث بن اعور انه قال مررت بالمسجد فاذا الناس <sup>مختصرون</sup> في الاحا  
 ديت فدخلت على علي رضي الله عنه فاجبت فقال او قد فعلوها قلت  
 نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انما  
 يكون فتيته قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب فيه نبأ ما  
 قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من خیار  
 قصته الله تعالى ومن اتقى الهدى في غيره اضله الله تعالى وهو جبل الله المبين  
 وهو الذكر الحكيم وهو القراط المستقيم وهو الذي لا يزيغ به الاحواء ولا  
 يلتبس به الالسنه ولا يشبع منه العلماء ولا يخلو على كثرة الرداد ولا  
 ينقض عجايبه هو الذي لم ينسج الله انما سمعته حتى قالوا انا سمعنا  
 قرانا عجبا يهدي الى الرشى فامنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن  
 حكم به عدل ومن دعي اليه عدل الى صراط مستقيم <sup>عن</sup> عن ابي عباس رضي الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع  
 قال ان الشيطان قد يئس ان يعبد بكم ولكن رضوان يطاع فيما سوي  
 ذلك مما تخفون من اعمالكم فاحذروا اني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم  
 به فلي فضلوا ابداء كتاب الله وسنة نبيه <sup>عن</sup> علي انه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من قراء القرآن واستظهره فاحل حلاله وحرم  
 حرامه ادخله الله به الجنة وشفقه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت

له النار **النوع الثاني** في الاعتصام بالسنة **آيات** قل ان كنتم تحبون  
 الله فاتبعوني يحبك الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله  
 والرسول فان قولوا فان الله لا يحب الكافرين واطيعوا الله والرسول  
 لعلمكم انهم ليقدموا الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم  
 يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل  
 لفي ضلال مبين يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر  
 منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون  
 بالله واليوم الآخر ذلك خير واصلحنا واولادنا ولا يؤمنون  
 حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت  
 ويسلموا تسليما ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله  
 عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك  
 رفيقا من يطع الرسول فقد اطاع الله ورحمتي وسعت كل شئ  
 فساكنها للذين يتقون ويؤتوا الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون  
 الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة  
 والانجيل يامرهم بالمعروف وينهىهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم  
 عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا  
 به عزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قل  
 يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض  
 لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا باالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن  
 بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وما ارسلناك الا رحمة  
 للعالمين فليحذر الذين يخافون من امر الله ان يصيبهم فتنة او  
 يصيبهم عذاب اليم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان  
 يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا يا ايها النبي انا ارسلناك



سورة الاحزاب  
 في سورة الاحزاب  
 سورة الاحزاب  
 سورة الاحزاب  
 سورة الاحزاب







الامة واحدة قالوا من في يارسول الله قال انا عليه واصحابي **ب**  
 عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي يا بني  
 ان قدرت ان تصبح وتسي وليس في قلبك غش لا حد فافعل ثم  
 قال يا بني وذلك من شئ ومن احب يستحق فقد احبني ومن احبني كان  
 معي في الجنة **د** عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 عن قتال انا سمع احاديث من يهود يعجبنا في ان نكتب بعضها  
 فقال امته يوكون انتم كما نهوتكم اليهود والنصارى لقد جنتكم بها  
 بيضاء بنية ولو كان موسى حيا ما دسعه الا انتاي **ح** عن جابر رضي الله  
 عنه انه قال كنا مع ابي عمر في سفر فمر بمكان فجاد عنه فقل لم افعل  
 ذلك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم ذلك ففعلت **ز** عن ابي  
 عمر رضي الله عنه انه كان ياتي شجرة بين مكة والمدينة فيقول تحتها وخب  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك **م** عن انس رضي الله عنه انه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من رغبني عن شئ فليس بي **ح** عن عبد الله  
 بن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عمل شئ ولكل  
 شئ فترة فمن كانت فترة الى شئ فقد احسنه ومن كانت فترة الى شئ لا  
 فقد هلك **ط** عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال سنة لعبيتهم ولعنه الله وكل بني نجاب الدعوة الزايد  
 في كتاب الله تعالى والمكذب بقدر الله تعالى والمسلط على امتي بالجهنم يذل  
 من اعز الله ويعز من اذل الله والمسلط حومة الله والمسلط من عوفي ما تم  
 الله والتارك لشي **خ** عن انس رضي الله عنه انه قال عليا السلام لا تؤذي  
 احداكم حتى اكون احب اليهم واليه وولده والناس اجمعين **الفصل**  
**الثاني في ابدع الاخبار** **م** عن عائشة رضي الله عنها انها قالت  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب في امرنا باليس منه فمودة وفي  
 رواية

قيل ان النعم اول انهار  
 قيل ان اول يوم من النعم  
 قيل ان اول يوم من النعم  
 قيل ان اول يوم من النعم  
 قيل ان اول يوم من النعم  
 قيل ان اول يوم من النعم  
 قيل ان اول يوم من النعم  
 قيل ان اول يوم من النعم  
 قيل ان اول يوم من النعم  
 قيل ان اول يوم من النعم

من الزواجر  
 بالزواج

رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو **ح** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت على النبي  
 رضي الله عنه وهو يبكي فقلت له ما يبكيك قال لا يعرف شيئا مما ادرت  
 الا هذه الصلوة وهذه الصلوة قد ضيقت **ط** عن خنيس بن الحارث  
 رضي الله عنه انه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امة ابعدت بعد نبوتها في  
 دينها بدعة الا ضاعت مثلها من السنة **ط** عن انس رضي الله عنه انه  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع عنه  
**ج** عن ابي عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ان يقبل  
 عمل صاحب بدعة حتى يدع عنه **ج** عن خديفة رضي الله عنه انه  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا حجا  
 ولا عمرة ولا جمعا ولا صيفا ولا عدلا يخرج من الاسلام كما يخرج الشعر  
 من الجنب وقد سبق حديث عن باض بن سارية وجابر رضي الله عنهما فان  
 قيل كيف التطيب بي قوله عليه السلام كل بدعة ضلالة يعني قول الفقهاء  
 ان البدعة قد تكون مباحا كاستعمال المنخل والمواظبة على اكل لب الخبطة و  
 الشبع منه وقد يكون مستحبة كبناء المنارة والمدارس وتصفيف الكتب  
 بل قد تكون واجبة كنظم الدلائل لردة شبه الملاحدة ونحو ذلك البدعة  
 معنى لغوي عام هو المحدث مطلقا عادة او عبادة لا بها اسم من الا  
 بمعنى الاحداث كالرفعة من الارزاق والخلفة من الاختلاف وهذه  
 هي المقسم في عبارة الفقهاء يعنون بها ما احدث بعد الصدر الاول  
 مطلقا ومعنى شرعي خاص هو الزيادة في الدين او النقصان منه الحادث  
 بعد الصحابة فيقو اذن من السارح لا قوله ولا فعلا ولا صريحا ولا اشارة  
 فلا يتناول العادات اصلا بل تقتصر على بعض الاعتقادات وبعض صور  
 العبادات فمودة في مراده عليه السلام بدليل قوله عليه السلام فعليكم  
 بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وقوله عليه السلام انتم اعلم

انه قال قال  
 رسول الله  
 وهو المبحر

اسم جات

او بعد النبي

او ملازمة



بامر دينكم وقوله عليه السلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو  
 ردة والبدعة في الاعتقاد هي المتبادرة من اطلاق البدعة والمستدح  
 والهوى واهل الهوى فبعضها كفر وبعضها ليس به ولكنها اكبر من كل  
 كبيرة في العمل حتى القتل والزنا وليس فوقها الا الكفر والخطا في الاجتهاد  
 فيه ليس بعد ذلك الاجتهاد في الاعمال وصد هذه البدعة اعتقاد  
 اهل السنة والجماعة والبدعة في العبادة وان كانت دونها ايضا منكرو  
 صلواته لا يتبين اذا صادقت سنة مؤكدة ومقابل هذه البدعة سنة  
 المرددة في ما واظب عليه النبي عليه السلام من جنس العبادة مع التارك  
 احيانا او عدم الا تارك علي تاركه كالاغتصاب واما البدعة في العادة  
 كالنخل فليس فعلها صلوة بل ترك اولي فتركها ولي وصدتها السنة الواثقة  
 وفي ما واظب النبي عليه السلام من جنس العادة كالا بدع او باليمين في الافعال  
 الشريفة وباليأس في الخسيسة في مستحبة فظهر ان البدعة بالمعنى  
 الاتم في حق القبح ثلثة اصناف مرتبة في القبح فاذا علمت هذا فالمنارة  
 عون لا علم وقت الضلوة الرد من الاذان والمدارس تصنف الكتب  
 عون للتعليم والتبليغ ورة المبتدعة بنظم الدلائل فهي المنكورة في دين  
 عن الدين وكل ما دون فيه بل ما يورثه وعدم وقوعه في الصدر الاول اما  
 لعدم الاحتياج او لعدم القدرة بعدم المال او لعدم التفرغ له بالاد  
 بالآثم او لغير ذلك ولو ثبتت كل ما قيل فيه بدعة حسنة من جنس العبادة  
 وجودة ما دونها في الشارع اشارة او دلالة **فما علم** ان فعل البدعة  
 اشد ضررا من ترك السنة بدليل ان الفقهاء قالوا اذا تردد في شيء  
 بين كونه سنة وبدعة فتركه لازم واما ترك الواجب هل هو اشد من  
 فعل البدعة او على العكس ففيه اشتباه حيث صرحوا فيمن تردد في شيء  
 بين كونه بدعة واجبا انه يفعلها وفي الخلاصة مسألة تدل على خطو  
 حيث

في  
 فقه  
 لكنها

حيث قال اذا شك في صلوة انه حل صلاها امر لا ان كان في الوقت فعليه ان يعيدها  
 وان خرج الوقت ثم شك لا شيء فيه ولو كان الشك في صلاة العصر بقراء  
 في ركعة الاولى والثالثة ولا يقرأ في الثانية والرابعة انتهى وتعيين  
 الاولى للقراءة في الفرض واجب وقد امر بتركه حذرا من احتمال وقوع النفل  
 بعد العصر وهو بدعة مكروهة فالتطبيق اما بحمل البدعة على ما لم يثبت عنه  
 بخصوصه او الواجب على معنى الفرض والواجب المستقل لا الضمني او بالحمل على  
 الروايتين وانه اعلم **فان قيل** ما قد سبق دل على ان الكتاب والسنة كافيان  
 في امر الدين وان ما لم يثبت باحدهما بدعة وضلالة فكيف يستقيم قول الفقهاء  
 الادلة الشرعية اربعة قلنا لا بد للجماع من ينو باحدهما حالا او مالا  
 على الضم والقياس من اصل ثابت باحدهما فانه مظهر لا مثبت في جميع الاحكام  
 ومثبتا اثباتا في الحقيقة فظهر من هذا ان ما يدعيه بعض المتصوفة  
 في زماننا اذا ائتمروا عليهم بعض امورهم المخالف للشرع الشريف ان حرمة ذلك  
 في العلم الظاهر وانا صاحب العلم الباطن وانه حلول فيه وانكم تاهلوا  
 من الكتاب وانا ناخذ من صاحبه محمد عليه السلام واذا اشكل علينا مسألة  
 استفتينا صاحبنا فان حصل قناعة فيها والارجعنا الى الله تعالى بالقرآن  
 فناخذ منه وانا بالخلوة وحقه شيخنا فصل الى الله تعالى فيكشف لنا العلم  
 فلا تحتاج الى الكتاب والمطالعة والقراءة على الاستاذ وان الوصول الى الله  
 تعالى لا يكون الا برضا العلم الظاهر والشرع وانا لو كنا على الباطل لما  
 حصل لنا تلك الحالات السنية والكوامات العلية من مشاهدة الانوار  
 ودوية الانبياء الكبار وانا انما صدقنا ما مكروه او حرام بنسبنا  
 في النوم بالزوايا فنفر بها الحل والحرام وان ما فعلنا مما قلتم انه  
 حرام لم تنه عنه في المنام فعلنا انه حلول وهو ذلك من التوحات كالحلا  
 وضلال اذ فيه اذ دل للشرعية الحقية والكتاب والسنة النبوية وعدم

هي نادر  
 وتربى



الاعتماد عليها وتجويز الخطاء والبطلان فيها العباد بآية تعالى فلو اوجب  
على كل من سمع مثل هذه الاقاويل الباطلة الامتناع على قائله والجزم ببطلان  
مقاله بلا شك ولا تردد ولا توقف ولا تلبس ولا فسخ من جملتهم فيحكم بالز  
ندقة عليهم وقد صرح العلماء بان الاحكام ليس من اسباب المعرفة بالاحكام  
وكذلك التوريات في المنام خصوصاً اذا خالف كتاب العلم العلامة او سنة  
محمد عليه السلام وقد قال سيد الطائفة الصوفية واما ارباب الطريقة و  
الحقيقة جنيد البغدادي عليه رحمة الله الهادي الطرق كلها مسبوقة  
الا على ائمة ائمة الرسول عليه السلام وقال من لم يحفظ القرآن ولم يكتب  
الحديث لا يقدر عليه في هذه الامور علمنا ومذنبنا هذا مقتد بالكتاب  
والسنة وقال السري السقطي رحمه الله الصوف اسم لثلاثة معان وهو الذي  
لا يطغى نور معرفته نور ربه ولا يتكلم بما لم يعلم ينقضه عليه ظاهر  
الكتاب ولا يحمله الكرامات على هتك محارم الله تعالى قال ابو يزيد  
البسطامي لبعض اصحابه قم بنا حتى ننظر الى هذا الرجل الذي قد شفى  
نفسه بالولاية وكان رجلاً مقصوداً مشهوراً بالزهد فمضينا اليه فلما  
خرج من بيته دخل المسجد فبدا يقرأ فاتحة القبلة فانصرف ابو يزيد معهم  
عليه وقال هذا رجل عظيم ما يوجد على ادب من اداب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فكيف يكون ما هو على يد غيره وقال لو نظرتم الى رجل اعطى من الكرامات  
حتى يربح في الموي فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجده عند الاسرار التي  
وحفظ الحدود واداء الشريعة وقال ابو سليمان الداراني في ما يقع في قلبي  
النكتة من نكت القوم اباناً فلا اقبل منه الا بشاهد من عدلي من الكتاب  
والسنة وقال والنون المصري ومن علامات المحبة لله تعالى متابعة  
حبيب الله محمد عليه السلام في اخلاقه وافعاله واوامره وسنة وقال  
رايت النبي عليه السلام في المنام فقال لي يا بشر هل تدري بم رفعك الله

تعالى

ببراقه

تعالى من بين اقرانك قلت لا يا رسول الله قال يا ابتاعك بسنتي وحزمتك  
للمضالمين ونصحتك لاهوانك ومجبتك لاصحابي واهل بيتي هو الذي  
بلغك منازل البرار وقال ابو سعيد الخزاز كل باطن يخالف ظاهر  
فهو باطل وقال محمد بن الفضل دهاب الاسلام من اربعة لا يعلمون  
بما يعلمون ويعلمون بما لا يعلمون ولا يتعلمون ما يعلمون والنا من  
عن التعلم بمنع كل ما ذكر من كلام سيد الطائفة جنيد البغدادي  
رحمة الله اليه منا منقول من رسالة القشيري رحمه الله انظر اليها العاقل الطالب  
الحق ان هؤلاء عظماء مشايخ علماء الطريقة وكبراء ارباب السلوك  
الي الله تعالى والحقيقة وكلهم يعظمون الشريعة ويبغون علومهم الباطنية  
على السيرة الاحمدية والملة الخفية فلا يعرفونك طائيات الجبال  
المتنكرين وبسطهم الفاسدين المفسدين المضالين لغوهم  
بعد ان كانوا ائمة عن الشرع القويم وما تليق عن الصراط المستقيم  
خارجين عن مناصح علماء الشريعة وما رقت عن مسالك مشايخ الط  
يقة فالويل لكل رجل الويل لهم ولمن يتعم او يحسنوا امرهم فهم قطاع طريق  
الله تعالى على العابدين يلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق وهم يعلمون  
**الفصل الثالث** في الاقتضاء في العمل **الآيات** يريد الله بكم اليسر ولا  
يريد بكم العسر يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفاً ما يريد  
الله ليجعل عليكم من حرج يا ايها الذين امنوا لا ترموا طيبات ما احل  
الله لكم ولا تقنطروا ان الله لا يحب المعتدين قل من حرم زينة الله  
التي اخرج لعباده والطيبات من الزنى قل هي للذين امنوا في الحية  
الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك تفصل الآيات لقوم يعلمون طم ما  
اتوا لنا عليك القرآن ليتقوا وما جعل عليكم في الدين من حرج **الاحبار**  
**خ** عن انس رضي الله عنه انه قال جاء رجل الى بيوت ازواج

منقول من قول من

الشريعة

الكلام

جمع كلمة او دابة الغفلة او بلا مشقة



النبى عليه السلام يسئلون عن عبادة النبى عليه السلام فلما اخبروا  
كانهم تقالوها قالوا فابن عنى من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب  
ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال احدهم اما انا فاصلى الليل ابدا وقال  
الآخر وانا اصوم الدهر ولا اخطى وقال الآخر وانا اعتزل النساء ولا  
اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا  
وكذا اما والله انى لا خشاكم الله تعالى واتقاكم له ولكنى اصوم وافطر  
اصلى وارقد واتزوج النساء منى رغب عن سنتى فليس منى وزاد في رواية  
النسائي وقال بعضهم لا اكل اللحم **خ** عن عائشة رضى الله عنها ان صنع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من خبز فيه فتنة عنه قوم فبلغ  
ذلك النبى عليه السلام فخطب فحمد الله تعالى ثم قال يا اباي اقوم يتنزهوا  
عن الشئ اصنعوه فان الله انى لا علمهم بالله واشدهم خشية **خ** عن ابي  
جعيفة رضى الله عنه انه قال عليه السلام اخى بين سلمان و ابي الدرداء  
فراهم سليمان ابا الدرداء فراء امر الدرداء بمبتدلة فقال ما شانك  
فقلت اخوك ابا الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابا الدرداء فوضع  
له طعاما فقال له كل فاني صائم قال يا اباي اكل حتى تأكل فاكل فلما كان  
اخر الليل ذهب ابا الدرداء يقوم فقال نعم فقام ثم ذهب يقوم فقال نعم  
فلما كان من اخر الليل قال سلمان نعم الون فصليا فقال له سلمان ان  
لربك عليك حقا وان لغيرك عليك حقا ولا تترك عليك حقا فاعط  
كل ذي حق حقه فاني انبى عليه السلام فذكر ذلك له فقال النبى عليه  
السلام صدق سلمان **خ** عن انس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم السجود فاذا جلد ممدود بين الساتين فقال ما هذا الجبل  
قالوا جبل الزين فاذا فترت تعلقت به فقال عليه السلام لا تطعموه  
ليقبل احدكم سنانا فاذا فتر فليقعده **د** عن انس رضى الله عنه

ان رسول

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فيشدد  
الله عليكم فان قوم تشددوا على انفسهم فيشدد عليهم فلك بقايتهم  
في الصوامع والديار رهبانة ابتدعوها ما كتبناها عليهم **خ** <sup>او تفردا</sup>  
عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا  
الدين تشريولى تشاد الذين احبوا الاغلب تشددوا وقاربوا واشروا  
واستعينوا بالخذوة والروحة وبسئ من الدجاة وزاد في رواية  
والفهد القصد تبلغوا **نظير** **خ** عن ابن عباس رضى الله عنه  
انه قال عليه السلام ان الله يحب ان يؤتى رخصه كما يحب ان يؤتى  
عزايه **خ** عن ابي عمر رضى الله عنه انه قال ان النبى عليه السلام  
قال ان الله تبارك وتعالى يحب ان يؤتى رخصه كما يكره ان يؤتى عصىته  
وفي رواية اخرى كما يحب ان يتراعى عصىته **ط** عن ابي الدرداء و  
وائله بن الاسقع وابى امامة وانس رضى الله عنهم ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان يقبل رخصه كما يحب العبد  
مغفرة ربه **خ** عن عبد الله بن عمرو ابى العاص رضى الله عنه انه  
قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اقول والله لا صوم من النهار  
الشهر ولا قومن الليل ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انت الذى تقول ذلك فقلت له يا ابي انت وانى قد قلته يا رسول الله  
قال فانك لا تستطيع ذلك فضعه واخضره ثم وقم من الشهر ثلثة  
ايام فان الحسنه بعشر امثالها ذلك مثل صيام الدهر قلت انى اطوع  
افضل من ذلك قال فضع يوما واخضر يوما قلت فانى اطوع افضل  
من ذلك قال فضع يوما واخضر يوما فذلك صيام داود عليه السلام  
وهو عمل الصيام وفي رواية افضل الصيام قلت فانى اطوع افضل  
من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك وزاد



في رواية فان لجسدك عليك حقاً وان لزوجك عليك حقاً وان  
 لزوجك عليك حقاً وفي اخري الم اخبرتك بقصوم الدهر وقراء القرآن  
 كل ليلة فقلت بلى يا نبي الله واني لم ارج بذلك الا خيراً وفيها قال وقراء  
 القرآن في كل شهر قال قلت يا نبي الله انا اطيعك افضل من ذلك قال فافراه  
 في سبع لا تزد على ذلك قال فشددت في شهر علي وقال لي النبي عليه السلام  
 انك لا تدري عليك يطول بك عمرك قال فصرخ الي الذي قال لي عليه السلام  
 فلما كبرت وددت اني كنت قبلت رخصة النبي عليه السلام وزاد رواية  
 لا صيام من صام الا بدنياً وقد في رواية وكان يقرأ على اهل البيت من  
 القرآن بالشافعي الذي يقرأه يعرضه من الليل ليكون اخف عليه بالليل ولا  
 اراد ان يتقوى اخطا ما واحصى وصام مثل من كراهية ان يتروك شيئاً  
 فاراد النبي عليه السلام وفي اخري انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجب  
 الصيام صيام داود عليه السلام واجب الصلوة داود عليه السلام كان ينام  
 نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً  
**اقول** الفقهاء قال في الاختيار لا يجوز الرياضة بتقليل الاكل حتى يضعف  
 عن اداء الفرائض قال عليه السلام ان نفسك مطيتك فارفق بها وليس  
 من الرفق ان يجيها وتذيرها ولا ان تترك العبادات لا يجوز فكذا ما  
 يقضي اليه وقال فيه ايضا الكسب النواحي فرض وهو الكسب بقدر ذلك  
 قال في الكسب ما يذخره لنفسه وعياله فهو في سعة فقد صح ان النبي  
 عليه السلام اذ خرق عياله سنة ومصحب وهو الزيادة على ذلك  
 ليواسي به فقيراً او ليجازي به قريباً فانه افضل من التحلي لنفل العبادات  
 لان منفعة النفل بخصه ومنفعة الكسب لغيره قال عليه السلام  
 خير الناس من ينفع الناس انتهى وقال في التارخانية يكره  
 ان يجتمع قوم فيعتزلون في موضع ويمتنعون عن الطيبات يعبدون

في  
 بعض

في رواية  
 في رواية  
 في رواية  
 في رواية

الله تعالى فيهم ويفزعون انفسهم لذلك وكسب الحلال ولزوم الجماعة والجماعة  
 في الامصار احب الزم انتهى فان قلت يعارض ما ذكرت ما نقل من السلف  
 من شدة الرياضات وكثرة المجاهدات والاجتهادات في العبادات كصيام  
 الدهر والواصل في الصوم والصيام في كل الليالي والاحتساب عن المشتهات  
 والطيبات والحق في كل يوم مرة او مرتين بل مرات قلت افلا لمعارضة  
 بين النبي وبينه حتى يحتاج الى الجواب فعليك الاخذ بما ثبت بالكتاب  
 والسنة وثاناً انا منع صحة الرواية عنهم اذا لم يقع عنها حديث  
 بل اكثرها خال من سند بخلاف الكتاب والاحبار النبوية فلا مساواة  
 في الثقل فكيف يتصور التعارض وثالثاً ان المنع عن التشديد في العبادات  
 معلل بعلمين لمية في الافضاء الى اهللك النفس واضاعة الحق الرب  
 للغير او ترك العبادات او ترك مداومتها واثنية هي ان نبينا عليه السلام  
 ارسل رحمة للعالمين وموكل من عند الله تعالى فيقوي على ما لا يقوي  
 عليه احاد الامة وانه اخشى الناس من الله تعالى واتباعهم واعلمهم  
 بالله تعالى فلا يتصور منه البخل وترك النصح ولا التكاسل ولا التواني  
 ولا البخل في امر الدين فلو كان في العبادات والقرب من الله تعالى طريق  
 افضل وانفع غير ما هو لفعله او بينه وحيث عليه فيجزم قطعاً ان  
 ما هو عليه افضل وانفع واكرب الى معرفة الله تعالى ورضاه من كل ما  
 عده فعمل ما روي عنهم علي انهم انما فعلوا ذلك التشديد لما مدوا  
 لمرض القلوب او لكون العبادات عادة لهم وطبعاً لهم كالغذاء للصحة  
 فيستلزمون زيادتها بلا اضاعة حق ولا ترك مداومة ولا اعتقاد انه  
 افضل مما عليه افضل البشر وقاله واما نبينا عليه السلام فقد بلغ الله  
 العليا من الكمال وبقي لا يمنع توجه القلب بشي لا يتكلم مع الخلق ولا الاكل  
 ولا الشرب ولا النوم ولا النوم ولا مكر النساء ويكون الخلطة والعزلة



سواء فافتقار عليه الكلام على بعض العبادات الظاهرة لكونها افضل  
له ولائته وتلذذه عليه الكلام دائم ولا يختص بالعبادات الظاهرة  
وقد بلغ بعض المشايخ لا حيث كان له حظ من هذه الدرجة حتى قال  
مما في الآداب صار رديقا ومتى رآني قبل صار صديقا حيث كان في نهايته  
يقتصر من العبادات الظاهرة على الفرائض والواجبات والسنن ويترك  
ويشرب وينام كالعوام وفي بدايته يجتهد ويرتاض متى رآني اجتهد  
يجتهد كاجتهاده حتى يصير صديقا ومتى رآني في نهايته ينكح الاجتهاد  
والطريقة اصلا فيخاف عليه الكفر ولو تأملت فيما كتبنا سابقا وما نقل  
عنهم حق التأمل وجدت في اكثرها اشارات الى هذا فيقول ما نقل عن  
الكلف من التشديد على العليين المذكورين وهذا هو العمل الصحيح  
والحق التصريح فلا يتردد في حقهم ولا تفرق وابتنى بذلك سبيل وقل  
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله **الباب**  
**الثاني** في الامور المهمة في الشريعة المجتهدية وهي ثلثة نبتن كل منها  
بتوفيق الله تعالى في فضل على حدة **الفصل الاول** في تفصيل الاعتقاد  
وتطبيق المذهب اصل الشئ والجماعة وجملة ان الله تعالى واحد لا  
يشبهه شئ ليس بحجم ولا عرض ولا جوهر ولا مقصور ولا متناه ولا  
ممتز ولا يطعم ولا يشرب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولا  
يمكن بمكان ولا يجري عليه زمان وليس له جهة من الجهات الست ولا  
هو في جهة منها ولا يجب عليه شئ ولا يعمل فيه حادث حكمه لا يفعل  
شيئا الا بحكمة وفايرة فقال لما يشاء بلا ايجاب منزه عن صفات  
النقصان كلها متصف بصفات الكمال كلها وليس له كمال متوقع  
قديم اذ لا يبدى له صفات قديمة قائمة بذاته لا هو ولا غيره  
في الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والارادة والتكوين

البحر والكلام

والكلام الذي ليس من جنس الحروف والاصوات والقرآن كلام الله  
الذي ليس من جنس الحروف والاصوات والقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق  
ورؤية الله تعالى بالابصار جائزة في العقل واجبة بالنقل في الدار  
الآخرة فيرى لا في مكان ولا على جهة من مقابلة وانتقال شعاع  
مسافة والعالم بجميع اجزائه وصفاته ولو افعال العباد خيرا وشرا  
حادث مخلوق الله تعالى لا خالق غيره وتقديره وعمله وادارته وقضاؤه  
والعباد اختيارا لا فعالهم بها يشاؤون وعليها يعاقبون والحق  
منها برضاه الله تعالى ومحبة والحق منها ليس بهما والاثواب فضل  
من الله تعالى والعتاب عدل من غير ايجاب ولا وجوب عليه ولا  
استحقاق من العبد والاستطاعة مع الفعل وتطلق على سلامة  
الاسباب والآلات ونحوه التكليف بقصد عليها ولا يكلف العبد  
بما ليس في وسعه والمقتول ميت باجله والاميل واحد والحرام رزق  
وكل يستوفي رزق نفسه لا ثا كل رزق غيره ولا غيره رزق وعذابه  
العبد للكافرين وبعض عصاة المؤمنين وتنعيم اهل الطاعة فيه  
بما يعلمه الله تعالى ويهديه وتناول منكرو نكيره والبعث والوزن  
والكتاب والسؤال والخوف والاضطراب وتشفاعة الرسل والاختيار  
لاهل الكفاية وغيرهم والجنة والنار الموجودتان الان الماقتات  
لا تقينيان ولا اهلها والمراج لرسول الله صلى الله عليه وسلم في البقعة  
بشخصه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم الى السماء ثم الى  
ما شاء الله تعالى من العلى وما اخبره النبي عليه السلام من اسرار  
الساعة من خروج الدجال ودابة الارض وياحجج وما جج ونوفل  
عيسى عليه السلام من السماء وطلع الشمس من مخرجها وفي ذلك  
كله حق والكبيرة لا يخرج العبد المؤمن من الايمان ولا تدخله في الكفر



ولا تخلفه في النار ولا تحبط طاعته والله تعالى لا يغفران يشرك به  
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويجوز العقاب على الصغيرة ولو مع اجتساب  
الكبائر والعفو عن الكبيرة ولو بلا توبة والله تعالى يحيب الدعوات  
ويقضي الحاجات تفضيلا وآلايمان والاسلام واحد هو تصديق النبي  
عليه السلام في جميع ما علم بالضرورة بحججه به والقرابة والاسمال  
خارجة عن حقيقة ولا يزيد ولا ينقص ويصح ان يقول من وجد فيه  
انما مؤمن حقا ولا ينبغي ان يقول انما مؤمن ان شاء الله والآيمان  
بعد المعنى مخلوق كسبي واما بمعنى هداية الله تعالى لعبده الى موافقة  
فغير مخلوق وآيمان المقلد صحيح ولكنه انما يتوك الا استدلال وفي ارسال  
الانبياء والرسول بالمعجزات والكتب المنزلة عليهم من البشر الى البشر حكمه  
بالغة وهم مبررون عن الكفر والكذب عطلقا وعن الكباير والافعال  
المنفرة كسرة لقر وتطيف حبة وتعد الصفات غير ما بعد البعثة  
واولهم آدم عليه السلام وآخرهم وافضلهم محمد عليه السلام ولا يعرف  
يقينا عددهم ولا يبطل رسالتهم بموتهم وهم افضل من الملائكة الذين  
هم عباد الرحمن مكرهين لا يسبقون بالقول لهم بامرهم بل لا يبيح  
صفون بعصية ولا بدكوة ولا افة ولا باكل ولا يشربون ولا  
ورسل الملائكة افضل من عامة البشر الذين هم افضل من عامة الملائكة  
وكرامة الاولياء حق في قطع المسافة البعيدة في المدة القليلة و  
ظهور الطعام والشراب والكباس عند الحاجة والطيران في الهواء  
والمشي على الماء وكلام الجمادات والجماء وغير ذلك ويكون ذلك  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة ولا تبلغ درجة النبي عليه السلام  
ولا الى حيث يسقط فيه الامر والتهي وافضلهم ابو بكر الصديق ثم عمر  
الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي المرتضى وخلافهم علي هذا

الترتيب

الترتيب ايضا ثم سائر الصحابة ويكلف عن ذكرهم الا بخير ويشهد  
بالجنة للعشر المبشرة وقاطبة والحسن والحسين وغيرهم من بشرهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولا يغفرهم بعينه ثم التابعون والمسلمون لا بد  
لهم من امام قادر على تنفيذ الاحكام مسلم هو مكلف ظاهر في شتي  
ولا يشترط ان يكون هاشميا ولا معصوما ولا افضل زمانه ولا  
ينغل بنفسه وجود ويجوز الصلوة خلف كل بر وفاجر ويصلي عليه  
ويجوز المسح على الخفين في الحضرة السفر ولا يحرم بيعة الجرد وفي دعاء  
الاحياء للا موات وصدقتهم عنهم نفع وفضل الاماكن حق والعلم  
افضل من العقل واطفال المشركين لا يدري انهم في الجنة امر في النار  
والكفرة حفظة والمعدوم ليس بشي والشر واقع واصابته العين  
جائزة وكل جنة مصيبة بالنظر الى الدليل وقد غلط في  
الانتهاء بالنظر الى الحكم لان الحق واحد معين والنصوص تحمل على  
ظواهرها ان امكنت والاولى عنها الى معاني يدعيها اهل الباطن وردا للنصوص  
واستحلال المعصية والاستخفاف بالشريعة وآليات من جهة الله تعالى  
والاد من من عذابه وسخطه وتصديق الكاهن فيما يخبر عن الغيب كله كفر  
وقال في التنازع خايفة من قال بحدوث صفة من صفات الله تعالى فهي كافر  
وقبيلها سئل عن قوم ذات ياري جلت قدرته محل حوادث يكونون ما حكمهم  
قال كافر شوب في شك وفيها سئل عن قال بان الله عالم بذاته ولا نقول له  
العلم قادر بذاته ولا نقول له القدرة وهم المنزلة هل يحكم بكفرهم ام  
لا قال يحكم لانهم ينفون الصفات ومن نفى الصفات فهو كافر وفيها  
ان اعتقاد ان الله تعالى رجل ولا هو الجارية بكفر وفيها ومن قال بان الله  
تعالى جسم لا كاجسام فهو مبتدع وليس بكافر وفيها ومن قال ان الله تعالى  
عالم في السماء ان اراد به المكان كافر وان اراد به الحكاية فهو مجاهد في

انك وحده سري

او كنهه وسري

بغيره سري

الغيرة



ظاهر الاخبار لا يكفر وان لم يكن له نيته يكفر عند الكفر وفي  
 التخيير وهو الاصح وعليه الفتوى وفيها لو قال انه مكاني في قوله  
 بعد ربي مكاني فهذا كفر وفيها رجل قال علم خدادا مكاني حيث  
 هذا خطأ وفي النصاب والصلوات لا يفعل كل شيء معلوم الله تعالى وفيها  
 رجل وصف الله تعالى بالنفوس او بالثقل وهذا تشبيه بالجسام وكفر فيها  
 رجل قال يجوز ان يفعل الله تعالى فعلا لا حكمه فيه يكفر له وصف الله تعالى  
 بالنفسه وهو كفر وفيها لو قال خدائي بؤد وهيج زبؤد وباسد وهيج سبا  
 فقد قيل النظر الثاني من كلام الملاحدة فان ظنهم ان الجنة وما فيها  
 من الخور العبي للفناء وهو كفر عند بعض المشايخ خطأ عظيم عند  
 البعض وفيها من انكر القيامة او الجنة او النار او الميزان او الحساب او القراط  
 او الضمائم المكتوبة فيها اعمال العباد يكفر وفيها من قال ان الميزان عبارة  
 عن العدل فقط ولا يكون ميزان يوزن به الاعمال فهو مبتدع وليس بكافر  
 وفيها من انكر عذاب القبر فهو مبتدع ومن انكر شفاعة الشافعين يوم  
 القيامة فهو كافر وفيها من قال بتخليد اصحاب الكبار في النار فهو  
 مبتدع وفيها لو انكر رؤية الله تعالى الدخول في الجنة يكفر وكذلك لو  
 قال لا اعرف عذاب القبر فهو كافر وفيها يجب اكفار القدرة في بعضهم كون  
 الشرب بغير امر الله تعالى في دعواهم ان كل فاعل خالف فعل نفسه وفيها يجب  
 اكفار الكيسانية في اجازتهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم تكفير الكفار الوافض  
 في قولهم يرجع الاسرار الى الدنيا ويتناسع الدوايح وانتقال روح الاله  
 الى الائمة وان الائمة الهة ويتعلم يخرج امام باطن وتطيلهم الامر  
 والنهي الى ان يخرج الامام الباطن ويقولون ان جواسل عليه السلام غلط  
 في الرجوع الى محمد صلى الله عليه وسلم دون علي بن ابي طالب وهو قول القوم  
 خارج عن اهل الاسلام واحكامهم احكام المرتدين ويجب اكفار الخوارج  
 في الكفار

وان كان في  
 قوله مكاني

في الكفار جميع الامة في الكفار هم علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان وطلحة  
 وزبير وعائشة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ويجب اكفار اليزيدية  
 في انتظار ربي من الهم ينسخ ملة محمد صلى الله عليه وسلم ويجب اكفار النجارية  
 في بعضهم صفات الله تعالى وفي قولهم ان القرآن جسم اذا كتبه عرض اذا قرئ  
 وفيها واختلف الناس في اكفار المجيرة فمنهم من كفرهم ومنهم من ابي الكفارهم  
 والصلوات الكفار من لم ير للعبادة الا اصلا ويجب اكفارهم في قوله ان الانبياء  
 غير الجسد وانه حي فادر مختار وانه ليس بمختر ولا ساكن ولا يجوز عليه  
 شيء من الاوصاف الجائرة على الاجسام ويجب اكفار قوم من المعتزلة  
 بقولهم ان الله لا يربي شيئا ولا يربي ويجب اكفار الشيطانية الطارئة في قوله  
 ان الله تعالى لا يعلم شيئا الا اذا اراده وقدره وفيها من يقول بقولهم  
 فهو خارج عندنا عن الدين فلا نصلي عليه ولا نشع جنازته واما ضفت  
 القدرة الذين يردون العلم فكذلك عندنا وتفسيره العلم من المقتولة  
 انهم يقولون ان الله تعالى يعلم كل شيء عند كونه وكذلك كل شيء يكون  
 عند كونه واما الشيء الذي لم يكن فانه لا يعلم حتى يكون فهو كافر  
 لا يتزوج من نسائهم ولا تزوجهم ولا يشع جنازتهم واما الواجبة  
 فان ضربا منهم يقولون ربي امر المؤمنين والكافرين الى الله تعالى فيقول  
 الامر فيصم الى الله تعالى فيقولون بشاء من المؤمنين والكافرين ويعذب  
 من يشاء فيقولون له الآخرة والاولى فيكما نري يعذب من يشاء من  
 المؤمنين في الدنيا وينعم من الكافرين وذلك منه عدل فذلك  
 في الآخرة فيسبون حكم الآخرة والاولى هؤلاء ضرب من المرجئة  
 وهم كفار وكذلك الضرب الاخر الذين يقولون بصلواتنا متقبلة  
 وصلواتنا مغفورة والاعمال ليست بغايب ولا يعرفون بغايب  
 الصلوة والزكاة والصيام وسائر الغايب ويقولون هذه فضائل

فعلة ٤







تعالى فيؤتيك ان ياخذ وخرجت عن انس رضي الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكره هذا ان سيد اهل الجنة  
من الاولين والآخرين الى النبي والمرسلين وخرج عن الحسن بن علي ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بني الاولم وزياد من اهل  
النساء وزياد من اهل الارض فاما ويراى من اهل النساء فخير ائيل  
وميكائيل واما ويراى من اهل الارض فابوبكر وعمر رضي الله عنهما  
وخرج **ع** عن محمد بن الحنفية قلت لا يعلني اني الناس خير بعد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت نعم قال عمر وخشيت ان اقول  
ثم من فيقول عثمان قلت نعم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين وخرج  
**ع** عن عابدية رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه  
صلى الله عليه وسلم يقول لا ينبغي لقوم منهم ابو بكر ان يؤمنهم غيره وخرج  
عنها ايضا ان عمر بن الخطاب قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج عن جابر انه قال عمر لا يكره يا خير  
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في التاتارخانية لو  
قال عمر وعثمان وعلي لم يكونوا اصحابا لا يكفرو ويسحقو اللعنة ولو  
قال ابو بكر الصديق لم يكن من الصحابة كبر لان الله تعالى سماه صليما  
بقوله اذ يقول لصاحبه لا تحزن وفي الظهيرية ومن انكر امامة ابي  
بكر الصديق فهو كافر في الصحيح وكذلك من انكر خلافة عمر في اصح القول  
انتهى **الفصل الثاني** في العلم المقصود لغيرها وهي ثلثة انواع  
ماوربها ومثري عنها ومنسوب اليها **الابواب** في الامور  
وهو صنفتان الصنف الاول في فرض من العي وهو علم الحال قال الله تعالى  
فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الآية وخرج **ع** عن انس رضي  
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل

مسلم

مسلم وقال في تعليم النعلم ويفترض على المسلم طلب ما يقع له في  
حاله في اي حال كان فانه لا بد له من الصلوة فيفترض عليه علم  
لما يقع له في صلاته بقدر ما يؤدي به فرض الصلوة ويجب عليه بقدر  
ما يؤدي به الواجبات ما يتوصل به الى اقامة الفرض يكون فرضا وما  
يتوصل به الى اقامة الواجب يكون واجبا وكذلك في الصوم والزكاة  
ان كان له مال والخبز ان وجب عليه وكذلك في البيوع ان كان يتجر  
انتهى ثم قال وكل من اشتغل بشي من المعاملات والحق يفترض عليه  
علم الخبز عن الحرام فيه وكذلك يفترض عليه علم احوال القلب **الابواب**  
والانابة والخشية والرضا فانه واقع في جميع احوال انتهى ثم قال  
وكذلك في سائر الاصول في الجود والبخل والجبر والبراءة والتكبر  
والتواضع والعفة والورع والتقية وغيرها فان الكبر والبخل  
الجبن والاسراف حرام ولا يمكن الترخس عنها الا بعلمها وعلم ما يضارها  
فيفترض على كل مسلم ان يعلمها انتهى حاصله ان العلم تابع للمعلوم فان  
فرضا او حراما ففرض وان واجبا او مكروها فواجب وان شبهة فنبذة  
وان نفلا فنفل وكذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غير انها على  
سبيل الكفاية وعلم الحال على سبيل العي ومنه اعتقاد اهل السنة  
والجماعة الذي هو ذكره وتوقيفه بالاستدلال للخروج عن التقليد  
الضف الثاني في فرض الكفاية وهو ما يتعلق بحال غيره اعني الفقه  
كله وعلم التفسير والحديث والاصول والقراءة واما الجنبات فمحتاج  
اليه في كثير من المسائل خصوصا الفرائض فلذا قالوا اجوز بيع العلم  
لان نصف الفرائض فلا يبعد ان يكون فرض كفاية وصرح الامام  
الاولي الى في الواجبات واما علوم العربية ففي بستان العارفين  
اعلم ان العربية لها فضل على سائر اللسانة فمن تعلمها او علم غيره



فهو مأجور لأن الله تعالى أنزل القرآن بلسان العرب فمن تعلمها فانه ينفع  
 به ظاهر القرآن ومعانيه أخبار انتهى والذي يقتضيه الأصل اعني  
 ان ما يتوصل به الى الغرض فرضه كذا في الواجب وغيره كونه فرض  
 كفاية لان العلوم الشرعية متوقفة عليها **النوع الثاني** في المنهية  
 عنها وهو ما زاد على الحاجة من علم الكلام وعلم النجوم اما الاول  
 فقد قال في الخلاصة تعلم علم الكلام والنظرية والمناظرة وراء قدر  
 الحاجة منتهى عنه انتهى وقال في البرازية ودفع الخصم واثبات المذهب  
 يحتاج اليه وفي التناظر خاتمة وفي التنازل قال ابو حنيفة بلغني ان يحتاج الي  
 ابي حنيفة كان يتكلم في علم الكلام فنهاه عن ذلك ابو حنيفة فقال له ان  
 قدر ايتك تتكلم في الكلام فما بالك تنهاه عنه قال يا بني كنا نتكلم وكل  
 واحد منا كان الطير على راسنا مخافة ان نزل وانتم تتكلمون اليوم وكل  
 واحد يريد ان ينزل صاحبه والراد ان يكفر صاحبه ومن اراد ان يكفر  
 صاحبه فقد كفر قبل ان يكفر صاحبه ومن آبي اليك الحافظ وهو كما يسمى  
 متقدما في الزمان على الفقيه ابي اليك قال من اشتغل بالكلام في اسمه  
 عن العلماء وعن ابي حنيفة قال يكره الخوض في الكلام ما لم يقع شبهة فاذا وقع  
 شبهة وجب ازالتهما كمن يكون على شاطئ البحر ينبغي ان لا يقع نفسه في البحر  
 وان وقع وجب عليه اخراجه انتهى اقول فاذ به انه فرض كفاية لكن لا ينبغي  
 ان يعلم او يتعلم الا كل من كان من جدي والادب يخاف عليه الميل الى المذهب  
 الباطلة واما الثاني ففي سنن ابي داود عن ابراهيم بن موسى عن ابي حنيفة  
 عن النجوم اقتبس نسخة من التفسير زاده ما زاد وقال في الخلاصة تعلم  
 علم النجوم قدر ما يغني عن اوقات الصلوة والقبلة لا بأس به والزيادة  
 حرام انتهى وفي بيان العارفين ولو تعلم من علم النجوم مقدار ما  
 يعرف به الحساب فلا بأس به ولا يزيد عليه اذا تعلم مقدار ما يعرف

به القبلة

منه

منه

منه

به القبلة واما الحساب انتهى في تعليم المتعلم وعلم النجوم عزلة  
 فتعلمه حرام لانه يضرب ولا ينفع والقرآن فضاء الله تعالى وقد عرفت  
 يمكن انتهى اقول فاما هو الحرام من علوم النجوم ما يتعلق بالاحكام فهو  
 اذا وقع كسوف او خسوف او زلزلة او نحوها في زمان كذا يستفاد كذا واما  
 معرفة القبلة والمواقيت فتحصل بالعلم المسحوق بالحكمة فلما كانا شرط  
 اداء الصلوة لزم معرفتهما بالتحري والامارات وهذا العلم من جملة ما  
 التحري والمعرفة فجاز الاستغناء به واما ان يجب فلا اذا لم يخصص له  
 فيه ولا يلزم اليقين فيها بل يكفي الظن وانه يحتاج الى زكاء وقوة  
 جد وحوال وجد كثير فلا يقع التكليف به لكل احد اذ لا يكلف الله  
 نفسا الا وسعها وايضا يحتاج معرفة القبلة الى معرفة عرض كل بلد وطول  
 ولا يمكن تلك الا بتقليد من لم يعرف عدالة فلا يوجب العمل واما ما  
 علوم الفلاسفة والمنطق داخل في الكلام والهندسة مباح والاحكام  
 ما يخالف منها الشرع جعل مركب ولا يجوز تحصيله والنظرية الا على وجه  
 الرد وقد استقصى في الكلام وما يوافق في داخل في الكلام ايضا و  
 الطبيعية ما يخالف منها الشرع لم يفتي على الاحكام وقد عرفت حالها  
 وما لم يخالف لم يمنع منه واما النجوم التي يخلط ونحوها من الشرور  
 والمعاوي فيجوز تعلمها لاحتوائها على ما قبل الحرف الشر للشر لكن لقوة  
 ومن لم يعرف الشر من الناس يقع فيه واما المناظرة والجملة فيهما في الخلا  
 صة التوبة والجملة في المناظرة ان تكلم متعلما مستورا او تكلم على الانصاف  
 لا يلا تغت بكرة وكذا اذا تكلم غير مستور لكن على الانصاف لا تغت فان  
 في تكلم مع يربو التفت ويريد ان يطرح لا يكره ويحتاج كل جملة ليدفع  
 عن نفسه لا في الجملة لرفع التفت مشروعة قال صاحب الخلاصة وصحت  
 القاض خان الاسام يقول ان المراد تحصيل الخصم كقول رابن في موضع

منه

منه



آخر وعندي لا يكفر ويخشى عليه الكفر انتهى والاولى في زماننا ان لا  
ينظر احد ان قلما يوجد من يري اظهار الصواب **الشع الثالث**  
في المنهج بها وهي معرفة فضائل الاعمال ونوافلها وشتمها ومكرها  
نعم وقروض الكفاية فيما وجدنا القائم بها والتقوى والتوكل في ادلة خروفي  
العين والكفاية ووجوبها ومنها الطب قال في بيان العارفين يستحب  
للرجل ان يعرف من الطب مقدار ما يستحقه عما يضرب به امره ولا يجب  
لان التواوي لا يجب قال في الخلاصة جل استطوع بطنه او رمدت عيناه  
فلم يعالج حق اضعفه ومات لا اثم عليه فرق بين هذا وبين ما اذا  
صام ولم يأكل حق مات وهو قادر يا اثم والزرع ان الاكل مقدار  
قوته فرض لان فيه متعاً يتعين فاذا ترك كان متلفاً لنفسه ولا  
كذلك المعالجة لان الصحة بالمعالجة غير معلومة وقال في فصول العبادي  
اعلم ان الاسباب المزيلة للضرر تنقسم الى مقطوع به كالماء المنزل للضرر العطش  
والخبر المنزل للضرر الجوع والى مظنون كالغصير والحجامة وشرب المسهل وان  
ابواب الطب اعني معالجة البرودة بالحرارة ومعالجة الحرارة بالبرودة  
هي الاسباب الظاهرة في الطب والى موهوم كالكي والرقية اما المقطوع  
فليس تركه من التوكل بل تركه حوام عند خوف الموت واما الموهوم فتركه  
التوكل تركه اذ به وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين ولا  
وذلك في حديث بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما رواه ابي  
مسعود انه قال اريد الاعم بالمؤمن فرايت اتمى قد مكر السجود والجل  
فاجبني كثرتم وصيائهم فقيل لي ارضيت قلت نعم قال ومع هؤلاء  
سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب قيل منهم يا رسول الله  
قال الذين لا يتكفرون ولا يمشقون ولا يتكفرون وعلى رءوسهم  
فقام عكاشة فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال  
اللهم

اللهم اجعله منهم فقام اخر فقال ادع الله تعالى ان يجعلني منهم فقال هم ينفك  
بما عكاشة وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين بتوك الكي والرقية والتطير  
واقواها الكي ثم الرقية والطيرة اخذ رجائها والاعتماد عليها والاعمال  
عليها غاية التقوى في ملا حظة الاسباب واما الدرجة المتوسطة وهي  
المظنونة كالادوية بالاسباب المظنة الظاهرة عند الأطباء ففعله ليس  
مناقضاً للتوكل بخلاف صوم وتركه ليس بخلافه والمقطوع بل قد  
يكون افضل من فعله في بعض الاحوال وفي حق بعض الاشخاص فهو على  
درجة بين الدرجتين انتهى قول مراده بالتوكل كماله اذ اصله فرض  
وهو ان يعتقد ان لا خالق ولا مؤثر في شئ الا الله تعالى فالسقاء ليس  
الا منه تعالى وانه جرت عادة تعالى على ربط المصائب بالاسباب فالتثبت  
بالاسباب على هذه الاعتقاد لا يناقض هذا التوكل مظنونة او موهومة  
وكولم يعتقد هذا بل اعتقد ان السقاء من الدواء فالمظنون بل المتيقن  
مناقض لهذا التوكل ايضا واما كمال التوكل فالاعتماد والاعمال على الله  
تعالى بالاستقصاء ولا تقوى في ملا حظة الاسباب فهذا مستحب يناقضه  
التثبت بالنسب الموهوم فتوك الكي والرقية امثالها مستحب لا واجب قال  
في بيان العارفين واما الاخبار التي وردت في التثني فانها منسوخة الا  
يرى اليها روي جابر عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم في الرقية وكان عند آل عمر بن  
همز رقية يرفون بها في العقب فان النبي صلى الله عليه وسلم فوضها عليه وقال  
انك نصبت عن الرقية فقال ما اري به باس من استطاع منكم ان ينفع اخاه  
فليفعل ويحمل ان انتهى عن الذي يري العافية في الدواء من نفسه  
واما اذا عرف ان العافية من الله تعالى والدواء سبب لا باس به  
وقد جاءت الآثار في الابهة الذي يري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج في يوم  
احد اوي جرحه بعظم قد يكسر وروي ان رجلاً من الانصار روي  
جرحه من كرك



في الحلة بمشقة فامر به النبي صلى الله عليه وسلم بل كفي ورفعي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يرقى بالمعوذتين والاشارة فيه اكثر من ان يحصى انتهى ثم ان عبد الله الذي  
من الموصوف ليس بكلي بل قد يكون من المظنون بل من المتيقن فلما امر  
بالجسم في قطع التاروق لئلا يفضي الى الحلة كذا وعذبت كثير من الموصوف  
بوجه الجواز كمن سنة بل هو حرام اختلف في كونه كذا ذكره قاضي خا  
وغيره فظهر ان الطب ليس بفرض بل مستحب عندنا وقال الفراء في الا  
حياء انه فرض كفاية فاذا فرغ السالك عن فرض العين ووجد من يقوم  
بفرض الكفاية او لم يوجد فحمله ايضا فله الخيار ان شاء اقبل على  
العبادة وان شاء اقبل على العلم المندوب اليه فهذا افضل من القول  
**الاديات** وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال استمعوا لي  
باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك  
انت العليم الحكيم قال يا آدم ابصرهم واسمهم فلما ابناهم باسمهم  
قال لهم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبوءون وما  
كنتم تكتمون ومن يرقى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يعلم تاويله  
الا الله الابن سبحانه انه لا اله الا هو لا تكة واول العلم ولكن كونا  
ربنا نيتي بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرون وقل رب زمني  
علما وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون ان في  
ذلك لآيات للعالمين انما يختص الله من عباده العلماء قل هل يستوي  
الذين يعلمون والذين لا يعلمون يرفع الله الذين امنوا منكم  
والذين اوتوا العلم درجات **الاصحاح** في كثير من قيسان  
قدم رجل من المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يد مشي فقال ما  
اقدرك يا اخي قال حديثي بكفي انك تحبته عن رسول الله صلى الله  
قال اما جئت لحجة قال لا قال اما قدمت تجارة ما جئت الا في  
طلب

طلب هذا الحديث قال فاني قد سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا  
يبتغي فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع ارجلها رضاء  
لطالب العلم وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الجحان بالله  
في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القر على سائر الكواكب وان العلماء و  
الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينا وورثوا العلم فمن اخذ به فقد **دينارا**  
اخذ بحظ **الدينار** من دينارا وولاد ابن عمر رضي قال قال رسول الله صلى الله  
افضل العباداة الفقه وافضل الدين الورع **ط** عن عبد الله بن عمرو  
رضه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قليل العلم خير من كثرة العبادة **ط**  
عن ابي عباس رضي انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء اجله وهو يطلب العلم  
لقي الله تعالى ولم يكن بينه وبين النبي الا درجة النبوة **ط** عن  
ثعلبة رضي انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتفق رجل للمعلم يوم  
القيمة اذا قعد على كرسيه لفصل عباده اتي لم اجعل علمي وحكمي  
فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم وله ابائي **ص** عن ابي امامة رضي  
الله انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم والعباد فيقال للعباد ادخل  
الجنة ويقال للعالم قن حتى تشفع للناس **ص** عن عبد الله بن عمرو  
رضه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد سبعون درجة ما يبي  
كل درجة من خضر الزبرج سبعين عاما وذلك لان الشيطان يتبع  
البوي للناس فيضربها العالم فينهى عنها والعباد مقبل على عبادة  
ربه لا يتوجه اليها **فقط** عن ابي هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن ابي امامة رضي انه افضل من فقه في دين الله ولفقيه واحد من علي  
الشيطان من العابد وكل شيء عباد وعباد الذين الفقه وقال  
ابو هريرة رضي له ان اجلس ساعة فاقفه احب الي من ان احيي  
ليلة القدر وفي رواية ليلة الى الصباح **ت** عن ابي امامة انه ذكر













على فضيلة التقوي فوجدتها تجاوزت مائة وخمسين ووجدت  
صريح الامر بها فيها اكثر من اربعين فاقصرت من المكررات على واحدة  
ولم ارفع ترتيب المصحف كما راجت فيما سبق تقديرا للناسبة المعنوية <sup>الادوية</sup>  
**يات** ان اكرمكم عند الله اتقيكم انما يقبل الله من المتقين ان اولياؤه  
الملتقون والله ولي المتقين ان الله يحب المتقين فلا تتركوا انفسكم هو علم  
بن اتقوا واعلموا ان الله مع المتقين والعاقبة للتقوي والعاقبة للمتقين  
والآخرة عند ربك للمتقين وان للمتقين حسن مات وسارحوا الى مغفرة من  
ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين تلك الجنة التي نزل بها  
من عبادنا من كان تقيا وسيو الذين اتقوا انهم الى الجنة زمر حتى اذا جاؤ  
وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين  
الذين وكذا راحة خير للذين اتقوا افلا تفلحون ولا جبر الاخرة خير للذين  
امسوا وكانوا يتقون وازلفت الجنة للمتقين مثل الجنة التي وعد المتقون ونعم  
دار للمتقين جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاءون  
كذلك يجزي الله عما كنتم تعملون ان المتقين في مقام في جنات ويعيون يليسون  
من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عري يدعون فيها  
بكل فاكهة امنين لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاول وفيهم عذاب الجحيم  
فصل من رتبة ذلك هو الفوز العظيم ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين  
بما اتيتهم زهم ووقتهم زهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون  
متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عري ان المتقين في ظلال  
وعيون وقواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون انما  
كذلك تجري الحسبي ان للمتقين مغازا حداثي واجنابا وكواكب تابا  
وخاصا دهاقا لا يسمعون فيها الفجاء ولا كوابا جزاء من ركب خطاء  
حسابا وترودا وان خير الزاد التقوي فاتقوا يا اولي الالباب ولباس

التقوي

هذا هو المقصود من قوله تعالى  
والمؤمنون يذكرون  
الذين اتقوا  
والمؤمنون يذكرون  
الذين اتقوا  
والمؤمنون يذكرون  
الذين اتقوا

التقوي ذلك خير اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوي ومن  
يعظم شعائر الله فانها من تقوي القلوب امن احسن بيانه على  
تقوي من الله ورضوان خير ورحمة وسعت كل شئ فساكنها الذين  
يتقون هدي للمتقين وموعظة للمتقين وذكرى للمتقين واذكري  
ما فيه لعلمكم تتقون ولكم في القصص حكمة يا اولي الالباب لعلمكم تتقون  
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلمكم تتقون  
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم تتقون  
كذلك يبين الله اياته للناس لعلمهم يتقون واذكر به الذين يخافون  
ان يحشرهم الى رزقهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلمهم يتقون  
ذلكم وصيكم به لعلمكم تتقون اعدوا لهوا قرب للتقوي وان تقنوا  
هو اقرب للتقوي ولوا انتم امنوا واتقوا الموبة من عند الله خير وان  
تصبروا وتشتقوا لا يضركم كيدهم شيئا بل ان تصبروا وتشتقوا ياتكم  
من فريدهم هذا يمدكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسويين وان  
تصبروا وتشتقوا فان ذلك من عزم الامور وان تصلحوا وتشتقوا  
فان الله كان عفوا غفيرا ولوا ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكنا  
عنهم شيئا فقم ولا دخلناهم جنات النعيم ولوا ان اهل التوري امنوا  
واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكنا كذبوا فاحذروا  
بما كانوا يكسبون ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم  
ويغفر لكم ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقوه فاولئك هم  
الفائزون ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب  
ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا يا ايها الذين  
امنوا اتقوا الله وحقوا له صوابكم ايها الكمال اليه واتقوا الله  
لعلمكم تتقون واتقوا الله لعلمكم تشكرون واتقوا الله لعلمكم تتقون

اولكم

من اولهم



ونفاوتوا على البر والتقوى او امر بالتقوى ولقد وصينا الذين اوتوا  
الكتاب من قبلكم واتاكم ان اتقوا الله قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين  
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته فانقوا الله ما استطعتم فان حصل  
من خصال الخير اكثر ذكر او ثناء عليها في كتاب الله تعالى من التقوى فتأمل  
فيما كتبنا من الآيات الكريمة كيف كان المتقي عند الله تعالى اكرم ومقبول الطاعة  
ووليته وحبيبه وكيف كان الله له ولياً ومحبباً ومزكياً وناصراً وكيف كان  
له العاقبة والآخرة وحسن ثواب وكيف أعدت له الجنة واورثت وزنت  
ووعدت وكانت داراً وكيف كان التقوى للآخر زاداً وللباء وكيف  
اصيبت الى الزاين الشريف وامتنحى بها وكيف جعلت سبباً للخيرية وكتابه  
الرحمة وكيف حصل لها كون كتاب الله هدى وموعظة وذكرى وكيف جعلت  
غاية للعبادة والذكر والقصاص والصيام والتهنئ والانتظار والتوجه  
والعدل والمغفرة وكيف كانت شرطاً للمثوبة ودفعاً للكيد والامداد والبيان  
ما يجب العزم عليه والمغفرة والرحمة وتكفير السيئات وادخال الجنة وبيت  
فتح البركات والشفقة بين الحق والباطل والفوز والخروج من المضائق  
والرزق من حيث لا يحتسب والبر والعظام الامور واصلاح العمل والفلاح  
والشكر وكيف امر بالتعاون عليها ومدح الذين بها ووصي بها الاولون  
والآخرون وجعلت مقضى الايمان وامر بحصول حقيقتها وكما لها بقدر  
الاستطاعة فباء بها الطالب للآخرة والسالك طريقها ان كنت صادقاً في  
دعائك اكتب عليها ومرت عاشقاً مستهزئاً بها بحيث لا يعوقك عنها  
عائق اصلا ولو اجتمعت الدنيا والجن على ذلك وكفى الله بخلق عتياً  
ويصوي من يشاء بيده الخير وهو على كل شئ قدير **والخبر احمد**  
عن ابي زرارة عن النبي صلى الله عليه قال له انظر فانك لست بحسين من احر ولا  
سواد الا ان تقضه بالتقوى **عن جابر** رضي الله عنه قال جابر رسول

الله صلعم في وسط ايام التشريق فقال يا ايها الناس ان ربكم واحد  
الا لا فضل لغزني على غزني ولا لعلي على عزي ولا امر على اسوة علي احمد وان  
اباكم واحداً لا بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم الا هل بلغت قالوا  
بلى يا رسول الله قال فليبلغ الشاهد الغائب **عن ابي هريرة**  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة امر الله  
تعالى منادياً ينادي الا انتي جعلت نبياً وجعلت نبياً فجعلت اكرمكم  
اتقاكم فابستم الا ان تقولوا فلان بن خنيس فلان بن فلان قالوا  
ارفع نبيي واضع نسبكم اي المتقون **عن ابي ذر** رضي الله عنه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ستة ايام اجعل يا ابا ذر ما يقال لك بعد  
فلما كان اليوم السابع قال اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلمانية  
فاذا اسألت فاحسن له تسأل احداً شيئاً وان سقط سوطك ولا  
تقضي امانة **عن ابي سعيد** الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اوصني فقال عليك بتقوى  
الله تعالى فانه جماع كل خير **عن ابي امامة** رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يقول ما استفاد المرء بعد تقوى الله خيراً من زوجة صالحة ان امرها  
اطاعته وان نظر اليها سرتته وان اقم على امرها ابرته وان غاب  
عنها اضحت في نفسها وماله **عن ابي جابر** رضي الله عنه قال قيل  
لنبي الله صلى الله عليه وسلم من غزاة او سيرية فدعا فاطمة فقال يا فاطمة اشري  
نفسك من الله تعالى فانني لا اغني عنك من الله شيئاً وقال لمنوته مثل  
ذلك وقال مثل ذلك لعترة شمع قال ما تبكوها شمع يا ولي الناس يا مني  
ان اولي الناس بامتي المتقون ولا قرين يا ولي الناس يا مني ان اولي  
الناس بامتي المتقون ولا نصيار يا ولي الناس يا مني ان اولي  
الناس بامتي المتقون انما انتم من رجل وامرأة وانتم كحام الصاع  
الله طوبى لكم

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اتقوا الله حق تقاته فانقوا الله ما استطعتم فان حصل من خصال الخير اكثر ذكر او ثناء عليها في كتاب الله تعالى من التقوى فتأمل فيما كتبنا من الآيات الكريمة كيف كان المتقي عند الله تعالى اكرم ومقبول الطاعة ووليته وحبيبه وكيف كان الله له ولياً ومحبباً ومزكياً وناصراً وكيف كان له العاقبة والآخرة وحسن ثواب وكيف أعدت له الجنة واورثت وزنت ووعدت وكانت داراً وكيف كان التقوى للآخر زاداً وللباء وكيف اصيبت الى الزاين الشريف وامتنحى بها وكيف جعلت سبباً للخيرية وكتابه الرحمة وكيف حصل لها كون كتاب الله هدى وموعظة وذكرى وكيف جعلت غاية للعبادة والذكر والقصاص والصيام والتهنئ والانتظار والتوجه والعدل والمغفرة وكيف كانت شرطاً للمثوبة ودفعاً للكيد والامداد والبيان ما يجب العزم عليه والمغفرة والرحمة وتكفير السيئات وادخال الجنة وبيت فتح البركات والشفقة بين الحق والباطل والفوز والخروج من المضائق والرزق من حيث لا يحتسب والبر والعظام الامور واصلاح العمل والفلاح والشكر وكيف امر بالتعاون عليها ومدح الذين بها ووصي بها الاولون والآخرون وجعلت مقضى الايمان وامر بحصول حقيقتها وكما لها بقدر الاستطاعة فباء بها الطالب للآخرة والسالك طريقها ان كنت صادقاً في دعائك اكتب عليها ومرت عاشقاً مستهزئاً بها بحيث لا يعوقك عنها عائق اصلا ولو اجتمعت الدنيا والجن على ذلك وكفى الله بخلق عتياً ويصوي من يشاء بيده الخير وهو على كل شئ قدير **والخبر احمد** عن ابي زرارة عن النبي صلى الله عليه قال له انظر فانك لست بحسين من احر ولا سواد الا ان تقضه بالتقوى **عن جابر** رضي الله عنه قال جابر رسول



ليس لاحد على احد فضل الا بالتقوي والآلهاديت في هذه الباب كثيرة  
 جدا والعقل ايضا يدل تفضلية التقوي عن غيرهما من الطاعات لان  
 الخلقة بعد الخلقة والتزيين بعد التطهير فالاول بدون الثاني لا يفيد  
 وعكسه يفيد فحق لا ساس لجميع خصال الخير فحقها بقعة وأمر فلك  
 ياخذوا بأحسنها فان فيها سعاديت الدارين والنفذ بالحياتين  
 بترنا اية تقا وانا كم اية هو البر الرحيم والجراد الكرم **النوع الثاني**  
 في تقبيلها هي في اللغة من وقاه فابقع والوقاية فرط الصيانة لصلها  
 وقبعت قلبت واوهاناء كما في تكلان ونجاه وباقها واوا كما في تقوي  
 والقران الثاني كقولته تقا على تقوي من الله وفي الشريعة لها معنيان عام  
 وهو الصيانة والاجتناب عن مضر في الامرة فله عرس عريض يقبل الز  
 دة والنقصان ادناه الاجتناب عن الشرك المخالف في النار واعلاه التوقف  
 عما يشغل عنه الحق والتمسك بالله بتراسه وهو التقوي الحقيقي المراد  
 بقوله تقا والتقوا الله حتى تقاوه وخاص وهو المتعارف في الشرع  
 المراد عند الاطلاق وعدم القرينة القرينة اعني صيانة النفس عما  
 تستحق به العقوبة من فعل وترك فاجتناب الكبائر لا زم فيه باله  
 تقا انا الضعفاء فقل لا ثمة مكفرة عن تحت الكبائر فلا يستحق  
 بها العقوبة وقبل نعم لان بعض المفسرين حمل الكبائر في الآية  
 الكريمة على انواع الشرك فلم يتعين التكفير قدس ان العقاب على  
 الصغيرة جائز ولو مع اجتناب الكبائر عند اهل السنة وايضا لم يثبت  
 تقاؤها بالذات وعلى الشايم لم يقلم يقينا عدد الكبائر قيل سبع  
 وقيل سبعون وقيل سبعمائة وغير ذلك وقد قال عليه السلام فيما  
 خرجت وحشته **وجعل** وصحة عن عطية رضى لا يبلغ  
 العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حولا عما به باس  
 يقول

هذا النوع من التقوى هو الذي لا يترك الكبائر ولا يترك الصغائر

يقول العبد الضعيف عظمه الله تعالى هذا الحديث نص في لزوم اجتناب  
 الضعفاء لا يتركها بعد الا غماض وشاعة الحميم مما لا باس بل يزود فيقول  
 كلمة باعامة لكل ما فيه احتمال الحرمة والافضال الى الحرام كعموم ما الثانية  
 الحرام واما الحلال الخالص عن الشبهة فلا يتناول له عرفا وان تناول له  
 خرج **وعن** النعمان بن بشير رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى  
 يقول ان الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلم كثير من الناس  
 فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام  
 كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان  
 حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا  
 فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وايضا المعنى اللغوي مرعى في الشرع  
 ما امكن وفرط الصيانة يقتضي الاجتناب عن الصغائر والشبهات ايضا  
 لكن الاحتراز عن جميع الشبهات يمكن في هذا الزمان على ما سبق ان شاء  
 الله تعالى فيخرج ما عدا الشبهة القريبة من الحرام لان الطاعة بقدر الطاعة  
 فتعين لزوم اجتناب كل حرام ومكروه مخربا في تحقق التقوي هذا ما  
 عندي والعلم عند الله **النوع الثالث** في تجاوزهما اعلم ان التقوي  
 لا يحصل الا باجتناب المنكرات والمنهي عنها وايتان المعروفات والمأمور  
 بها اذا ترك المأمور به يستحق به العقوبة وتلك المنكرات ومنها ومن  
 الذنوب في اول السماع الوجوديات كالزنا وشرب الخمر والعدديات  
 مثل ترك الصلوة والصوم فلذلك لم يؤخذ من الكبائر مع كونه من الكبائر  
 كونه فلذلك الوجوديات مفضلة ثم العدديات بحول فتقول المنكر  
 اما بخصوص بعضه معني اولا والا في الغالب ثمانية قلب وادى  
 وعبي ولسان ويد وبطن وفرج ورجل فعلى التالك ان يحفظ كل عضو  
 عن كل معصية حتى يكون ملكة فتخرج في سلك المتقين فلا يرد منعة  
 داخل





اصناف **الفصل الاول** في منكرات القلب وآفاته اعلم ان اصلاحه  
اهم من كل شيء اذ هو ملك مطاع نافذ الحكم والاعضاء رعيته وخدمته له  
ولذا قال عليه السلام الا وان في الجسد مضغة لم يؤخر الله بها  
الاوصاف الذميمة وتخليته بالاوصاف الحميدة فلا بد في **القسم الاول**  
في تغيير الخلق وبيان مشايخه وتقييمه الى المذموم والممدوح وطريق ازالته الاول  
وعلاجه اجمالا وتبصيل الثاني وابقائه وحفظ صحته وتقويته اجمالا ايضا  
فنقول الخلق ملكة تصد رعاها الافعال النقيصة بسهولة من عبودية  
ويكن تغييره لورود الشرع به واقفا والعقل والتجربة وتخلق الاستعداد  
دات فيه بحسب الامزجة ومشاوذه قوي النفس وهي ثلث النبل وهي قوة الادراك  
فاعتدله الحكمة وهي ملكة للنفس تدرك بها الصواب من الخطا وافراده  
الجزيرة وهي ملكة الادراك تدعو الى اطلاع ما لا يمكن معرفته كالمستباهات  
وبحت القدر او تصد رعاها الافعال التي تضر الفروع بها وتقيطه البلوة  
وهي ملكة بها يقصصها جميعا عن ادراك الخير والشر والفضيلة والعيوب  
للتفرد فعلا للمنافر فاعتدله السجاعة وهي ملكة بها يقدم على  
امور ينبغي ان يقدم عليها وافراده التجور وهي ملكة بها يقدم على  
على امور لا ينبغي ان يقدم عليها وتزيطه الجبن وهي هيئة راسخة  
بها يحجز عن مباشرة ما ينبغي والتهوة وهي حركة للنفس طلبا للهلل  
فاعتدلهما العفة وهي ملكة بها يباشر المشتبهات على وفاء الشرع  
والمرقة وافرادهما الشر والفجور وهي ملكة بها يتناول المشتبهات  
مطلقا وتزيطها الخمود وهو ملكة بها يقصص عن استيفاء ما ينبغي  
من المشتبهات والادب وساطة تحصل باستخدام الاول والاخرين والادب  
طراف باستخدامها اثناء الاطراف مطلقا والادب وساطة المشوب بها  
غرض فاسدة اكل كل خلق فلهذا نأش منها منفردة او مجمعة

منظورة ارا الطرف بعضها

بعضها او كلها وعلاجه الكلي معرفة حقايق الامراض وغاياتها  
واسبابها واضدادها وفوائدها واسبابها ثم معرفة وجود هذه  
الامراض في نفسه بالنقيش والتأمل واختيار من ينتبهه على عيبه من  
اصدقاء الصدوق وتخص قول عدائه والنظر الى الناس فانهم مراة  
وتذكر لكل طالب تعافى ينظرون الى عيوبه ويذكرون بها متبصر  
ثم تميزا سبابها ثم ازالة الاسباب واركاب الفضيلة المقابلة  
والتكلف في تحصيلها اذا لامراض تعالج بالااضداد كما ان الصحة تحفظ  
بالانواد ثم التيقن بالتغير والتوبخ في الشر والعلانية ثم الرزيلة  
المقابلة فيلحفظ حولا يتجاوز الى الطرف الاخر ثم الرضا الشاقة  
كالندور والايان والعصود على الامور اعمال الشاقة حتى  
تدع عن ما هو سهل منها بالطيب والسهولة واستماع ما ورد في ذم  
سوء الخلق اجمالا وتفصيلا والثاني سبي في القسم الثاني ان شاء الله  
واما الاول فممن ما خرج **عن** عن يمينه بن مهران انه قال رسول الله  
صلي الله عليه وسلم من ذنب اعظم عند الله تعالى من سوء الخلق وذلك  
لان صاحبه لا يخرج من ذنب الا وقع في ذنب وخرج **عن** عن عايشة  
رضي عنها انه ان قال رسول صلح ما من شيء الا له توبة الا صاحب  
سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا عاد في شتمه **عن** عن  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن يذنب الخطايا  
كما يذنب الماء الجليد والخلق السوء يفسد الاعمال كما يفسد الخل  
العسل والادب وساطة الخالية عن الغرض الفاسد فضائل فكل خلق  
محمود ناش منها منفردة او مجمعة بعضها او من مجموعها المسمى  
بالعدالة فمن حصل له يكسب وطبع فيلحفظه بملزمة اجهله  
وعدم صحة الشار واياه والادب وساطة في الملاهي والمزاج

من النظر الى الناس فانهم مراة

الملك سفيان عايشة عن النبي صلح







ابن عباس رضي الله عنهما قال من حُبَّ الشَّاءَ من النَّاسِ بَقِيَ وَتَبَّهَ ثَلَاثَةٌ  
أَحَدُهَا التَّوَسُّلُ بِالْجَاهِ إِلَى مَا حُرِّمَ مِنْ مَشْتَهَاتِ النَّفْسِ وَطَرْدُهَا وَصَدْقُهَا حَرَامٌ  
وَتَانِيهَا التَّوَسُّلُ إِلَى اخْتِذَاكَ الْحَقِّ وَحَصْلِ الْمَرَامِ الْمُسْتَحَبِّ أَوِ الْمُبَاحِ أَوْ دَفْعِ الظُّلْمِ  
وَالْتَوَاضُعِ وَالتَّزَوُّغِ لِلْعِبَادَةِ أَوْ إِلَى تَنْفِيذِ الْحَقِّ وَإِغْرَابِ الَّذِينَ وَاصِلُ الْحَقِّ  
بِالْإِسْرَافِ الْمَعْرُوفِ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيُذَانِ خِلَافِ الْحَاضِرِ كَالرِّيَاءِ وَالتَّبَلُّسِ  
وَتَرْكُ الْوَاجِبِ الشَّدِيدِ فَخَيْرٌ مُسْتَحَبٌّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَكَايَةً وَجَعَلْنَا لِلتَّقِيينَ  
إِمَامًا وَآلَهُ فَلَا رِقَاقَ الْبَيْتِ لَا تَرْتَفِئُ فِي الْمَحْرَمَاتِ وَالْمَكْرُوهَاتِ وَتَالِئُهَا  
التَّلَذُّدُ بِهِ نَفْسِهِ وَطَنُهُ كَمَا لَا وَهْدَ الْحَيَاةَ الْمَالِ لِلتَّعَمُّقِ وَالتَّلَذُّدُ فَإِنْ خَلَا  
بِغَيْرِ الْمَحْظُورِ فَلَيْسَ بِحَرَامٍ وَكَذَلِكَ وَكَذَلِكَ مَذْمُومٌ لَكُنْ صَاحِبَهُ مَقْصُودُ الْحَقِّ  
عَلَى مَرَاتِمَاتِ الْحَلَالِ وَخَوْفٌ نَادِيَتْهُ إِلَى الرِّيَاسَاتِ لِجَلَمِهِمُ وَالتَّغَابُظُ بِهَا  
مَا لَيْسَ فِيهِ مِنَ الْكِبَرِيَّاتِ لَا قِتَابَ فِي الْقُلُوبِ وَالتَّبَلُّسِ وَالتَّخَرُّعِ وَالكُذْبِ  
وَالْعَبْدِ وَتَوَخُّهَا وَعِلَاجُهَا أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِكَمَالٍ حَقِيقِيٍّ لِفَنَائِهِ وَكَرْهِيٍّ  
وَمَعْرِفَةُ غَوَائِلِهَا الْمَذْكُورَةِ وَأَنْ يَجْعَلَ مَا يَسْقُطُ الْجَاهُ عَنْ قُلُوبِ  
الْحَلَالِ مِنَ الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ الْمُبَاحَةِ كَمَا رَوَيْنَ بَعْضُ الْمُلُوكِ وَقَصَدَ  
بَعْضُ الزُّهَّادِ فَلَمَّا عَلِمَ بِقُرْبِهِ مِنْهُ اسْتَدْرَجَ طَعَامًا وَبَقْلًا وَآخَذَ رُزْزًا  
يَأْكُلُ بِشَرِّهِ وَتَغْطِمْ اللَّقْمَةَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ اسْقَطَ حَرَمَتَهُ مِنْ عَيْنِهِ وَانْقَضَ  
فَقَالَ لَهَا هَذَا لِحَدِيثِ الَّذِي مَرَّفَكَ عَنِّي وَاقْوِي الطَّرْفَ فِي قَطْعِ الْجَاهِ  
الْأَعْتَزَلِ عَنِ النَّاسِ الْخَوْضِ فِي الْخَوْلِ وَآتَا الْجَاهُ بِلَا حَبْلٍ لَهُ وَلَا حَرَمٍ  
عَلَيْهِ لِلَّذِي الْعَاجِلَةُ فَلَيْسَ بِمَذْمُومٍ فَإِنْ جَاءَهُ الْعَظِيمُ مِنْ جَاهِ الْأَنْبِيَاءِ  
وَالْخُلَفَاءِ الرَّاسِدِينَ وَالتَّبَلُّسِ الثَّلَاثُ لِلْفَرْجِ وَدِي خَوْفِ الذَّمِّ وَالتَّغْيِيرِ  
كَفَرَانِي طَالِبٍ هُوَ الرَّابِعُ مِنْ مَنَاسِكَ الْقَلْبِ وَالتَّخَاسُّسِ حُبِّ الْمَدْحِ  
وَالنَّشَاءِ وَهِيَ الْحُبُّ الرِّيَاسَةُ سَبَبٌ وَحَكْمٌ وَعِلَاجٌ غَيْرُ أَنْ السَّبَبِي  
الْأَوَّلِينَ فِي الْأَوَّلِ عَمَّ التَّوَسُّلُ وَالثَّلَاثُ الثَّالِثُ يَنْشَقُّ الْبَقْصَانِ  
أَوْ عِلْمٌ وَعَدَمٌ

قلع

وعدم الملك القلوب والحشمة فيها وعلاجه ان تحضر قلبك ان  
الذام ان كان صادقا فقد عرفني او ذكرني او نبهني على عيبي فان كان  
ممكن الزوال فاجتهد في ازالته فهو نعمة فوجب الفرح والحب و  
النشأ والمكافات لمعطيتها ولو اراد قدحى وطفا اذ نبهته لا تفر  
فيها فلا تخرجها من ان تنفع لي بل تن يد لصدور ذمته كمن  
وغيبة فيكون متهديا الي بعض حسنة او متقدما الي عن بعض ذنوبي  
فيضاعف النعمة فاين الالم وان لم يكن زواله يحصل النعمة الثانية  
وان كان كاذبا فقد بهتني واذر نفسي وحصل لي النعمة الثانية التي اعظم  
من الاول فالالم من الذم انما يحصل لمن قصر نظره على الدنيا واما من طلب الآخرة  
فالحاصل له الفرح والنشاط والسبب الثالث في حُبِّ الْمَدْحِ التَّلَذُّدُ بِشَعُورِ  
النَّفْسِ الْكَمَالِ بِتَعْرِيفِ الْمَادِحِ أَوْ تَذْكِرِهِ فِي الضَّرْفِ وَشَعُورِهَا بِمَلِكِ قَلْبِ  
الْمَادِحِ وَتَبَّهَ لِلْمَلِكِ قُلُوبِ الْأَخْرَبِ وَخَشَمَتِهَا وَعِلَاجُ الثَّانِي بَقِ  
وَالْأَوَّلِ أَنْ كَانَ الْكَمَالُ دُنُوبِيًّا فَكَالْثَّانِي وَإِنْ كَانَ آخِرِيًّا فَالْعِلْمُ  
وَالْعَمَلُ فَقَطْ وَخَيْرُهَا وَنَفْعُهَا مَوْقُوفَةٌ عَلَى اسْتِجْمَاعِ الشَّرَاطِطِ كَالْأَمْرِ  
وَالْعَمَلِ وَغَيْرِهَا وَغَيْرُهَا بِالنَّظَرِ إِلَى الْمَوْتِ وَالْأَمْرِ فَيَنْقَلِبَانِ سَرَّاءَ وَفَرَّ  
فَيُوجِبَانِ الْمَأْوِ وَحُزْنَ أَوْ هِيَ جَهْلُوهْ مَشْكُوكَةٌ بِعَدَمِهَا مَطْبُوءَةٌ غَائِبَةٌ  
لَا تَنْفَسُ لَا مَارَةً بِالسُّوْبِ وَبِشَاطِطِ الْأَشْرِ وَالْجَرِّ صَارِفَةٌ عَنْهَا  
فِيهِمَا مِنَ الْخَشْيَةِ وَالْوَجَلِ أَوَّلِي وَأَقْرَبُ مِنْهَا الْفَرَحُ وَالْأَمْنُ عِنْدَ سَالِكِ  
طَرِيقِ الْآخِرَةِ فَلَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ  
وَفِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ  
مَالَهُمْ أَوْ قُلُوبَهُمْ وَجَلَّةٌ بِالَّذِينَ يَعْلَمُونَ الصَّالِحَاتِ وَيُسَبِّحُ صُحُفَ الْمَدْحِ  
فِي آفَاتِ اللِّسَانِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **سَبْعُ سَبْعٍ** كَفَرٌ حَكَمِيٌّ  
وَهُوَ مَا جَعَلَهُ الشَّارِعُ إِمَارَةً فِي التَّكْذِيبِ كَمَا اسْتَخَفَّ عَنْ مَا يَجِبُ تَعَقُّبُهُ

سفره

الغلب

استجاب

حاشية







حسب ربي لئيم رذيل بل هو الخنزير الشهوة فادوم مطيع  
وعبد ذليل وانشدوا نون الهوى من الهوى مشروقة فصرح  
كل صريح طوان ومقابلها المجاهدة وهي فطر النفس عن الماء لوف  
وحملها على خلق هواها في هوم الاوقات فهي بضاعة العباد وراس مال  
الزهاد ومدار صلاح النفوس وتذليلها وملاك تقوية الارواح  
وتصفيتها ووصولها فليكن التمسك بالتمسك في منع النفس  
عن الهوى وحملها على المجاهدة ان تشتهي الله تعالى القدي قال الله تعالى  
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وهم جاهدوا فاما المجاهد  
لنفسه ان الله لغني عن العالمين ثم اعلم ان المذموم في اتباع الهوى  
في المباحات الامرار عليه اذ طبع البشر لا يتحمل المخالفة بالكلية ولانه  
يؤدي الى الغلو والافراط وقدر في فصل الاقتضاد انه منهي عنه ولانه  
يورث الملالة والسامة المؤدية الى عدم المداومة المذموم جزا في العباد  
ولذا قال مياها تعال الذين امنوا حذروا من الاعمال ما تطيقون فان  
الله تعالى لا يمل حقنكم وان احبب الاعمال الى الله مادام وان قل  
خرج **م** عن عابشة رضى وفي رواية **م** حذروا من العمل ما تطيقون  
فوانه لا يسام الله حتى يساموا وفي رواية **م** انه قال رزقوا القلوب  
فانها اذا اكرمت عجزت وفي رواية **م** انه قال اني لا استختر  
نفس بالهوى لتكون عوناً لي على الحق فح لا بد احياناً ان يتناول من  
المستحبات المباحات استراحة من التعب وتحرز في الشامة وتحرز  
النشاط على العبادة فلذا قال الامام **م** حجة الاسلام لو سكت نشاطه  
وضغف رغبته وعلم ان الرقة بالشهر والحديث والمزاج في سبعة  
ايام يورث نشاطه فلذلك انفسه من الصلوة مع الملالة في الحقيقة هذا  
اتباع للشرع لا الهوى الحسن والعجب سبي ان شاء الله تعالى واما

التقليد

التقليد هو الثامن من افات القلوب وهو الاقتداء بالغير بخير  
حسن الظن من غير حجة ولحقوق وهذا يجوز في القياس بل بد من نظر  
واستدلال ولو لم يكن على طريقة الجمال قال الله تعالى انظر واما في السموات  
والارض والحيات فيه وفي ذم المقلدين في الاعتقاد كثير جداً والجماع  
منعقد عليه فالمقلد في الاعتقاد اثم وان كان ايمانه صحيحاً عندنا واما  
التقليد في الاعمال الجائز لمن كان عدلاً مجتهداً ولكن لما انقطع الاجتهاد منذ  
زمان طويل انحصر طريق معرفة مذهب المجتهد المقلد في نقل الكتاب معتبراً  
وليس العلماء متفقين من قدر على مطالعته واستخراجه واخباره عدل موثق  
به في عمله وعلمه فلا يجوز العمل بكل كتاب ولا بقول كل من تزيى به العلماء  
ومقابل اعتقاد البدعة اعتقاد اهل السنة والجماعة وبسبب التمسك  
بالسنة وما عليه الصحابة واجماع الامة وترك الهوى والعجبال الذي حذر  
مع النظر والاستدلال والتقليد بصاحبه ولو مع اثم التاسع الربا  
وفيه سبعة مباحث المبحث الاول في تعريفه وتعيينه وهو ارادة نفع  
الدين بعمل الاخرى او دليله او اعلمه احد من الناس من غير كراهة على  
البائع على نفسه وضده الاظهار وهو يريد قصد التقرب الى الله تعالى بما  
لطاعة عن نفع الدنيا والاعلام الثابت ويثمر الايمان وهو ان يقيد  
الله كأنك تراه وقد يطلق الربا على حب المنزلة وقصدها في قلوب الناس  
باعمال الدنيا وهذا ربا اهل الدنيا والاول بقسميه ربا اهل الدين  
فالقسم الاول ان لم يقارنه ارادة نفع الاخرى ربا محض وان قارنه  
فربا مختلط اما غالباً او مساوياً او مغلوباً فالجملة خمسة والمراد منه نفع  
الدنيا اما من خالف او مخلوف ونفع الدنيا جاء اما او مال او قضاء  
شهوة او دفع ضرر يسير وكل منها اما التوسل الى عمل الاخرى او لا  
والاول من الله تعالى ليس بربا لو روي صلوة الاستقاء والاستخارة

التقليد هو الثامن من افات القلوب

نفع الدنيا



والحاجة ونحوها وغيره كله رياء وان كان اعلام الغيوب اعنا على  
 بحرارة اظهر للاقتداء ونحوه من النيات الصالحة لا على نفس العمل  
 برباء المبحث الثاني فيما بالرباء وهو خمسة الاول البدن وذلك بالاطلاع  
 النور ليدل على قلة الاكل وشدة الاجتهاد في العبادة وغلبة خوف الله  
 واظهار الاصغر ليدل على سهر الليل وكثرة الحزن في الدين وذبول الشفتين  
 الصوة ليدل على الصوم وضعف الجوع ووقار الشرح وخلق الشارب والاطراف  
 الرأس والقدم في الحركة ونحو ذلك ورباء اهل الدنيا باظهار النعم وصفاء  
 اللون واعتدال القامة وحسن الوجه ونظافة البدن ونحوها والثاني  
 الذي كلبس الصوف وتشميره الى قريب من نصف الشاوي وغليظ الثياب  
 والمزق والطيلسان ليظهر انه متبع للنسوة لينصرف اليه الا عين بسبب  
 تميزه ولبس الثياب المخففة والوسخة ليدل على استغراق المقم بالدين  
 وعدم التفرغ للخيالة والفعل وعلى التواضع وكسر النفس والفرو والزهو  
 ولو كان ان يلبس ثوبا وسطا نظيفا كان عنده بمنزلة التذرج خوفا  
 ان يقول الناس رغب في الدنيا ورجع عن الزهد ومنهم من يزيد القول  
 عند اهل الدنيا من الملوك والاعنياء وعند اهل الصلاح فلو لبس الخلقة  
 والوسخة اذ يرتبها اهل الدنيا ولو لبس الفاخر ردت اهل الدين ولا يعلم من  
 وصلاحة فيطلبون الاصواف كالزينة والاكسية الرقيقة مما قيمتها  
 قيمة ثياب الاعنياء وهي ثياب صلبة ثياب الصلحاء فيلتمسوا القول عند  
 الفريين ولو كلفوا لبس خشن او وسخ كان عندهم كالذرج خوفا من  
 السقوط من اعين الملوك والاعنياء ولو كلفوا لبس ما يليه الاعنياء لعظم  
 عليهم خوفا من ان يقال رغبوا في الدنيا وان لا يعلم انهم من اهل الدين  
 والصلاح والزهو ورباء اهل الدنيا بالثياب لنفسه والموكب الرفيعة  
 والمسكن الواسعة يلبسون في بيوتهم الثياب الخشنة ولا يخرجون بها

أهل الدنيا

والثالث

والثالث القول كالوعظ والنطق بالحكمة والاختبار والآثار اظهر الغيرة في  
 العلم ودلالة على شدة العناية باحوال النعم وتخريك الشفتين بالذكر  
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع شهد الخلق واظهار الغضب للمنكرات  
 واظهار الاستغفار على مقارنة الناس للمعاصي وتوقى الصوت بقراءة  
 القرآن ليدل بذلك على الحزن والحزن وادعاء حفظ القرآن والحديث  
 ولقاء الشيوخ والذكور ما فعله من الطاعات والزم على من يروي الحديث  
 ببيان خلل في نقله او صحته او لفظه ليعرف انه بصير بالاحاديث والمجالة  
 على قصد اختام الخصم ليظهر الناس قوته في العلم والذي ونحو ذلك ورباء  
 اهل الدنيا بالا شعارا والمثال واظهار البلاغة والفصاحة والرباع العمل  
 كتطول المصلي القيام والزكوع والتجود وتعديل الاركان والاطراف الرأس  
 وتوكد الالتفات واظهار الحرق والتكون وتسوية القومين والبدن في محض  
 الناس دون الخلوة وقصر عليها سائر العبادات ورباء اهل الدنيا بالتختر  
 والاختيال وتزيين الخطايا والخذ بالاطراف الزيل ونحوه والخامس الاصل  
 والزائر من يفرح بكبريتهم ومشيهم خلفه عند ذهابه الى الجمعة او الدعوة  
 ويباهي بهم ولا يذصده ليقال انه مرشد كامل له اتباع كثيرة ورباء  
 اهل الدنيا ليقال انه ذو قدرة ورثة وعبيد وخدم كثيرة المجل الثالث  
 فيماله الرياء وهو الجاه واستماله القلوب اما الزانة واما اللقطة الي  
 معصية او مباح او طاعة في اعتقاده وقد يكون هذه الثلاثة اغراضا  
 من الرياء بغير تقسطها فلكل اربعة ولكل يقع الزيان واما الاول  
 فكمي بقصد بعبادته ان يشتهر بالزهد والاشاد وكثرة المريدين والاعنياء  
 وكن يمشي فيطلع عليه الناس فيركب العجلة كذا يقال انه من اهل اللهو  
 والسحرة من اهل الوقار ومنهم من اذا سمع هذا استحي ان يخالف مشية  
 في الخلوة مشية بمرأى من الناس فيكلف نفسه المشية الكنة في الخلوة

الغضب  
 الشدة  
 الحزن  
 الحزن

صالحه بركه

الدين



ايضا حتى اذا رآه الناس لم يفتقر الى التغير ويظن انه يخلص به من التوباء وقد  
تضاعف به ربه فانه انما يحسن مشيئة في خلوة يكون كذلك في الملاءمات  
من الله تعالى وكذلك من يسوء منه الضحك او يتقرب منه المزاح فيخاف ان ينظر  
بعين الاحتقار فيتبع الاستغفار وتنفس الصعداء ويقول ما اعظم تعجب  
غفلة الادي عن نفسه والله تعالى يعلم منه انه لو كان في تعجب خلقه لما كان  
يقتل على ذلك وانما يخاف ان ينظر اليه لا بعين التوقير وكالذي يري جماعة  
يتعجبون او يصومون او يتصدقون فيوافقهم ضعفة ان ينسب اليه الكسل  
او يلحق بالعوام ولو خلا بنفسه لكان لا يفعل بشئا منه وكالذي يعطش  
يوم عرفه او عشوراء فلا يشرب خوفا من ان يعلم الناس انه غير صائم  
وان اضطر اليه ذكر نفسه عذرا نصريجا او تعريضا بان يتعلل بمرض اقضى  
فرط العطش او يقول افطرت نظيبا لقلب فلان وقد لا يذكر ذلك متصلا  
بشبهه كذا يظن انه يعتذر بربا ولكنه يصبر ثم يذكر عذره في موضع  
حكاية مثل ان يقول انه فلان يحب للاخوان مثوبو الرغبة في ان ياكل  
الانسان من طعامه وقول الحق اليوم علي ولم اجذبوا من تطيب قلبه وسئل  
ان يقول ان ابي ضعيفة القلب مشقة علي تظن اني لو صحت يوم ما مرضت  
فلا تدعني ان اصوم واما المخلص فلا يبالي كيف نظر الله الخلق فلا يريد  
ان يعتقد غيره ما يخالف علم الله تعالى فيكون ملتبسا وان كان له رغبة  
في الصوم فمع العلم انه تعالى لم يشرك فيه غيره الا ان يخطئه ان في  
اظهاره اقتداء غيره به فيظهره ويظهر باظهار الجماعة وحسن التدبير  
الامارة والولاية ونحوها واما الثاني فكم يراي بعبادته يظهر التقوي  
والودع والامتناع من اكل الشجاعت ليعرف بالامانة فيوفي القضا او  
الوقوف او مال الايقام او يودع الودائع فياخذها ويحجوها  
وكن يظهر زي التصوف وهينة الخشوع وكلام الحكمة على سبيل  
الخط

والمخلص لا يبالي كيف نظر الله الخلق فلا يريد ان يعتقد غيره ما يخالف علم الله تعالى فيكون ملتبسا وان كان له رغبة في الصوم فمع العلم انه تعالى لم يشرك فيه غيره الا ان يخطئه ان في اظهاره اقتداء غيره به فيظهره ويظهر باظهار الجماعة وحسن التدبير

او يخطئه

الوعظ والتذكير ليحسب الى امرأة او غلام لا جمل الفجور وكن يحضر  
مجلس العلم او خلق الذكر على حطة الشوان والبيان وكن يحضر  
يظهر الشجاعة وحسن النياسة والضبط ليصل الى ولادة ووصاية  
او نحوها فيمكن من المخرجات المستحبات واما الثالث فكم يراي بها  
دته لينزل له الاموال ويرغب في نكاحه الشاد ويسارع في خدمته  
وحاجته الناس وكن يخفق الضلوة ويترك التعديل والاداب في الخلوة  
ويطيلها ويراعي التعديل والاداب في الملاءمات فرار من انوار الناس  
بمخدومه وغيبته لا يطلب المدح منهم ولا ثوبا من ثوبه تعالى وكن يصلي او  
يقراء او يصلح لا خذل المال والتلاذبه وكالمثال الثاني والثالث اذا كان  
غرضه صيانة الناس عن المعصية بالغيبة والزمن وكالمعلم يراي  
بطاعته لينال عند المعلم رتبة منه علما نافعا وكالمولد يراي بعلمه  
ليميل اليه قلب ابويه ليكون بارا لهما وكن يراي عند الاغنياء لينال  
منهم مالا يتخذه عنة للعبادة او يراي عند الامراء والوزراء والقضاة  
لينال منهم جاهها ومنصبها ليتفرغ به العبادة ودفع الشواغل والنظم  
او لينفذ قوله في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكن يعطي له دراهم مائة  
عنتها وافق او غيره ليقراء جزاء من كلام الله كل يوم او يصلي كعته كذا او  
يسبح او يصلح او يكتب او يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويعطي ثوابه  
للمعطوا ولا حوا بويه فيفعل ذلك الممكن لتلك العبادات طمعا للمال  
ليجعله عنة وقوة للعبادة ويظن انه حلال وان ثوابه يصل الى الامرواثة  
في طاعة وكن يصلي او يصلح في الملاءمات بخرارة الناس لينتقدوه ويتعلمون  
منه كيفية العمل ويصير سببا لطاعتهم ولو لم يره الناس لم يفعل وهذا  
ايضا غريبا بخلاف ما لو كان قصدا لا قتداء باعنا على مجرد الاظهار  
لا الاحداث فانه ليس برياء بل متحجبا برياء اهل الدنيا باظهار الشجاعة

القدرة في القدره في ذلك من المحرمات المستحبات

الاخوة في رسل الى الشجاعة من المباحات والامثال



ونحوه لا يصل الى ولاية تنفيذ احكام الشرع ويصلح الناس ويرفع  
 الظلم والمنكرات **المبحث الرابع** في الرياء الخفي وعلامته اعلم ان  
 الرياء قد يكون خفيا الى ان يكون اخفى من ذيب الغملة فيحتاج في معرفته  
 الى علامات منها ان يشتري بآلواح الناس على طاعته ومدحهم من غير  
 ان يلاحظ اقتداء غيره به او اطاعتهم لله تعالى في مدحهم ومجبتهم  
 للمطيع او يستدل به حسن صنع الله تعالى ونظره له حيث ستر القبيح في الدنيا  
 واظهر الجميل فيكون فرجه بجميل نظر الله له لا يحمد الناس وقيام المنزلة  
 في قلوبهم وقد قال الله قل بفضل الله تعالى وبرحمته فبذلك فليفرحوا واولئذ  
 ياظهار الله الجميل وستر القبيح في الدنيا انه كذلك يفعل به في الآخرة  
 كما جاء في الخبر فان السرور باحد هذه الاربعة حق لا يدل على الرياء  
 ولكن كثيرا ما يدخله تلبس فليكن على بصيرة ومنها ان يحب ان يوفيه  
 الناس ويشوا عليه وان يشطوا في قضاء حاجته وان يشاخواه  
 في البيع والشراء وان يوسعوا له في المكان فان فقير فيه مقصر ثق على  
 قلبه ووجد ذلك استبعادا كان نفسه تقيضا الاحترام على التي  
 احقاقها ولو لم يكن سبقت منه تلك الطاعة لما كان يستعمل ذلك  
 ومهما لم يكن وجود العبادة كعدمها فيما يتعلق بالخلق لم يكن خاليا  
 عن ثوب خفي من الرياء ومهما ادرت نفسه تفرقة بين ان يطلع على  
 عبادة انسان او بحسنة ففبه شعبة من الرياء الا ان يفارقه الملاحظة  
 والا يستدل بالاتباقان وقليل ما هم فليكن على بصيرة وحذر من  
 التلبس فان التلبس بصيرة لا يخفى عليه قليل وصغير ومنها انه  
 لو كان له صاحبان غني وفقير وجد عند اقبال الغني زيادة  
 صراحة في نفسه لا كرامه او الا اذا كان في الغني زيادة علم او ربح او  
 صداقة سابقة او غنى هائلا كان استرواحا الى مشاهدة الغنياء  
 من كون الغني ذي القوة

نية  
 في  
 الرياء  
 الخفي  
 والظاهر  
 والظاهر  
 والظاهر

اكثر بدون ما ذكر فهو مراد ومن العلامات المختصة بالواحد والعالم  
 والشيخ انه لو ظهر من صواحي من وعظا واغترز علما والناس اشتر  
 له بقوله نساءه وحسنه نعم لا بأس بالغبطة ومنها ان الكابر اذا  
 حضر مجلسه يغير كلامه عما كان عليه فخرنا واستماله لقلوبهم  
 نعم لو زاد ما يتعلق باصلا حمم بلطف ورفق ليستدرجهم الى التوبة  
 والصلاح لحسن ذلك ولكن على تلبس فان اشتبه عليه فليست الى الخلق  
 بعين واحدة **المبحث الخامس** في احكام الرياء اعلم ان الرياء يعمل  
 الدنيا لا يحرم ان يخلو عن التلبس والتزويج ولم يتوصل به الى المنهى عنه  
 ولكن اذا كان للحظ العاجل فمذموم والذم يستحب لما بينا في حجب الرياء  
 واما الرياء بالعبادة فحرام كله بل ان كان في اصل العبادة كموصل الى الرضي  
 عند الناس ولا يصلي في الخلوة فكفر عنه البقض قال في التائنا راجية وفي  
 الينا بيع قال ابراهيم بن يوسف لو صلى رياء فلا اجر له وعليه الوزر  
 وقال بعضهم بكفر انتهى وحق قال بكفر الفقيه ابو الليث ذكره في تنبيه الغاف  
 فليكن واغلق فيه حيث جعله منافقا تاما في الدار الدنيا سفلى النار  
 مع الفرحون وعلما ان يكون غرضه منه الطاعة كصيانة الناس عن  
 الغيبة وتحصيل العلم النافع ويزو الوالدين والمال عبادة لله وفوق  
 عليها او تفرغها وادفعها لما نفعها والجاه كذلك بعد تسليم صدقه لا يفيد  
 ولا يجعله حلالا لانه تلبس وكذا بغيره وصورة استعانة واستحضار  
 الله بخلاف ما لو كان قصده من عبادة وطلبه بها المال والجاه المذكور  
 ربي ابتداء من الله ولم يرد اراءة الناس واسماهم فانه حلال لا رياء  
 كما سبق لانه ليس فيه تلبس وصورة استعانة نعم لو كان مقصوده منها  
 الحظ العاجل فرياء لا يعمل به لانه جعل عبادة الله تعالى له وشبكة الدنيا  
 وقد وضعه الله تعالى لنفع الآخرة وفيه قلب الموصوف فلا يفيد كون

غبطة  
 كاذبة  
 ورسول الله  
 ادله



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطاهرين

ارادته من الله تعالى من الخلق قال الله تعالى من كان يريد حرث الدنيا فليحصد ثمرها  
منها وماله في الآخرة من نصيب وأما تأثيره في الطاعة فالمغلوب ينقص اجورها  
ولا يبطلها والمساوي والغالب والمغلوب لهما العدم النية وهي شرط في كل عبادة  
من حيث انها عبادة لقوله م انما الاعمال بالنيات والحكام ما يروي رواه عمر  
رضيه وهذا حديث مشهور حوجه الائمة الشنة الاما لك والنية ارادة التوب  
بالعمل الباعثة عليه المتصلة باقواله حقيقة او حكما والارادة احتراز عن مجرد  
التلفظ باللسان وحديث النفس والتقرب عن التوباء المخضو الباعثة على قصد  
المساوي والمغلوب والمتصلة عن العمل ونحوه فان من اراد جزما صلوة الظهر  
غدا او غيرها فامل وان بشرط الصلوة والاستثناء فغير امل وغير ناي ايضا  
حق لا يجوز شئ مما ذكر بتلك الارادة وكذا بعد الشروع واوحى لي بدخل فيه  
نية الزكاة عند العزل والقوم بعد الغروب الى نصف النهار في رمضان  
والنذر المعين والنفل والى طلوع الفجر في غيرها والصلوة الى الركوع عند  
الركوعي على وجهه والامل وهو العاشر من افات القلب ارادة الحيوة للوقت  
المتراخي بالحكم اعني بلوا استثناء ولا شرط صلاح وغوا الله اربعة الكسبي في  
الطاعة وتأخيرها وتسويق اليقوبة وتركها وتسويق القلب بعدم ذكر الموت  
وما بعده والحرص على جميع الرزق والاشتغال بها عن الآخرة فلا يزال الامل  
يشغل بجمع الرزق وتكثيرها خوفا من الشفوخة والمرض ونحوها فيشبههم من  
يحيى كفاية عشر سنين ومنهم من يحيى سنة ومنهم اكثر ومنهم اقل قال شيخنا  
الصوفية من اعاد كفاية سنة لعياله لا يلائم ولا يخرج من التوكل لما روي  
ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج لزوج واجه قوت سنة فلما قال بعض  
الفقهاء انه من الخواص الصليحة لا يقدر في الفتي وان كان الاصح  
ان ما زاد على قوت شهر يقدر في الفتي واما من لا عيال له فله ان يقدر  
قوت اربعين يوما وان ادخر اربعا على خرج من التوكل اقول مرادهم

التوكل

نقل

التوكل الكامل الفقل لا اصل التوكل الفرض لما بينا في فصل العلم واما  
ارادة طول الحياة بالاستثناء وشرط الصلوة لزيادة العبادة فليس  
بامل مذموم بل هو مندوب اليه **ت** عن ابي بكر رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول  
الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاني الناس  
شرا قال من طال عمره وساء عمله **ح** عن جابر رضي الله عنه قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمون الموت فان هو المطلق  
شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله الوثاقية  
**س** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم يقول من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة  
**د** عن عبيد بن خالد رضي الله عنه اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بي  
رجلين قتل احدهما ومات الاخر بعده بجمعة او نحوها فصلينا عليه  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلتم فقالوا دعونا له وقلنا اللهم  
اغفر له والحقه بصاحبه فقال رسول الله فابن صلاته هو بعد صلوة  
وصومه بعد صومه وشك ستعة في صومه وعمله بعد عمله فان سئما  
ما بين السماء والارض سبب الامل حب الدنيا والغفلة عن قرب الموت  
والاعتراض بالصحة والشباب وعلاجه ازالة اسبابه اما حب الدنيا  
فبهي ان شاء الله تعالى والى ابوابي فبالمدراوت على ذكر الموت وقربه  
ونجته بفتنة علي غفلة وان الصحة والشباب لا يمنعه بل  
موت الشباب اكثر من موت من موت الشيخوخة كما ان موت الصبي  
اكثروا موتها وكم من صحيح يموت ويبقى المريض بعد سنين ومثني  
اقوي علاجه استماع ما ورد في مدح ذكر الموت وذم طول الامل  
دنيا عن ابن رضي الله عنه قال م اكثروا من ذكر الموت فانه يحض  
الذنوب ويوقظ عن الدنيا **ج** عن البراء رضي الله عنه قال كنا مع رسول



انه في جنازة فجلس على شقيرة القبر فبكى حتى بكى الثرى ثم قال  
 يا اخواني مثل هذا قاعدوا **ط** عن غماره ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنا **ص** عن ابي هريرة  
 رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكروا ذكره ادم اللذات الموت  
 فانه ما ذكره احد في ضيعت الا وشعة وله ذكر في سعة الا ضيقها  
 عليه **و** **ن** **ط** **ص** عن ابي عمر رضى الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله من ايسر الناس واخوم الناس  
 قال اكثرهم ذكر الموت واكثرهم استعداد للموت اولئك الاكياس  
 ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة ثم طول الامر **دنيا** **ع** **ن**  
 ام المندرانة اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عشية الى الناس  
 فقال يا ايها الناس لا تسبحون من الله تعالى وما ذاك يا رسول الله  
 قال تجمعون ما لا تأكلون وما لا تدركون وتبنون ما لا  
 تسكنون **دنيا** **ط** **ن** **ع** عن ابي سعيد رضى الله عنه اشترى اسامة  
 بن زيد رضى الله عنه ثيابا ولبدة ثمانية دينار الى شعر فسمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقبلون من اسامة المستوي  
 الى شعر ان اسامة لطول الامر والذي نفسي بيده ما طفت عيناى  
 الا ظننت ان يسفري ليلتيان حتى يقبض الله روي ولا رفعت  
 طرفي فظننت اني لا اظننت اني لا اسيغها حتى اغض بها من الموت  
 ثم قال يا بني يا بني ادم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم من الموت  
 والتي نفسي بيده انما تعدون لايت وما انتم بمعجزين **دنيا** **ع** **ن**  
 رضى الله عنه قال صلتم اكلهم حبان تدخلوا الجنة قالوا نعم يا رسول الله  
 قصروا الامر واجعلوا اجالكم بين ابصاركم واستعدوا من الله  
 حق الجاه فالامر ان كان لتلذذ بالخرجات مخام ولا فليس بخام  
 ولكنه

في الجنة  
 في الجنة  
 في الجنة  
 في الجنة

ولكنه مذموم جدا ولو كان لتكثير الطاعة للأفان السابقة  
 ولا نه يستلزم الطبع المذموم وهو ارادة الحرام الملهذا والشئ  
 المخاطر اعني النوافل والمباحات بالحكم وهو الحادي عشر من افان  
 القلب **ص** **ط** **ع** عن سعيد بن ابي وقاص رضى الله عنه جاء رجل الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال عليك بالرياس فيما  
 في ايدي الناس واثابك والطمع فانه الفقر الحاضر ليس بخام  
 ولكنه مذموم جدا واقبح الطمع الضمير من الناس وهو ذل بشارة  
 من الحر والبطالة والجمل بحكمة الله تعالى في الحاجة الى التعاون  
 وضد الطمع التفويض وهو ارادة ان يحفظ الله عليك مصالحك  
 فيما لا تأمن فيه الخطر اعني النوافل والمباحات فان كان فيه حذر  
 يشركه والا منعك قال الله تعالى حكاية وافوتني امرى الى الله ان  
 الله بصير بالعباد فوجه الله شيات ما لمروا النظر كيف عقت التقوى  
 بالوقاية وهو مقام شريف يدل على حسنة العقل ايضا **الجنة** **الساد**  
 في امور مترددة بين الرياء والاخلاص او الجاه يدخل في كل الجاه  
 بين تبليس ابليس فلتقدم مقدمة في دفع الشيطان وحيله  
 يشتد اليها الحاجة في التقوي في جميع جوارها خصوصا في الاخلاص  
 فنقول وبالله التوفيق المذنب المختار فيه الجميع بين الاستفاضة  
 والمجارية فتستعيد بالله تعالى اوله من سره كما امر الله تعالى فان  
 الشيطان كلب سخط علينا فلعنا الرجوع الى ربه ليصرفه عنا ثم تشتت  
 بدعوتة ونفيعها كما وردت ولا تشتغل بالمجارية والجواب فانه  
 بمنزلة الكلب الناج كليا اقبلت عليه ولو كسب ولج وان اخرضت  
 في شكت فان لم يسكت بل تغلب علينا علمنا انه ابتلا من الله تعالى ليرى

رضى الله عنه  
 رضى الله عنه  
 رضى الله عنه  
 رضى الله عنه



صدق مجاهدتنا وقوتنا كما ان الله تعالى سخط علينا الكفار  
 مع قدرته على كفاية امرهم وشرهم ليكون لنا حظ من الجهاد والقبر  
 قال الله تعالى امر حبيبتكم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذي جاهدوا  
 منكم ويعلم الصابرين وايضا قد يشبه علينا خاطرا لا ندرى انه  
 شر من الشيطان او خير من غيره فعلى الجارية والعقور والذوام  
 على ذكر الله تعالى باللسان والقلب ومعرفة وساويه ومكايده فلا  
 بد اوله من معرفة منشاء الخاطر وتمييز خيرا من شرا في آثاره  
 الله في قلب عبده بتعيينه على الافعال والتروك اما ابتداء فيقال له  
 الخاطر فقط وعلامته كونه قريبا من الشهوات وفي الاصول وفي الاعمال  
 الباطنة وان يكون خيرا عقيب اجتهاد وطاعة اكراما فيستوي هدية  
 وتوفيقا ولطفا وعناية قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهزمهم  
 بطننا والذين احدثوا ازاادهم هديا او شرا عقيب ذنب اهانة وعقوبة  
 فيسحق خذلا ناواضلا واما بواسطة ملك موكل من الله تعالى  
 علي ابن ادم جائم على اذن قلبه اليه فيقال له المصحف والدعوة للحام  
 فلا تكون الا الى خير وعلامته كونه مترددا وفي الفروع والاعمال  
 الظاهرة وبلا شوب طاعة او معصية في الغلب او بواسطة طبيعة  
 مائلة الى الشهوات يقال لها النفس والدعوة لها فوجيلا يكون الا  
 الى شر وعلامته كونه مضمنا راتبا على حالة واحدة وان لا يضعف  
 ولا يقل بذكر الله او بواسطة شيطان مسلط على ابن ادم جائم على  
 ان قلبه السري يقال له الوسواس الخناس والدعوة الى الوسوسة  
 وعلامته كونه مترددا او مضطربا وبلا شوب ذنب في الكثر وان  
 يقل ويضعف بذكر الله تعالى ويكون شرا في الغلب وقد يكون  
 خيرا مفضولا لمينعه عن الفاضل او يجره الى ذنب عظيم وعلامته

ان يكون

ان يكون قلبك فيه مع نشاط لا مع خشية ومع عجلة لا مع  
 تأن ومع أمن لا مع خوف ومع عي العاقبة لا مع بصيرة  
**ت** عن ابن مسعود رضي عن النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> قال لثان ملة من الملك  
 يا بعد بالخير وتصديق بالحق ملة من العبد يا بعد بالشرا  
 وتكذيب بالحق ونهي عن الخير **و** لكن انفسه انه صلح  
 قال ان الشيطان واضع خوطومه على قلب ابن ادم فان ذكر الله  
 خسر وان نسي الله تعالى اتقى قلبه واما علامة خاطر الشر  
 مطلقا وعلامة خاطر الخير كذلك فامر فترها اربعة موازين  
 مرتبة الاقل عرضة على الشرع فان وافق جنبه خير وان ضده  
 فشر والثاني عرضة على عالم من علماء الآخرة ومريد كمال ان  
 وجد فان قال خير فخير وان شر فشر والثالث عرضة على الصالحين  
 فان كان في فعله اقتداء بهم فخير وان بالظالمين فشر  
 والرابع عرضة على النفس والهوى فان تفرغته نفة طبع لا  
 نفة خشية من الله تعالى فخير وان مالت اليه ميل طبع لا ميل  
 رجاء من الله تعالى فشر اذا النفس اذا خلت وطبعها لا مارة  
 بالسوء واما خيل الشيطان ومخادعاته في الطاعة فمن سبعة  
 اوجه اولها ان ينهاه منها فان عصمه الله تعالى رده بان قال  
 اني محتاج الى ذلك جدا اذ لا بد من هذه الدنيا القانية للآخرة  
 التي لا انقطاع لها ثم يامر بالتسوية فان عصمه الله تعالى  
 رده بان قال ليس اجلي بيدي على اني ان تسوية عمل اليه الى غد  
 فعمل الغد متى اعمله فان لكل يوم عملا ثم يامر بالعجلة فيقول  
 له تجل لتفرغ لكذا وكذا فاعصمه الله تعالى رده بان قال  
 قليل العمل مع التمام خير من كثير مع النقصان ثم يامر بالتأمام

من التزود



العمل مع المراتب فان عصمه الله تعالى رده بان قال الناس لا  
يقدر الله على نفع وضرر فلا يكفيني روية الله تعالى النافع الضار  
ثم توقعه في العجب فيقول ما يقظك واعقلك تنهت لما لم يتنبه  
له غيرك فان عصمه الله تعالى رده بان قال المنة لله في ذلك وني  
فخو الذي خضعت بتوفيقه وجعل له على قيمة عظيمة بفضل له ولولا  
فضله لما كان له قيمة في جنب نعمة الله تعالى وجب معصيتي له ثم يقول  
اجتهدت في الترفان الله تعالى سيظهم ويجعلك شريفاً خطيرين  
بين و اراد بذلك ضرباً من الرياء الحق فان عصمه الله تعالى رده بان قل  
انما انا عبد الله وهو سيدي ان شاء الله وان شاء الله وان شاء  
جعلني خطيراً وان شاء حقيراً وذلك الله ولا اياي اظهر ذلك  
للناس او لم يظهروه فليس بايديعهم شيء ثم يقول الا حاجة لك الي  
هذا العمل لانك ان خلقت سعيداً لم يضرك ترك العمل وان خلقت  
شقيماً لم ينفعك العمل فقيمة يجتهد وترك راحته وتضر بنفسك  
فان عصمه الله تعالى رده بان قال انما انا عبد وعلى العبد مثال  
امر سيده والرب اعلم بربوبيته يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ولا يفي  
ينفعني العمل كيف كانت ان كنت سعيداً احتجت اليه لزيادة الثواب  
وان كنت شقيماً فذلك لئلا ألوم نفسي على ان الله تعالى لا يعاقبني  
على الطاعة بكل حال ولا يضربني على اني ان دخلت النار انا مطيع  
احب الي من ان ادخلها وانا عاص فليت ووعده حياً وقوله صديق  
وقد وعد على الطاعات بالثواب فمن لقي الله تعالى على الايمان والطمع  
لن يدخل النار البتة ودخل الجنة لوعده الصادق ولذا قال تعالى  
وقالوا الحمد الذي صدقنا وعده وان الله تعالى سبب الاستاد قد  
جوي عادته في الدنيا والاخرة على ربط الاشياء باسباب ظاهرة

كالغيب

كالغيب للنبات والجماع للوارد الصنف لينح الثمار وقد قال الله  
تعالى وتلك الجنة التي اوتتموها بما كنتم تعملون افجعل المتقين  
كالنجار فان لم يزل هذه الوسوسة بامثال هذه الاجوبة ويعود بان  
الاعمال ايضا مقطرة فلا تقدر على مخالفة تقدير الله تعالى فان قدر  
لنا الاعمال الصالحة والسيئة لها والقصد اليها حصلت لا محالة وان لم  
يقدر استحالة وجودها فمضى مجبورون على العمل والترك فلا يفيد القيل  
والقال فقل ان الله تعالى وان كان خالق افعال العباد كلها وغيرها لخالق  
غيره لكن للعباد اختيارات جزئية وارادة قليلة قابلة للتعلق بكل  
من الضدين الطاعات والمعاصي وليس لها وجود في الخارج حتى يحتاج  
الي الخلق ويتعلق بها اذ الخلق ايجاد المودم فما لا يوجد لا يكون مخلوقاً  
فلا يكون مريد لها خالقها وقد جعلها الله تعالى شرطاً لاعداد الخلق  
افعال العباد وكون افعال العباد بعلم الله تعالى واداه وتقديره وكتبه  
في اللوح لا يستلزم كون صدورهما من العباد بالجبر كما اذا يريد جميع  
ما يفعله عمر ويوماً من الايام فاراده وكتبه في قرطاس فهل يكون عمر  
في فعله مجبوراً من زيد وهل يكون له ان يقول لزيد فعلت ما فعلت لعمرك  
وارادتك وكتبك اياه فان عمر وافعله باختياره وارادته لا لاجل  
علم زيد وارادته وكتبه فلا يتصور فيه الجبر فكذلك فيما نحن فيه  
فتدبر وكن من التاكيد وهذا الجواب هو الجاسم لهذه الوسوسة ومعنى  
بقول السلف لا جبر ولا تقوى يفهم امرين **الاول** **اما على قول لا**  
**مشي** القابل بالجبر المتوسط اعني كون افعال العباد باختيارهم  
لا بالاضطراري كما يقول الجبرية فانه محض ترك الاختيار من الله تعالى  
بالجبر والاضطرار فمضى مختارون في افعالنا مضطرون في اختياراتنا  
فهذه معنى الجبر المتوسط فلا يحصى من هذه الوسوسة وهو مخالف



لقول السلف اذ لا فرق بينه وبين الجبر المحض في الحقيقة فاي  
نفع في وجود اختيار اضطراري واما قوله فيلزم ان يكون للا  
ختيار اختيار فريد واما يتسلل فمنقوض باختيار الله تعالى  
فجوابه وحله ان الاختيار ان كان قصداً واصالة فلا بد له من  
اختيار مغاير له سابق عليه بالضرورة واما ان كان ضمناً و  
فلا بد يكون الاختيار المقصود اختياراً لنفسه ضمناً والتزاماً كما  
يشهد له الوجدان والترجيح بلا مرجح جائز عند المتكلمين  
في الفاعل المختار واما الممتنع الترجيح بلا مرجح فيكون ان يتعلق  
الارادة بشئ بلا مرجح ودافع فلا بد ان يتعلق الارادة لا بد له  
مرجح فان كان من خارج يلزم الايجاب وان كان من نفس المرید  
يتقل الكلام عليه انه بالاختيار او بالا اضطرار فيلزم اما الدور  
او لتسلل او الايجاب فاذا تم هذه المقدمات فلتشرع الى المقصود  
فنقول من المتردات بين الرياء والاخلص ان الرجل قد يبيت  
مع قوم فيقومون للهجد كل الليل وبعضه وهو ممن لا يقوم  
اصلاً او يقوم قليلاً من قيامهم فاذا ارأهم انبعث نشاطه للموا  
فقة حتى يزيد على معتاده وكذلك قد يقع في موضع يصوم اهله  
تطوعاً فينبعث له نشاط في الصوم فرغاً يظن انه رياء وان  
الواجب ترك المواقفة وليس كذلك على الاطلاق بل له تفصيل  
فان كان نشاطه لزوال الغفلة بمشاهدة الغير وقد قبلوا  
على الله تعالى واعرضوا عن الصوم والاكل والادفاع للهوائين و  
الابتغال التي في بيتها مثل تمكنه على فراش ووشير وتمكنه من الدابة  
التمتع بزوجته او امته او الحادثة باهل او اقاربه  
او الاستغال ولا بالهده وحبات او المفارقة للصوم لا يشكوه  
الموضع

في الاختيار  
في الترجيح  
في الدور  
في الايجاب  
في الموقفة  
في التفصيل  
في النشاط  
في الغفلة  
في الدابة  
في الزوج  
في الامته  
في الحادثة  
في الاهل  
في الاقارب  
في الاستغال  
في المفارقة  
في الصوم

الموضع او بسبب آخر فيقتصر زوال الصوم وفي منزله رتبا يغلبه النوم  
وقد يعسر عليه الصوم في منزله ومع الطائفة الاطعمة فاذا اعوزته  
تلك الاطعمة لم يشق عليه هذه امثالها ليست برياء فعليه الموافقة  
والعمل والسيطان عند ذلك رتبا يصعد عن العمل ويقول لا تفعل ما لا تفعل  
في بيتك فتكون مراءياً وان كان نشاطه طلباً للمجهول فم او خفا من ذمهم  
ونبتهم اياه الى الكسل لا سيما اذا كانوا يظنون انه يقوم بالليل او  
يصوم تطوعاً فلا تمنع نفسه بان تسقط من اعينهم فيريد ان يحفظ  
منزله في قلوبهم وعند ذلك قد يقول الشيطان صل فانك مخلص واما  
كنت لا تقصلي في بيتك لكثير العوايق فلا تجوز له ان يزيد على معتاده لانه يعصى  
الله تعالى بطلب تحمية الناس او دفع ذمتهم وسقوط منزلته عندهم  
بطاعة الله تعالى لانه رياء محض والعلامة الفارقة بينهما ان يعرض  
على نفسه الخيال او رايت هؤلاء يصلون ويصومون من حيث لا يريدون  
من وراء حجاب هل كانت شخراً بالصلوة والصوم فاخلص بواقعهم  
اولاً شخراً بنقل ادم الحلا عنهم عليها رياء لا يزيد على المعتاد ومن  
ذلك الاستغفار والاستعاذة عند الناس فقد يكون الخاطار خوف وتذ  
كردت وتندم عليه وقد يكون المراءيات خرافة قلبك وميز بينهما  
بالعلامة السابقة وامثالها فان كاف الله تعالى فامضه والاخذ  
ومن ذلك اظهار الطاعة فان الباعث عليه قد يكون قصداً لاقداً  
فيكون افضل من الاخفاء **ق** عن ابي عمر رضه ان النبي قال عمل السر  
افضل من عمل العلانية والعلانية افضل من اراد الا قتداً وهذا لا  
يكون الا في مقتدي به وقد يكون الباعث الرياء واللبس ليس



في كلا الجانبين فعليك التيقظ فان اشتبه عليك فعليك بالاحتياط  
فانه لا ضربه البتة الا ان يكون الاظهار واجبا او سنة مثل الجماعة  
ومن ذلك التحديث بما فعله من الطاعات بعد الفراغ وحكمه حكم الطاعات  
نفسه الا انه اذا نظروا اليه الرياء لم يؤثر في فساد العبادة الماضية بل  
يكون تحديثه مفصلا جديدا وبالجملة الا خفاء في العبادات التي لا يلزم  
اظهارها افضل من الاظهار الا عند اليقين بقصد التعليم والا فتدأ  
فلاظهار جندا افضل وقس على هذه امثالها ومن مكاييد الشيطان ان  
الرجل قد يكون له ورد معين كصلوة الضحى والتجديد فيقوم لا يفعلها  
فيتركها خوفا من الرياء وهذا غلط ومتابعة للشيطان اذ مداومته  
النابذة دليل على الاخلاص فمجرد وقوع خاطرة الرياء في القلب بلا اختيار  
وقول ليس بضار ولا رياء ولا يخل بالاخلاص فتترك العمل لا جله موافقة  
للشيطان تحصل لغرض نعم عليه ان لا يزيد على المعتاد ان لم يجد باعنا  
ديننا وقد يتركها خوفا من الرياء بل خوفا ان ينسب الي الرياء ويقال  
انه مرأ وهذا عين الرياء لانه ترك خوفا من سقوط منزلة عند الله  
وفيه ايضا سوء الظن بالمسلمين وقد يوقع الشيطان في قلبه ان تركه  
لا يجل صيانتهم عن معصية الغيبة لا للزاري ذمهم وسقوط منزلته  
عندهم وهذا ترك المباحات لا للمستحبات والسنة ومن هذا القبيل ترك  
التواك والتبلسان والمشي خافيا وكوب الخمار ونحوها صيانة لولائه  
الناس عن الغيبة وفيه ترك السنة وسوء الظن وعدم النكامة على  
ترك السنة بل استحسانه وعدها عيبا ونقصانا وهذه الاشياء  
تكفي لزجر العاقل مع ان الغلب ان تركه ناس من الرياء وقوله كذب

ونفاق

في تركه  
التي هي  
التي هي  
التي هي

ونفاق ونفوذ بانه تعالى منها وقد يتوهم بين الثلاثة الرياء والاختصاص  
والحياء كرجل يطلب منه صدقة فرضا ولا ينبغي قراضه الا انه يستحي  
منه و يعلم انه لو ارسله على لسان غيره يستحي ولا يقرضه رياء ولا  
يطلب الثواب فله عند ذلك ان يشافه بالرد الصريح فيسب في قلبه الحياء  
او يتعطل بالكذب او يعرض فياثم او يسيئ الا ان يوجد حاجة الى التعرض  
فيباح او يعطى لمجرد الحياء او ليعجز عن خاطر الرياء انه ينبغي ان يعطى  
حق شي عليك ويحمدك ويثني اسمك بالتخاء او حتى لا يثنيك  
الى الخجل او ليعجز عن باعث الاظهار ان الصدقة بواجبة والعرض بثمانية  
عشر فنيه اجر عظيم وادخال سرور على قلبه صدق وقد يجمع هذه الثلاثة  
او اثنين وحكم الشاوي والطرفين قد يتناوذا من ذلك تركها في الخلوة ايضا  
وقد يكون للحياء من الناس وقد يكون ترك الذنوب الحالبة فانه قد يكون  
الله تعالى وعلامته لئلا يقتدي به غيره فيعظم الله او لئلا يصفى  
في عينه فلا يقتدي به ولا يقبل قوله فيحرم عن ثواب الاصلاح وقد  
يكون لئلا يقصد بشرا او لئلا يذم به الناس فيعصون به وعلامته  
ان يكره ذمهم لغيره ايضا او لئلا يتأذي طبعه بدم الناس فان فيه  
الشغور بالنقصان وتألم القلب بالذم ليس بحرام وانما يحرم اذا ادى  
الى ما لا يجوز نعم كمال الصدق في ان يزول عن رويته الخلق عنه فيستوي  
ذمته وما راحه لعله ان الضار والنافع هو الله تعالى وان العباد  
كلهم عاجزون وذلك قليل جدا او لئلا يشغل قلبه الفارغ بغيرهم  
فلا يتفرغ لبعض العبادات فان بعض الناس قد يفعل بعض الطاعات  
وان كان نفاقا وقد يكون لئلا يظهر المعصية فتضعف  
عن ابرهه رضى كل امتي معاني الا المحاصرين او لئلا يهتك استرائه  
تعالى فيخاف ان يهتك سره في يوم القيمة في ابي حريه رضى ماسترته

تذكرك

من زعم  
ان الرياء  
فانه قد  
الحال  
تعالى  
وعلامته

بعض الذنوب  
ولا يتوهم

برودة



تعالى علي عبد في الدنيا لا ستر عليه في الآخرة وقد يكون ليري الناس  
 انه ورع خائف من الله تعالى وليس كذلك فغدا ربا محصور ومأمله  
 كله جائز ليس برياء وحكم المترج معلوم معلوم مما سبق وستر  
 الذنوب الماضية وعدم ذكرها علي هذه الوجه **ومن انما** **دوين**  
 الرياء والحياء ان يمشي رجل علي العجلة فيري واحدا من الكبراء فيعود  
 اليه **الحديث** ويضعك فيرجع الي الانقياد والاعطاف فيهما الرياء المحمود  
 وتوهم الناس بسببها واما الحياء من المنكوبات والنسب والواجبات فلا  
 موم جدا ويستحي في موضع خاف ويحفظ في موضع الوعظ والامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر والامانة والاذان ونحوها فالقوي بغير الحياء من الله  
 علي الحياء من الناس **الحديث** في علاج الرياء وذلك بتوقف علي  
 معرفة اسبابه وغوائله ومعرفة اسباب ضده وقوائده واما اسباب  
 الرياء فقد علم عما سبق التفاحش الجاه والمنزلة في قلوب الناس  
 حتى يمدحونه ولا يذمونه اما لذاته او للتوسل به الي غيره والطمع لما في  
 ايدي الناس والفرار عن ألم الذم والجهل واما غوائله فقد قال الله  
 تعا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وخرج ابي يعقوب عن ابن مسعود رضاه  
 عليه السلام قال من احسن الصلوة حيث يراه الناس واساها حين خلوا  
 فذلك استهانة استهانة بعبادته تبارك وتعالى **عن** عن محمود بن زيد  
 رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الا صغيرا  
 قالوا وما الشرك الا صغيرا رسول الله قال الرياء يقول الله تعالى عز وجل  
 اذا جئني الناس باعمالهم اذنبوا الي الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا  
 هل تجدون عندكم **دنيا** عن جيلة التجسس رضى عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال المرأى ينادي يوم القيمة يا فاجر يا فاجر يا كافر يا كافر  
 صدك عملك وحبط اجرک اذ صب فخر اجرک من كنت تقابل عن الفخا  
 وشور

رضه

وتبادله

رضى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا خير شريك من اشرك معي شريكا  
 فهو شريكى بيايها الناس اخلصوا عما لكم فان الله تبارك وتعالى لا يقبل  
 من الاعمال الا ما اخلص له ولا تقولوا هذا لله وللهم فانها للهم وليس  
 لله منها شيء ولا تقولوا هذا لله ولو هو حكم فانها لله حكم وليس فيها  
 شيء **والاشياء والاهواء** في ذم الرياء كثيرة جدا لا حاجة الي ذكرها  
 هاهنا ونماذركنا كفاية للمسلم العاقل بل العاقل يستدري اليه بتقليل  
 التفتات اذ معنى الرياء جعل عبادة الله الموصوغة لتعظيمه والتقرب  
 اليه وسيلة الي غيره وفيه قلب الموضع وعكس المشرع وتليس باعلام  
 الناس انه يقصد بالعبادة تعظيم الله تعالى والقربة اليه مع انه ليس  
 كذلك بل يقصد بها التقرب اليهم والتجسس عليهم فلو علموا شيئا لمقتو  
 وعجروه والله تعالى عالم به فهو بالحق اولى به استهانة بالله تعالى  
 العبادة بالله تعالى منها واول ما في الرياء صورة تليس وعبادة لغير  
 الله تعالى فهذا كاف في التحريم فلذا حرم كله وان تفاوتت احادته  
 في غلظة التحريم وخفته فتايدة الرياء استحقاق العذاب الالهي  
 وابطل العمل او نقص اجره واما قوائده فقد قال الله تعا وما امرؤ  
 الا لي عبد والله مخلص له الذي الله الذي الخالص **عن** عن اس  
 رضى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من فارق الدنيا علي الا خلاص لله تعا  
 وحده لا شريك له واقام الصلوة واتى الزكاة فارقها والله تعا عنه  
 راض **عن** عن معاذ بن جبل رضى عنه انه قال حين بعث الي النبي يا رسول الله  
 او مني قال اخلص دينك بكيفك العمل القليل **عن** عن ثوبان رضى عنه  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكوني للمخلصين اولئك مصابيح الهدى  
 لا ينجلى عنهم كل فتنة ظلمات **عن** عن ابي الزرداء رضى عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله تعالى

المناسك



هو **عن أبي ذر** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد اطلع من اخلص  
 قلبه للايمان وجعل قلبه سليماً عن الامراض ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة  
 وخليقته مستقيمة وجعل اذنه مستمعة وعينه ناظرة فاما الاله الذي  
 ففتح العين مفرقة بما يورث القلب وقد اطلع من جعل قلبه واعيا فافا  
 ثمة الا خلاصه رضا الله تعالى وقبول العمل والنجاة والفلاح يوم القيمة  
 واذ اتم هذا فعلاج الرياء على ضربين قطع عروقها واستئصال مروجها  
 اصوله وذلك بزاله اسبابه وتحصيل صفته واصل اسبابه حب الدنيا  
 واللذة العاجلة وترجيحها على الآخرة وهذا غاية الحماقة ونهاية  
 البلادة فان الدنيا كدرة سريعة الزوال والآخرة صافية باقية والخلق  
 كلهم عاجزون لا يقدرون على شئ ولا يملكون ضراً ولا نفعاً فقلبك  
 اتقوا ان تقنع بعلم الله تعالى عبادتك ولا تطلب علم غيره اليس  
 الله بكاف عبده وان تذكر وتكرر على قلبك غوائل الرياء وفوائدها  
 المذكورين والعلاج العملي اخفاء العمل واغلاص الباب الى الزم اظهاره  
**والثاني** دفع ما يخطر من الرياء في الحال ورفع ما يعرف منه  
 في اثناء العبادة فعليك في اول كل عبادة ان تقف قلبك وتخرج عنه  
 خواطر الرياء وتقره على الا خلاصه وتقرم عليه الى ان يتم لك الشيطان  
 لا يتركك بل يعارضك بخطر اب الرياء وهي ثلثة مرتبة العلم بالاطلاع  
 المخلوق او رجاءه ثم الرغبة في محرم وحصول المنزلة عندهم ثم قبول  
 النفس له والركون اليه وعقد الضمير على تحقيقه فعليك رد كل منها  
 اما الاول فبان قال مالك والخلق علموا او لم يعلموا ان الله تعالى  
 عالم بحالك فاني فائدة في علم غيره واما الثاني فتذكر افات الرياء  
 وتعرضه لفتنة الله تعالى فيترك كراهية في مقابلة الرغبة تدفعها  
 الى الابداء في مقابلة القول والنفس له بحالة تطاع واقوى المتقابلين فلا

بد من ردة خواطر الرياء من ثلثة امور المعرفة والكراهية والاباء وقد  
 يشع العبد في العبادة على عزم الاخلاص ثم يرد خاطر الرياء فيقبله بقة  
 ولا واحد من وجوه الرد بسبب امتلاء القلب بحب المدح وخوف الذم  
 واستيلاء الحرص عليه فيغري عن القلب افات الرياء فيساها فلم يظهر الكراهية  
 لا صفات المعرفة وقد يتذكر فيعلم ان الذي خطر له خاطر الرياء وانه  
 يعرضه بسخط الله تعالى ولكن لا يحصل الكراهية لشدة شهوة فيقبلها  
 عقله ولا يفكر على تركه لانه الحال فيستأثر بالشهوة فيسوق بالتوبة  
 او يتشاغل عن الفكر في ذلك لشدة الشهوة فلم من عالم يحضر كلام لا يعمل  
 الى قوله الا الرياء وهو يعلم ذلك ولكنه يستمر عليه ولا يكرهه فيكون الحاجة  
 عليه او كذماً ولا يحصل الابداء بل يقبل داعي الرياء ويعمل به يكون الكراهية  
 ضعيفة بالاضافة الى قوة الشهوة والرغبة وهذا ايضا لا ينفع بكون  
 هبة اذ الغرض منها صرفه من الفعل فاذا الا فائدة الا في اجتماع الثلثة  
 فاذا اجتمعت هذه الثلثة فقد بر من الرياء ونجى خطيئته وميل  
 الطبع اليه وتنازعت اياه لا يضار اذا لم يكن منه قبول ويكون بالاختيار وجه له  
 اذ ليس في وسع العبد منع الشيطان عن تنمائه ولا منع الطبع حتى لا يعمل  
 الى الشهوة ولا يترفع اليها وانما غاية ان يقابل شهوته لكراهية وباد  
 وعدم اجابة استفادها من علم الذي فاذا فعل ذلك فهو الغاية في اداء  
 ما لم يكن به ثم اذا فرغ فعليه ان لا يتحدث به ولا يظهره الا اذا من الرياء  
 وقصد اقتداء الغير به في مظنة ويكون وجوب عمله خائفاً ان يخرجه  
 من الرياء الخفي ما لم يقف عليه فيكون مردوداً مقبوتاً لله تعالى ويكون  
 هذا الخوف في دوام عمله وبعده لا في ابتداء العمل بل ينبغي ان يكون متيقناً  
 في الابتداء انه مخلص ما يد بعمله الله تعالى حتى يوجب التوبة اذ هي  
 العزم المستقيم الباعث فلا يجمع مع الشك والاحتمال فاذا شرع

او قيل راعى  
 الرياء مع علمه  
 وبغائته وقد  
 يحضر الموقنة والكرا  
 هية



فاذا شرع على اليقين ومفت لحضة يمكن فيها والنية جاء الخوف  
 من شأنيته خفته من رياء او عجب **واما اولوية** غلبت الخوف  
 على الرجاء او العكس فقد اختلف اقول المشايخ فيها قال بعضهم  
 ينبغي ان يغلب الرجاء لانه استيقن انه دخل باخلاص وشك في  
 روائه فمن قواعد الشرع ان اليقين لا يزول بالشك فذلك يقم  
 لذته في المناجاة والطاعات وخوفه لاجل ذلك السلك جدير  
 بان يكفر خاطر الرياء ان كان قد سبق عنه وهو غافل والمنقول عن  
 اكثر المشايخ غلبة الخوف حتى نقل عن رابعة رضي الله عنهما قيل لها لم ترجين  
 انها قالت بايا سبي من جل علي والذي عند اختلاف ذلك باختلاف  
 الاشخاص والاحوال فان المتدني ومن فيه بقية من آثار العجب والهن  
 والغرور البطالة ينبغي لها وغلبت الخوف ولا يغرها غلبة الرجاء  
 او المساوات والعلم عند الله تعالى **الثاني عشر** من افات القلب الكبر  
 وفيه خمسة مباحث البحث الاول في تفسير الكبر وضده ومناصبها  
 وحكمها الكبر هو الاستراخ والركون الى روية النفس فوق المتكبر عليه  
 فلا بد له منه بخلاف والعجز والكبر حوام وريضة عظيمة من العباد  
 فضده الضعة وهي الركون الى روية النفس دون غيره وهي فضيلة عظيمة  
 من المخلوق واظهار الكبر موجودا او معدوما حقا او باطلا بقول او  
 بفعل تكبر والا استكبار يختص بالباطل فلذا لا يوصف الله تعالى به فكيف  
 المتكبر والتكبر حوام الا على المتكبر فانه قد ورد فيه انه صدقة  
 والاعمال والقتال وعند الصدقة **د** عن جابر رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يقول فاما الخيالة التي يحب الله تعالى فاخيال الرجل نفسه غير  
 القتال واخياله عند الصدقة ولعل المراد بالاخيال عند الصدقة  
 اظهار الفنى وعدم الالتفات الى المال والتسارع واستقلاله  
 ليقتصر

هذا هو الكبر  
 وهو الاستراخ  
 والركون الى روية  
 النفس فوق المتكبر  
 عليه

هذا هو الكبر  
 وهو الاستراخ  
 والركون الى روية  
 النفس دون غيره

ليقتصره الفقهاء بنشاط وامن من المن والاذي والالتكبر بالمراتب  
 باسباب الدنيا بدون الكبر فانه ليس بحرام وان كان مذموما وقد  
 مر وسيجي ان شاء الله تعالى واظهار الضعة بمادون مرتبته قليلا  
 تواضع الخود وان كان كبرا فمضى مذموم الا على طلب العلم **د**  
 عن معاذ رضي الله عنه وايضا من رضى من فوقه ليس من اخلاق المؤمنين **د**  
 الا في طلب العلم فانه ينبغي ان يتقوا له ستادته وسكانه ليستفيد منهم  
 انتهى وان اكثر فتدلل حوام الا لضرورة وهو الثالث عشر من افات  
 القلب كالعالم اذا دخل عليه اسكان فتنبه له عن مجلده واجلسه فيه  
 ثم تقدم وسوي له نعله وعاد الى باب الدار خلفه فقد خاسر لو تامل  
 وانما تواضع له بالقيام والبشر والرفق في السؤال واجابة دعوة والى  
 في حاجته وان لا يرى نفسه خيرا منه ولا يحقره ولا ينصفه منه السؤال  
 لمن له قوت يومه لنفسه وسيجي ان شاء الله في افات اللسان ومن  
 السؤال اصدا قليل لا خذ كثير كما يفعله في دعوة العرش والحنان وكما  
 يربوا اتخاذ غنم او غنم او غنم فيه نزل قوله تعالى ولا تمنن تستكثر ومنه الزيادة  
 الى الضيافة ووصية الميت بلا دعوة **د** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال  
 عليه السلام من دعي فلم يجب فقد عصي الله تعالى ورسوله ومن دخل  
 على غيره دعوة دخل سارقا وخرج مغبرا ومنه الاختلاف الى الضيافة  
 والامر بالعمال والاعنياء طمعا لما في ايديهم ضرورة ومنه التجود  
 والوكوع والاعنياء للكبراء عند الملاقات والتلازم ورده والقيام  
 بين يدي الظلمة وتقبيل ايديهم وتبايهم وليس منه مباشرة اعمال  
 البيت وحاجاته كمنس البيت وطبخ الطعام وحمل المتاع من السوق  
 الى البيت ولبس الخشن والخلق والموقع والمشي جافيا ولغو بالاصابع  
 والقصعة واكل ما سقط على الارض من الطعام والتقاط رقائق

هذا هو الكبر  
 وهو الاستراخ  
 والركون الى روية  
 النفس فوق المتكبر  
 عليه

هذا هو الكبر  
 وهو الاستراخ  
 والركون الى روية  
 النفس دون غيره

هذا هو الكبر  
 وهو الاستراخ  
 والركون الى روية  
 النفس دون غيره







ازاره من الحيداء خضع به فحق يتجمل في الارض الى يوم القيامة  
 مطعم جبر بن انه قال يقولون في الجنة وقد ركب الجمار وليست  
 الشملة وقد جلست الشاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا  
 فيه من الكبر شي **الباب الثالث** في اسباب الكبر والتكبر اخي  
 مائة والتكبر والعلاج التفصيلي وهي سبعة باعتبار الجمل المقار بها  
 لا يضاف في انفسها اسباب تامة وعلى موجبة فيبينها في الحقيقة  
 راجعة الى الجمل ففلا جازالة ونسبت ان شاء الله تعالى الاول  
 العلم وهو اعظم عنى انه تعا وعند الناس وقد سمعت ما ورد في  
 فضله والحث على تعلمه وكوله فرضا فلا مجال لقلعه من اصله وتركه  
 تعلمه فانما عليه معرفتين معرفة ان فضله افاضه بمقارنة النية  
 الصالحة والعمل به ونشره الله تعالى بلا طمع نفع من الناس واخذ  
 مال عليه والافضل عليه فيصير عليه اختس مرتبة من الجمل واشد  
 عذابا منه على القول الاصح فكيف يتكبر به عليه ويدل على هذا ما  
 خرج **ت** عن ابن عمر رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم علما لغو او  
 تعالى او اراد به غيابة تعالى فليست بمفعوله من النار **د** عن ابي  
 هريرة رضي عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علما يتقى به وجه الله  
 تعالى لا يتعلمه ليصيبه عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة  
 يعني **ط** عن ابن عباس رضي عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علما هذه  
 الامة رجلان رجل اتاه الله علما فبذله للناس ولم ياخذ عليه طمعا ولم  
 يشتر به ثمنا فذلك يستغفر له جنتان البرود وابت البر والطير في حق  
 السماء ورجل اتاه الله تعالى علما فخل به عن عباد الله تعالى واخذ عليه  
 طمعا وشتر به ثمنا فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من النار وينادي  
 مناد هذا الذي اتاه الله علما فخل به عباد الله واخذ عليه طمعا وشتر

في العلم وهو اعظم  
 عنى انه تعا  
 وعند الناس  
 وقد سمعت ما ورد  
 في فضله  
 والحث على تعلمه  
 وكوله فرضا  
 فلا مجال لقلعه  
 من اصله وتركه  
 تعلمه فانما عليه  
 معرفتين  
 معرفة ان فضله  
 افاضه بمقارنة  
 النية الصالحة  
 والعمل به ونشره  
 الله تعالى بلا طمع  
 نفع من الناس  
 واخذ مال عليه  
 والافضل عليه  
 فيصير عليه اختس  
 مرتبة من الجمل  
 واشد عذابا منه  
 على القول الاصح  
 فكيف يتكبر به  
 عليه ويدل على هذا ما  
 خرج

في العلم وهو اعظم  
 عنى انه تعا  
 وعند الناس  
 وقد سمعت ما ورد  
 في فضله  
 والحث على تعلمه  
 وكوله فرضا  
 فلا مجال لقلعه  
 من اصله وتركه  
 تعلمه فانما عليه  
 معرفتين  
 معرفة ان فضله  
 افاضه بمقارنة  
 النية الصالحة  
 والعمل به ونشره  
 الله تعالى بلا طمع  
 نفع من الناس  
 واخذ مال عليه  
 والافضل عليه  
 فيصير عليه اختس  
 مرتبة من الجمل  
 واشد عذابا منه  
 على القول الاصح  
 فكيف يتكبر به  
 عليه ويدل على هذا ما  
 خرج

حاضر

به ثمنا وذلك حتى يفرغ من الحساب **خ** عن اسامة بن زيد رضي عنه انه  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوفى بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار  
 فينزل لوقا اكتاب بطنه فيدور بهما كما يدور الجمار في الرمي فيجتمع اليه  
 اهل النار فيقولون يا فلان مالك الم تكن تامر بالمعروف وتنهي عن المنكر  
 فيقول بلى كنت امر بالمعروف ولا اتيه والنهي عن المنكر وآتيه وزاد في رواية  
**مسلم** قال فاني سمعت يقول عليه السلام مررت ليلة أسري باقوم يقرض  
 شفاهم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبرائيل قال خطباء امك  
 الذين يقولون ما لا يفعلون **ط** **نفي** عن اسير رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال الزبانية اسرع الى فسقة القراء منهم الى عبدة الاوثان فيقولون  
 لولم يبداء بنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من يعلم من لا يعلم  
**حد** عن اسير رضي عنه انه قال صلى الله عليه وسلم العلماء ائمة الرسل على العباد ما لم  
 يخالفوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فاذا دخلوا في الدنيا دخلوا  
 السلطان فقد خافوا الرسل فاعتزلوهم **ر** عن معاذ بن جبل رضي  
 عنه انه قال تعرضت او تصدقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف في البيت  
 فقلت له يا رسول الله اني الناس شر فقال اللهم غفرا سل عن الخير  
 ولا تسأل عن الشر شرار الناس شرار العلماء **ط** **ط** عن ابي هريرة  
 رضي عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه  
 علمه **ح** عن منصور بن رازان رضي عنه انه قال ثبت ان بعض  
 من يلقي في النار يتاذي اهل النار بوجه فيقال له ويليك ما كنت  
 تعلم انما يكفينا ما نحن ما نحن فيه حتى ابستلسنا بك وبنيت نرجحك  
 فيقول كنت عالما فلم انتفع بعلمي **ص** **ص** عن ابي الزناد انه  
 قال لا يكون المؤمن عالما حتى يكون بعلمه عاملا **ط** **ط** عن اسير رضي  
 عنه انه قال من يكون في آخر الزمان مجادا جفالا وعلماء فساقا **ج**

حاضر



قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم



عن أبي سعيد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علماً مما ينفع الله  
 في أمر الناس في الدين أو في الدنيا لم يزل يجمع له من النار ما ينفع الله  
 الخطاب الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الاسلام حتى يختلف التجار في  
 البحر وحق يجوز الخيل في سبل الله ثم يظهر قوم يقولون القرآن يقولون  
 من اقرأ منا علم منا من افقه منا اولئك منكم من هذه الآية ولو  
 ليكن هم وقود النار **ثاني** عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تعلم الا عن  
 النبي ثم انه قال من قال اني عالم فهو جاهل ولا يراي عالماً متصفاً اذا نظر و  
 تأمل في احواله واعماله يحكم لنفسه انفاً بزية من هذه الايات بل  
 اظن ان يحكم عليها بها او ببعضها فتكبره بالعلم جهل محض **ثاني**  
**المعنيين** ان يعرف ان الكبر من العباد حرام وانه لا يليق الا بالله تعالى  
 فانه صفة مختصة به ولو سلم ان العالم يرى من الايات المذكورة وان  
 لعلمه فضلاً فعلمه يورث حسنة من الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء  
 وتواضعوا لاجراء على الله وامن الله وكبر على عباده وعجب فلهم اصدار  
 متواضعين خاشعين لم يكن فيهم كبر ولا عجب فحق العبد ان يتكبر على احد فان  
 نظر الى جاهل يقول هذا عصي دبه بجهل وانا عصيته بعلم فهذا اعز مني  
 وان نظر الى اصغر يقول اني عصيت الله قبله وان نظر الى متدبر او كافر يقول  
 ما يدريني الله لعله يختم له بالاسلام ويختم لي بما هو عليه الآن وان نظر  
 الى كلب او خنزير او حية او عقرب او غوغاء يقول هذا لم يعص الله تعالى  
 فلا عتاب ولا عقاب عليه وانا عصيته فانا مستحق لها فيكون مصروف  
 الحقم الى نفسه مشغول القلب بعيبه خوفاً لعاقبة عن عيب غيره فان  
 قلت ان بعض المتدبر والفاسق في الله تعالى وامر به وكيف انبأ  
 نبي عن المنكر مع روية نفس دونها قلت بتفرض وتنهى لمولاك اذا امر  
 بها لا تفكر وانت فيها لا ترى نفسك ناجياً وصاحبك جاهل يكون  
 خوفك

منه  
 كبر  
 نور  
 لا  
 ر

خوفك على نفسك وانت بما علم الله تعالى من خفايا ذنوبك اكثر من  
 خوفك عليهما مع الجهل بالخاتمة فتكون غلام ملك امره بمراقبته و  
 له والغضب عليه وضربه مهما اساء فيغضب عليه ويضربه عند الا  
 ساءة امثالاً لمولاه وتقرباً له به بلا تكبر عليه بل هو متواضع  
 له يري قدومه عند مولاه فوع قد رغبه فكذلك عليك ان تنظر  
 الى المتدبر والفاسق وتقول بما كان قدومه عند الله اعظم لما  
 سبق لهما من حسن العاقبة في الازل ولما سبق لي من سوء العاقبة  
 فيه وانا غافل عنه فتغضب وتنهى لحكم الامر بحجة لمولاك اذا  
 جري ما تكرهه مع التواضع لمن يجوز ان يكون اقرب منك عنده  
 في الآخرة والثاني العبادة والورع فان العابد الورع قد يتكبر  
 على الفاسق بل على من لا يعمل مثل عمله من النواقل والاحتراز عن  
 التثنيات وفضول الحلال وهذا ايضا من الجهل فغلاجه ايضا  
 معرفتان معرفة ان فضل العبادة والورع انما يكون باستجماعها  
 الشرايط والاركان فحاجبتهما المفردات والمكروهات ومقا  
 برنتهما النية الصادقة والادخال والتقوي وموئنتهما من  
 المحبطات والمبطلات وحصول صدق باسرها من امثالنا متعبرة  
 بل متعذرة لا سيما الادخال والتقوي فلذا قال الله تعالى فلا تزكوا  
 انفسكم هو اعلم من التقى مشيراً بان تزكية النفس انما تكون بالتقوي  
 وانما لا يعلم كنهها وحقيقتها الا الله تعالى والمعرفة الثانية مثل  
 ما سبقت فتذكرها **والله** النبي والحي والكيوميهما ناس  
 من الجهل ايضا لانه تقرب بكما الى عبيده ولذا قيل لئن فخرت يا ابا  
 ذؤيب شراً لقد صدقت ولكن بشرها ولدوا وقال صلى الله عليه وسلم فيما خرج  
 من غيبي حريرة رضي الله عن ابوابه عمله لم يشرع به منه انظر الى

لا امر











من جلوس غيره بالقرب منه الا ان يجلس بين يديه ومنها ان يتوفي  
 بمجالسة الرضوخ والمعلولين ويتجاسر عندهم ومنها ان لا يتعاطى  
 بيده متغلا في بيته ومنها ان لا يدخل متاعه الى بيته وكان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذه المنفيات ومنها ان يستكف عن لبس اللثام  
 من الثياب وقد قال صلى الله عليه وسلم فيما خرج **عنه** عن ابي امامة البزازة من  
 الايمان ومنها ان يستكف عن دعوة الفقير لا عن دعوة الغني والشريف  
 ومنها ان يستكف عن قضاء حاجة الاقرباء والرفقاء في الشوق  
 خصوصا سراء الاشياء الخسيسة كالضايون والكبد والكرش والخنزير  
 والحناء والنورة والمصطكى والمسط ومنها ان يشغل عليه تقدم  
 القرآن في المشي والجلوس بحيث ان شيئا وجلس باحدهم يمشي خلفه  
 ويجلس تحته متصلا به فان انفقه ذلك فاما يذهب ويفارح  
 فلا يمشي ولا يجلس ويبعد عنه في المشي والجلوس بحيث يكون  
 بينهما الشخص من يعلم كل احد انهم ادون منه ليظهر ان خيرا  
 التواضع اذ لو كان متصلا مؤخر الظن انه ادون منه ومنها  
 عدم قول الحق عند مناظرة القرآن من صاحبه وعدم الاحتراق  
 بخطائه والبتكر له اما لعدم الصيغاء والتأمل في كلامه احتقار  
 واستصغار له او عناد او مكاراة فكل هذه ان كان في الملازمة  
 فقط قريبا وان فيه وفي الخلوة فكل **المراد** في اسباب  
 الضيقة والتواضع وفوايدها اما التي هي معرفة نفسه من ابي  
 الى ابن ومعرفة عيوبه وعيوب الكبر وفوايد التواضع وفضائله  
 من كونه من اخلاق الانبياء والاولياء والعلماء والصالحين ومودته  
 عنده تعالى وسبب الرفع والدرجات في اعلى عليين وكان القيات  
 ان ينزل العبد نفسه منزلة لادو ففانها كالسجادة بين

التقوى

التقوى والجبن والتقوى بين الشدة والرخاوة والسخاء بين البخل والاسراف  
 فان خيرا لأمور أو سطحا كن لما كان النفس مائلة بالطبع الى الغلو كما  
 الاصول والاسباطها عن مرتبتها قليلا اذ ربما لا يدري مرتبتها فيقول  
 نفسه فرقا غفلة وحشا للعلو اذ حبت الشيء يعنى ويضم صدا في التواضع  
 واما في الضعة فالاولى ان يرجع نفسه اذ في كل مخلوق وهذا اذا التفت  
 الصالحين حتى قال شيخ النشلي **رحمته** في ذل اليهود وقال ابو سليمان  
 الداريني لو اراد جميع الخلق ان يضعوني اذ في مما في نفسي من الضعة  
 ما قدروا عليه فان اختلف في قلبك انه كيف يتصور ان يرى الانسان  
 نفسه اذ في من فرحون وابيض فقل ان الله تعالى جعلها واضلها في  
 قفا فيما دفعا ووفقي وهذا في الايمان والطاعة فلو عكس لعكس  
 وليس اجتناب نفسه من الجبايت الكثيرة والعيوب العظيمة ما لا يعلم  
 منها والمعلوم اذ في من المشكوك والجهول ولا يعلم كيف اموت ومحل  
 والعباد بانه كما ان اموت على تكفر فاشراكهما في العذاب المخلد  
 ولتذكر ما ورد في فضائل التواضع **عنه** عن عياض رضى عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الى ان تواضعوا حتى لا يغني احد على احد ولا يغني  
 احد على احد **عنه** عن ركب المصري انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن  
 تواضع في غير منقصة وذل في نفسه من غير مشقة وانفق ماله  
 جمعة في غير مقصية ورحم اهل الزل والمسكنة وخلط اهل الفضة  
 والحكمة طوبى لمن طاب كسبه وصليت سريرة وكومت علامته وغزل  
 عن الناس شدة طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك  
 الفضل من قوله **عنه** عن ابي سعيد رضى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من  
 تواضع لله تعالى رفعه الله يرفع الله تعالى درجة حتى يجعله في اعلى عليين  
 ومن تكبر على الله تعالى درجة يضعه الله تعالى درجة حتى يجعله في اسفل

تواضع من رتبة  
 بل من غاية تواضع  
 من نفسه

او على اطراف  
 الذميمة







خرج **م** عن أبي هريرة مرفوعا وحمله الاسام العزالي على ميل  
 الطبع بلا اختيار مردود من اربعة اوجه الاول ان غير الاختيار  
 لا يدخل تحت التكليف فلا ذنب فيه فلا عفو وتجاوز مع عن بمعنى  
 عفا والثاني ان غير الاختيار لا يؤخذ به امة من الامة فلا وجه  
 للتخصيص بقوله اتى والثالث ان ذلك الحمل انما يقع على رواية  
**ح** دفع انفسها واما على رواية نضها فلا اذ الرفع دال على الاطراب  
 والنصب على الاختيار والرابع ان اخر الحديث المذكور ينافي ذلك  
 الحمل لانه يفيد معنى الغاية فتقدر بالحديث عفا عن اتى كل ما  
 حدثت به انفسها الى ان يظهر اثره على الجوارح اثما بالنكلم او بالعمل  
 فيدخله في العفو اللهم والعزم بالقلب بعد ميل الطبع اذا لم ينكلم  
 ولم يعمل به والمراد بالنكلم تكلم هو ان ترث من آثاره ومقتضى مقتضا  
 ته كالحسنة والقدر والسبب في الحسد وسوء الظن وكذلك المراد بالعمل  
 فان قلت ان محبة اعتقاد الكفر والبدعة حرام لا يقف فلم لا يكون محذور  
 سوء الظن والحسد ونحوهما كذلك مع ان كلا منهما فقل قلبي فما الفرق  
 بينهما قلت الاولان فبهما وحرمتها لما فيها وقع ما غنى فيه وحرمة  
 لسببية العمل القبح فاذا تجرد عنه ولم يفض اليه لا يبعد ان يرتفع عنه  
 الحرمة والادنى له ينما في امة محمد محمد م خير امم لتشرق حبيبكم  
 صفيتهم نعم قصد المقصود وعمها لا يتما الغوم المصنوع قلما  
 يوجد بدون الاثر على الجوارح ولا كلام ايضا ان الكمال ان يحكي الى  
 نسان قلبه عن الغرائم القاسية والصفات الخبيثة وتخليته با  
 لنيات الصالحة والصفات الحميدة واما التوباء بطاعته او دليلها  
 فلا ينفع عن عمل بمقتضاه فان الاله جناب عن بعض السمات  
 سيري الناس انه ورجع كف الجوارح عنها وهو عملها والذكر القلبي

وانتقد

وانتقد عمل قلبي وكلاهما عمل بمقتضى الربا واما كلف الحسد الجوارح  
 فليس بعمل بمقتضى حده بل عمل بضد مقتضاه واما الكبر والعجب  
 فمن قبيل اعتقاد الكفر والبدعة والله اعلم وان لم ترد زوال النعمة  
 ولكي اردت لنفسك مثلها فموجب غبطة ومناصفة لبيت حرام بل مندوب  
 في الدين وحرص مذموم في الدين وفي سبب ان شاء الله تعالى وان  
 لم يكن في النعمة صلاح لصاحبها بل فساد ومقصده فارت زوالها  
 عنه او عدم وصولها اليه فذلك ناشئ من غيرة المؤمن لله تعالى  
 مندوب اليه **ع** عن أبي هريرة رضى الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ان الله تعالى يغفر ان المؤمن يغفروا ان غيرة الله تعالى ان ياتي المؤمن  
 ما حرم الله تعالى والغيرة في الاصل كراهية مشاركة الغير في حق من  
 الحقوق وغيرة الله منعه غيابه من الاله فقام على الفواحش لانه  
 فيه مشاركة الله بان يفعل ما يريد من غير تقيد وتقييد بامر ونهي  
 وغيرة المؤمن لنفسه صيغان وانزعاج من قلبه بحمله على منع الحرم  
 من الفواحش ومقدستها لان فيه كراهية الاشتراك وهذه  
 حجة **م** عن أبي هريرة انه قال سجدت بحمادة يا رسول الله لوجهك  
 مع اهلي رجلا لم استه حتى اتى باربعة شهداء قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم نعم قال كمال والذي بعثك بالحق ان كنت لا عا  
 لجه بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا الي ما يقول سيدكم  
 انه لغفور وانا اغفر منه والله اغفر مني وفي رواية **م** قال ام الجبور  
 من غيرة سجدت والله لا انا اغفر منه والله اغفر مني لا احدا غير  
 من الله تعالى من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن  
 وقد يطلق الغيرة على كراهية المرأة اشتراك الغير في فعلها  
 وصحة مذمومة **م** عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله

ابن ابراهيم



خرج من عند هاليلة فغرت عليه فجاء فرأى ما اضع فقال مالك  
يا عابسة اغوت فقالت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال لقد جاءك  
شيطانك قالت يا رسول الله او معي شيطان قال نعم قلت ومعك  
يا رسول الله قال نعم ولكن اعانتني الله تعالى علي حتى اسلم وغيره  
المؤمن لله تعالى كواثبة المعصية وما لا يحبته الله تعالى وهذه واجبة  
وصدا لحد النصح والنصيحة وهي ارادة بقاء نعمة الله تعالى على احد  
تماله فيما صلاح او حد ونفا وان شئت قلت ارادة الخير للغير  
وهي واجبة **م** عن نعيم الدار في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ان الذين انصحن قلنا لم يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله  
ولا نعمة المسلمين وعامتهم **م** عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلعم من لا يحق بامر المسلمين فليس منهم ومن لم يصح ويمس ناصحاته  
ولرسوله وكتابه ولا ماله ولعامة المسلمين فليس منهم **الحديث الثاني**  
في غوائل الحسد فيه يعرف العلاج اجمالي وفي ثمانية الاقوال افساد  
الطامحات **د** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجد فان  
الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب او قال العت والمراة اكل  
اضعاف اذ لا حيط بالمعاصي عند اهل السنة او ياديه الى الكفر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دبت اليكم داء الدنم فليكن  
الحسد والبغضاء وهي الخالقة كما اني لا اقول بخلق السوء ولكن بخلق  
الذين والذين نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا  
حتى تحابوا الا ذلكم علي ما تحابوا فثبتوا السلام بينكم والثاني  
الا فضاء الى فعل المعاصي اذ لا ينج الحاسد عن الغيبة والكذب والبغ  
والتماتة بحادة **ط** عن حمزة بن ثعلبة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا والثالث حرمان الشفاعة

**ط** عن عبد الله بن يسر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس مني ذو حسد ولا نعمة  
ولا كهانة ولا انا منه ثم تدارسوا الله صلعم والذين يؤذون  
المؤمنين الية والرابع دخول النار **د** **ط** عن ابي هريرة رضي الله عنه  
انه قال صلعم ستة يدخلون النار قبل الحساب ستة قبل يا رسول  
الله من ثم قال الامراء بالجرور والواب بالفضيلة والداقون بالكبر والتمسك  
والتجار بالخيانة واهل الرساق بالجهل والعلماء بالحسد والخاس  
من الافضاء اي اضرار لغير فلذا امر الله تعالى بالاستعاذة من  
شر الحاسد كما امرنا بالاستعاذة من شر الشيطان وقال **م**  
استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود **ط**  
**د** **ن** **ب** **ع** عن معاذ رضي الله عنه مرفوعا والتاس الثعب والهم من غير فائدة بلع  
وزر ومقصية قال ابي عباس سماك لم ار ظالما اشبه بالظلم من  
الحاسد نفس ذالمة وعقل صاير ونعم لا زم والتابع القلب حتى يكال  
يفهم حكما من احكام الله تعالى قال سفيان لا تكن حاسدا تكن سريع  
الفهم والناس الحومان والخذلان فلا يكاد يظن بمواد وينصر على  
عدو فلذا قيل الحسود لا يسود **المبحث الثالث** في العلاج العلم  
والعلمي الاول ان تعلم ان الحسد ضرر عليك في الدنيا والدين وانه  
لا ضرر فيه على الحسود فيهما بل يستفيع به فيهما اما ضرر لك  
في الدنيا فلا نك بالحسد سخط قضاء الله تعالى وكرهت نفعه  
التي قسمها العباد ووعده واستكرت ذلك وغشيت رجلا من  
المؤمنين وتركك نصيحة والغش حرام والنصيحة واجبة واما  
في الدنيا ففهم وحزن وضييق نفس واما انه لا ضرر على الحسود  
فيهما فظالون الثقة لا تزل عنه بحسبك ولا ياتم به واما  
انتفاعه فيهما ففهمه من ظلم من جهلك لا سيما اذا خرجك الحسد

الفتاوى  
في الحساب  
قبل الحساب

بغير  
المؤمنات  
الظلمة  
الاستعاذة  
بقناتنا مبنيا

باب  
العزل



الى القول بالفضل بالغيبة وهتك ستره والقدح فيه ونحوها فانه  
 هديا فخر بها اليه فينتفع بها في الآخرة واما في الدنيا فلان اهم  
 اغراض الخلق مساهة الاعداء وغمهم والعلاج العلوي ان يكلف نفسه تقصير  
 مقتضاه فان بعثه على القدح فيه كلف لسانه المدح له وان على التكبر  
 عليه الزم نفسه التواضع له والاعتزاز اليه وان على كفا الاستقام عليه  
 دعاه له بزيادة النعمة التي حسده فيلبي **بحث الرابع في العلاج**  
 القلبي وهو يحتاج الى معرفة اسبابه ثم ازالتها وهي ستة الاول التقزز  
 وهو ان يشغل عليه ان يترفع عليه غيره فاذا اصاب بعض امثاله ولادة  
 او علما او مالا خاف ان يتكبر عليه وهو لا يطيق تكبره ولا يفتح نفسه  
 باحتمال صلفه ويتواضع عليه فليس غرضه ان يتكبر عليه بل غرضه ان يرفع  
 كبره ويرضي بمساواته وزيادته عليه من غير تكبر واذا اراد عدم وصوله  
 الى تلك النعمة او زوالها مقيدة بالا فضاء الى الكبر فليس يحسد لما مر وان  
 مطلقا فحسد لعدم التيقن بالفساد وامكان التقييد والثاني التكبر فان  
 من في طبعه التكبر على انسان واستصغاره واستخفافه فاذا انال نعمة  
 خاف ان لا يحتمل تكبره ويرفع عن متابعت وحزمته فيزهد فيها  
 وعلاجه سبق والثالث بسببية نعمة الغير لغفوت مقصوده فذلك يخفى  
 بمنازحتي على مقصود واحد فان كل واحد يحسد صاحبه في كل نعمة  
 يكون زوالها عونا له في الافراده بمقصوده ففقد الحسد يكون بين الامثال  
 والاقارب كالضرب والافوة يقصدون المنزلة في قلب الزوج والابن  
 وتلاميذ استاد واحد ومربي شيخ واحد ونزلاء الملك وحق  
 ووعاظ بلدة واحدة وطلاب ولاية وقضاة وندوة وبنو توكية  
 اوقاف او جهة من جهاتها وماء له حب المال والرياسة والرابع  
 مجرد حب الرياسة كمن يريد ان يكون عديم النظير في فن من الفنون  
 ويفعل عليه حب الثناء فاذا سمع بنظيره في اقتضى العالم اساءه

ذلك واجب مونة وزوال النعمة التي بها يشاركه في المنزلة من شجاعة  
 او علم او عبادة او صناعة او جمال او ثروة والخامس حب النفس  
 وشخصها بالخير لعباد الله تعالى فانك تجد من يشغل برياضته وتكبر  
 وطلب مال اذا وصفت عنده حسن حال امور الناس وادبارهم وقوات  
 مقاصدهم فرح به فغوابد ايجبت الادبار لغيره وبخل بنعمة الله تعالى  
 على عباده الذين ليس بينهم وبينه عداوة ولا رابطة وهذا اخشب الخد  
 واعسر ازاله وعلاجه لانه طبع وجبلة يكاد يستحيل في العادة رواه  
 والسادس الحقود وهو السادس عشر من آفات القلب وفيه ثلث مقادير  
 لانت المقالة الاولى في تفسيره وحكمه وهو ان يلزم نفسه اشتغال احو  
 والتفكير به والبغض له وارادة التردد حكمه ان لم يكن يظلم اصابه  
 منه بل يحق وعدل كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فحرام وان كان به  
 فليس بحرام فان لم يقدر على اخذ الحق فله التأخير الى يوم القيمة و  
 العفو وهو افضل قال الله وان تغفوا اقرب للتقوى هذا العفو والعفا  
 فيه عن الناس وليعفو وليصفح الا يحبون ان يغفروا لكم  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقضت صدقة من مال  
 وما زاد الله تعالى ان الله تعالى يعفو لا يحسن او ما تقاضع عبد الرفع  
 الله تعالى وان قدر فله العفو ايضا وهذا افضل من العفو الاول  
 والانتصاري استيفاء حقه من غير زيادة وهو العود الى المفضل  
 لكن قد يكون افضل من العفو بعارض مثل كون العفو سببا للتكبر  
 ظلمه لتقليله او يهدمه او نحو ذلك وان زاد فجور وظلم قال الله  
 تعالى ومن انتصر بوجه ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل  
 على الذين يظلمون الناس ويغفون في الارض بغير الحق  
 اولئك لهم عذاب اليم ولمن صبر وخبر فانه ذلك لمن عزم





الامور ولا يحرمكم شأن قوم علي ان لا تعدلوا المقالة الثانية  
في غوائله وهي احد عشر الا قول الحمد والثاني الثماني بما صابه  
من البلاء اي الفرج والشور والضحك به وفي السابع عشر من افات  
القلب عن واتلة بن الهيثم رضى الله عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لا تظهر الثمانيات باخيك فيعافيه الله تعالى ويملك  
فالفرج بمصيبة العدو مذموم جدا خصوصا اذا حملها على كرامة  
نفسه واجبة دعيته بل عليه ان يخاف ان يكون مكراله ويخون  
ويدعو بازالة بلائه وان يخلف الله خيرا مما فات الا ان يكون  
ظالما فاصابه بلائهم من الظلم وتكون لغيره من الظلم غيرة  
وتكاد فرجه حيز والظلم والثالث هجرة وعداوة وهو الثامن  
عشر من افات القلب عن ابي هريرة رضى الله عنه قال صلح لا يحل لؤي  
ان يجي مؤمنا فوفى ثلث فاذا مرت به ثلث فليلقه وليسلم عليه  
فان رده عليه فقد استحق في الاجر وان لم يرد عليه فقد بلاء بالثم  
وزاد في رواية فمن حج فوفى ثلث دخل النار وهذا المثل على الحجر  
لاجل الدنيا وآمالها لعل الآخرة والمعصية والتأديب فياثر بل يستحق  
من غير تقدير لوروده عن النبي صلعم والصحابة رضوان الله تعالى  
عليهم اجمعين والرابع استصغار وهو التكبر وقدمه الخامس  
افضائي الى الكذب عليه والسادس الى غيبة والتابع الى افتراء ستر  
والثامن الى الاستهزاء به والتاسع الى بذاءه بغير حق او الكرم منه  
والعاشر الى منع حقه من صلة رحم وقضا دين ورد مظنة والحادى  
عشر منه عن مفردة صاحب **الكتاب** عن ابي عباس رضى الله عنه قال  
رسول الله صلعم ثلث من لم يكن فيه واحدة منها فان الله تعالى  
يغفر له ذلك ما سوي لم ينشأ من مات لا يشرك بالله شيئا ولم  
يكن

يكن ساهرا من الشجرة ومن لم يحقد على اخيه **الكتاب** عن جابر رضى الله  
رسول الله صلعم تعرض الى اعمال يواله ثلثين والخميس ومن مستغفر  
فيغفر له ومن تأيب فينتاب عليه ويرد اهل الضغائن بضعفانهم  
حتى يتوبوا **الكتاب** عن معاذ بن جبل رضى الله عنه النبي صلعم انه قال يطلع  
الله تعالى الى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه  
الا للمشرك او مشركا وفي رواية **الكتاب** عن عائشة رضى الله عنها  
الحقد كما هم المقالة الثالثة في سب الحقد وهو القب فانه اذا اذنب  
كظنه بعجزه عن الشقي في الحال رجع الى الباطن واحتقن فيه فصار  
حقداء وفيه خمس مقامات المقام الاول في تفسير القب واقتضاه علم  
ان القب وهو غليظ دم القلب ليعجز الموزيات قبل وقوعها  
ولطلب الشقي والانتقام بعد وصولها ليس بمذموم بل هو امر لازم  
به يحفظ الدين والازالة ومنه الشجاعة المروحة عقلا وشجاعة  
وعرفا وانما المذموم طرفاه تقريظه وضعفه المستحق بالحب وهو  
التاسع عشر وذلك مذموم جدا لانه يشتر عدم الغيرة او قلة الحمية  
على الزوجة والافرباء وخيبة النفس واحمال الذل والقيم في غير محله  
والخبر والتكوت عند مشاهدة المنكوات قال الله تعالى ولتجدوا فيكم  
غلظة ولا تأخذكم بهما رأفة اشداء على الكفار **الكتاب** عن علي  
رضي الله عنه النبي صلعم انه قال خير امتي اعداؤها وقد مر ما ورد في الغيرة  
فينبغي ان يعالج نفسه بايقاعه فيما يخاف ويغتر منه بطلب رقة بعد اخرى  
واسما عده غوائل الجبن وفيها ثلث الشجاعة وتذكرها مرارا وكرارا  
حتى يزول ويقوي غضبه واخرطة وزبادة وغلبته وسرعته  
ومثرتة المستحق بالتهور وهو العشرون ويتر الجدة والعنف وقلة  
الحلم وهو ملكة الطمأنينة عند من كانت الغضب وعدم يقينانه

في غوائله وهي احد عشر  
الكتاب عن جابر رضى الله  
رسول الله صلعم تعرض الى اعمال يواله ثلثين والخميس ومن مستغفر فيغفر له ومن تأيب فينتاب عليه ويرد اهل الضغائن بضعفانهم حتى يتوبوا



الى سبب قوتي وتمكن دفعه عنه بلا تقيد بشئ الدين والرفق والتصور  
 مرض عظم الضرر صعب وعلاجه باربعة اشياء بالعلم والعمل وازالة  
 البتة وخصل الضد فلبتين كل واحد منهما بمقام على حدة المقام الثاني  
 في العلاج العلمي وهو ان دفع قلبه وحب الصبحان بالذكر والتذكر  
 لم يشد حداً والا فلا يفيد بل يضرب كالموقد وهو معرفة افاته  
 وفوائد كظم الغيظ اما افاته فاربعة الاول افساد راس الطامحات  
**هو** عن عمر بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغضب  
 يفسد الايمان كما يفسد الضرر الفصل المواد الغضب فيما لا ينبغي او صدوره  
 فيما ينبغي اكثر واشد مما ينبغي فهو التصور وكثير اما يطلع الغضب عليه  
 الاصل لما مر انه امر لازم وقد صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم مراراً عند محله ووجه  
 افساده الايمان انه كثير كما يصدر عن شدة الغضب قول او فعل يوجب  
 الكفر الثاني خوف المكافات من الله فان قدرة الله عليك اعظم من  
 قدرتك على هذا الانسان فلو امضيت غضبك عليه لم تأس ان يمضي  
 الله تعالى غضبه عليك يوم القيمة والثالث حصول العداوة فيشمر  
 العداوة فيشمر العداوة لمقابلتك او سعي في عدم اعراضك والسفاهة  
 بمصائبك فيشتوش عليك معاشك ومعادك فلا تتفرغ للعلم والعمل  
 والرابع فتح صورتك عند الغضب ومثابعتك للكلب الضاري والبيع  
 العادي واما فوائد كظم الغيظ فسبعة الاول اعداد الجنة له قال  
 الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين الناس والثاني التحير في  
 الحور العين **هو** عن سعد بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كظم  
 غيظاً وهو يستطيع ان يتغيره دعاه الله تعالى يوم القيمة على ركن  
 الخلايق حتى يخيره في اي الحور شاء والثالث دفع عذاب الله تعالى  
 طوط عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غصبة دفع الله عنه غداً  
 والرابع

من كظم غيظاً  
 دفع الله عنه غداً

والرابع عظم الاجرم عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما من جرعة اعظم اجراً عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء ربه  
 وجه الله والخامس حفظ الله تعالى والتأدي من رمة الله والتابع  
 لحنه الله تعالى **هو** عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من كنت فيه آفة الله تعالى كنت في كنفه وسر عليه برحمته وادخله في  
 محبته من اذا اعطيت شكر واداً قدر غفر واداً غضب فتر هذه  
 الفوائد لمجرد الكظم واما اذا عفا معه فاكثروا عظم فأنك اذا  
 عفوت مع عجزك واحتياك فانه تعالى او لي ان يعفوع قدره  
 وغنايه ويدل عليه قوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان  
 يغفر الله لكم المقام الثالث في العلاج العملي بعد الصبحان وهو  
 اربعة اشياء الاول التوضوء **هو** عن عطية الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما نطق النار  
 بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ والثاني الجلوس والاضطجاع **هو** عن  
 ذر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس  
 فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع والثالث الاستعاذة **هو** عن  
 عن سليمان بن صرد رضي الله عنه انه قال استبرجلون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلعم ونحن عنده فبينما احدهما يبت صاحبه مفضياً فداخر وجهه قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا علم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد لو قال العوذ  
 بالله من الشيطان الرجيم ونصب عنه ما يجد والرابع دعاة مخصوص  
**هو** عن عائشة انها قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم واذا  
 غضباً فاخذ بطرف المفصل من اني فركه ثم قال يا عوف شرفي اللهم  
 اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قاي واجري من الشيطان الرجيم المقام  
 الرابع في العلاج القلبي وهو بازالة البتة وهو الحرس على الجاه

ط  
 تصغير عايشة



والبغى في الحقيقة  
والغضب والغفلة  
والأهول

وانتكر والعجب وصاحب احواله الثلاثة يغضب باد في شئ يوم  
نقصا فيه مما لا يغضب به غيره عادة وعلاجها شئ والمزاج والهلل  
والهز والتغير والمهارة والمضادة والظلم بالقول كالكذب عليه  
والغيبه والنيمة والشتم او بالفعل كالضرب واخذ المال ومنع حقه  
وهذه الاشياء تورث الغضب لاكثر الناس فويلك لا جتناب منها الا  
ان تتيقن تخلفه وحلمه فلا بأس بحمل منضا قليلا واما اذا صدرت  
عن غيرك فيك فعليك الحلم والعفو فان لم تقدر فالصبر فالكظم و  
الا يتصار وان لم تقدر فلا تذهب ولا تجلس في ثلثا فافان وقعت  
بغية ففرارك من الابد واحوال هذه الاشياء سببي ان شاء الله  
تعا ومن اشد نواحي الغضب عند الجهال سميتهم ابناء شجاعة  
ورجولية وعزة نفس وكبرية وغيرة وحمية حتى يمتلئ النفس  
اليهم وشتتته نفس وقد يتأكد ذلك بحكاية مدة الغضب من الذا  
في معرض المدح والنفس ما يله الى الشبهة بالاكابر وهذا خطأ ومنزل  
بل هو من قلبه ونقصان عقل الذي ان المريض اسرع غضبا في الصبح  
والمرأة من الرجل والشبح من الكحل ومنه الامر بالمعروف والنهي عن  
المنكر خصوصا اذا كان بالحدة والغفلة وعدم الاضافة الى الشارع  
وفي الملا فيظن المخاطبة من عند المتكلم لا الشارع وان يرد به <sup>المس</sup>  
والعقل لا ينصح فيغضب لجهله وعلاجه التكلم باللين والرفق واللين  
الى الشارع وفي التران امك وتعليم الشرايع **واما** اذا غضب مع العلم  
من التوباء او الكبر والعجب منه الظن الخطأ وعدم فهم مراد المتكلم على  
اليتين والتغير والاحقاد عن الارجال في كلامه واحتمال الذي  
وعلى السامع التثبت والتأمل وحسن الظن بالمؤمنين وان استنبه  
فلا مستفاد له البهلة وسوء الظن ومنه الغفل الضار والضاد خطأ  
او بسبب غضب

كي

كم يري الى الضد فيقع على انسان او ماله فيتلف وعليه الغشث ولا  
حنياط وعلي المجنى عليه العفو وان لم يقدر فالتضيق على وفق الشرع  
لا لتعوير ومنه حب الدنيا والحرص عليها فان الرجل قد يسأل عن غي  
نشا فلا يعطيه فيغضبان وسببي علاجه ان شاء الله تعا وان كان  
غضبه لمجرد ردة كلامه وعدم اجابة من التكرار والعجب كمن يغضب  
عند ردة شفاعته في امر باع او حرام ومنه ما صدر من جبن او خشوع  
او حيوان مما ينادي به بكاء كبر وشم وعثار فيغضب ورتما يشتم  
ويلعن ويضرب وهذا من اقبح انواع الغضب ومنشأوه النفس و  
الطبع واقبح من هذا من يغضب على جهاد يسقوطة او عدم قرانه او  
عدم انقطاعه او انكاره او حجة فيغضب ويشتم بل رتما يضرب به  
ويتلف مع علمه بانه لا حيوة له ولا شعور ولا تاذي ومن يغضب  
على فعل نفسه كالعثار وعدم احسان شئ فيستبته ويلعنه ويضربه  
يخلو من يغضب على نفسه لعصيان الله تعا او كسله او ترك بعض النوافل  
فيخل عليها او من رثافة ورتما يخلو او يندرو هذا حسن وغيره  
دنيية واقبح من هذا كله من يغضب على الله تعا في امره ونواحيه او  
على الرسول في سنته وكثيرا ما يقع هذا بعد الغضب على شئ وقول  
غيره له هذا امر الله او نبيه او سنة نبيه فلذا قال ومن الغضب يفسد  
الايمان فتعوز بانه تعا من شرور انفسنا ومنه القدر وهو نقص  
العهد والميثاق بلا ايدان وهو الحادي والعشرون من افات القلب  
**من** عن الحذر يرضيه انه عليه السلام قال لكل غادر لواء عند استه  
يرفع له بقدر غدره وهو حرام وضده واجب وهو حفظ العهد  
وعند الحاجة الى نقضه وجب ايدانه ومنه الخيانة وهو الثاني  
والعشرون من افات القلب هو ايضا حرام وضده وهو الامانة

د



واجب **حذ** **ط** **ح** عن ابن رضي انه قال فلما خطبنا رسول الله  
صلعم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين له ولا عهد له ويجري الامانة  
والخيانة في القول ايضا **ع** عن ابي هريرة رضي انه قال عليه السلام المستشار  
مؤمن ومن افتى بغير علم كان اثمه على من افتى افتاده ومن اشار على اخيه  
بامر يعلم ان الزبد في غيبه فقد خان ومنه خلق الوعد وهو الثالث  
والعشرون وضلته انجاز الوعد والوفاء به قال الله تعالى يا ايها  
الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا  
تفعلون **ع** عن ابي هريرة رضي انه قال رسول الله صلعم اية المنافق ثلاث  
واذ صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا  
عنه خان **ع** عن ابن عمر بن العاص رضي انه قال رسول الله صلعم اربع  
من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصله منها كان في  
خصلته من النفاق حتى يدعها اذا عني خان واذا حدث كذب واذا  
عاهد عذر واذا خاصم فجر فالوعد بنية الخلف كذب وعد حوام ولما  
بنية الوفاء بما يترتب انه لا يجب عند اكثرا العلماء بل يستحب فيكون خلفه  
مكروها شريها بدليل قوله صلعم اذا وعد الرجل ونوى ان يفي فلم  
يؤثر به فلا جناح عليه وفي رواية فلا يثم عليه رواه **ع** عن زكريا  
ارقم رضي وعنه الامام احمد ومن تبعه الوفاء واجب والخلف حرام  
مطلقا فيه شبهة الخلاف واية النفاق وسان التاكيد الاجتناب  
من الخلف والاحذ بالوفاء ومنه التكلم وعرض الحاجة لمستغول  
بمهم او مهموم او مخوف او حيوان مما ينادى به بكاء  
كثير وشتم وعثار فيغضب وربما شتم ويلعن ويضرب وهذا  
من اقبح انواع الغضب وشاؤه خبث الطبع واقبح من حرام الغضب  
على جاد بسقوطه او عدم فراع او عدم انقطاعه او انكساره او نحو

يفغضب

ما صدر من  
الحيوان

فيغضب فيشتم بل ربما يضربه ويتلفه مع عمله بانه لا حيوة له  
ولا شعور ولا تاذي ومن يغضب على فعل نفسه كالعتار وعدم  
احسان شئ فيست نفسه وبلعنه ويضربه بخلاف من يغضب على  
نفسه لعصيان الله تعالى وكسبه او تركه بعض النوافل فيحمل عليها  
امور اساقفة وربما يخلف او يندرو هذا حسن وغيره دينية و  
اقبح من هذا الكلمة من يغضب على الله تعالى في امره ونواصبه او على  
الرسول في سنته وكثيرا ما يقع بعد الغضب على شئ وقول غيره له  
هذا امر الله تعالى او زيه او بنية نية عليه السلام فلذا قال عليه السلام  
الغضب يفسد الايمان والملكوات فحوله من غضبي الله تعالى وعينه  
للدين ولكن بشرط الا عدو او عدو تجاوز الحد المشروع في القول كما  
ما فروا من اذ ويا زان وبالوطي ويا سارق فان كلها حوام فيكون  
تصور بل يكتفي بنحو جاهل يا احمق ان اجمع اليه وفي الفعل كالضرب  
والجرح والمتلف بل يكتفي بنحو الجذب والتريق بينه وبين العصية  
الا ان لا يمكن بدون الضرب فيفتقر على قدر الضرورة وكثير من المتعصبين  
يخطئون في هذا فيفرضون في الحسنة فلا يفي خبرهم **المقام الخامس**  
**في الحلم** وهو افضل من كظم الغيظ لانه تعلم بعد حيوان الغضب يحتاج  
الي مجاهدة كثيرة والحلم عموم العيوان وهو دال على كمال العقل والكمال  
قوة الغضب وخضوعه وفيه ثلث مقاصد **المقصد الاول** في  
قوايد الحلم وهي اربعة الاول محبة الله تعالى **ع** عن عائشة رضي  
انها قالت سمعت رسول الله صلعم يقول وجبت محبة الله تعالى  
على من اغضب فلم **ع** عن فاطمة رضي انها قالت قال رسول الله  
صلعم ان الله تعالى يحب المحي الحليم المتعفف ويغضب النبوي الفاضل  
النائل المحي والنا في كونه ذنية ومطلوبا للمعد عليه السلام **دنيا**

بجانب







صلعم انه قال حسن الظن من حسن العباد **حديث** عن واثلة انه  
 قال سمعت رسول الله يقول قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي  
 ان ظن خير اقله وان ظن شر اقله **ط** عن ابن مسعود رضيه الله عنه قال والله  
 لا اله غيره له بحسن عبد بانه تعالى الظن الى اعطاء ظنه وذلك  
 بان الخير بيده **عن** ابي هريرة انه قال رسول الله صلعم امر الله تعالى  
 بعبد الى النار فلما وقف على سفنها التفت فقال اما والله يا رب ان  
 كان ظني بك لحسن فقال الله تعالى عز وجل ردة وه انا عند ظن عبدي  
 بي **وابن القاسم** فتدوب اليه فيما يشك من امرهم ويحمل الصلح  
 والفساد خصوصاً في السلم الظاهر العدالة فحمله على الفساد حوام وعلي  
 الصلح منحت **الخامس** في النظائر والطيرة وهو الشك  
 فيهم وهو حرام **عن** ابن مسعود رضيه الله عنه قال رسول الله صلعم قال الطيرة  
 شرك ثلثاً وثمناً الا وكفى الله يد عبده بالتقليل **عن** ابي هريرة رضيه الله عنه  
 النبي صلعم قال لا عدوي ولا طيرة ولا هامة ولا صفراء في رواية  
 وفر من المجدوم كما تنفر من الوباء **عن** ابي هريرة رضيه الله عنه  
 قال سمعت رسول الله صلعم يقول العيافة والطيرة والطرق من الجبت  
**عن** ابي عمر رضيه الله عنه قال رسول الله صلعم لا عدوي ولا طيرة ولا  
 السوم في ثلث في الفرس والمراة والدار وفي رواية قال ذكر السوم  
 عند النبي صلعم السلام فقال ان كان السوم في شيء في الدار والمراة  
 والفرس ودعي انش رضيه الله عنه قال رجل يا رسول الله انا كذا في دار كثير  
 فيها عددنا وكثير فيها اموالنا فتحت لنا الى دار اخري فقل فيها عددنا  
 وقلت فيها اموالنا فقال رسول الله صلعم ذروها ذميمة اختلفوا في  
 تطبيق قوله ثم انما السوم في ثلث لعموم قوله عليه السلام الطيرة  
 شرك ولا طيرة قال بعضهم سؤم الملك بطريق الترضى بدليل رواية  
 الاخرى

الاخرى وبعضهم سؤم المرأة سوء خلقها وسؤم الفرس سؤمها وسؤم  
 الدار ضيقها وسوء جارها وقيل سؤم المرأة غلبه مهرها وقيل ان لا  
 تلاءم وسؤم الفرس ان لا يغزي عليها وبعضهم ان هذه الثلاثة  
 مخصوصة من الطير ويقتوي قوله عليه السلام في الحديث الاخر ذمها  
 ذميمة ويكون سؤمها باذن الله تعالى وبخاصته وضعها فيها كالوادة  
 المضرة والعين لا يعطيها وكذا اختلفوا في تطبيق قوله ثم وفر من  
 المجدوم وقوله عليه السلام لا يورد مرض علي مريض **عن** ابي هريرة  
 رضي الله عنه قوله عليه السلام لا عدوي الاثرهم حملوا ولين على صيانة  
 الاعتقاد كما في الطاعون وبعضهم على ان المنى النفوس بالطبع كما  
 يعتقد أصحاب الطبيعة واما باذن الله تعالى وخلفه بخائز وارتضاه  
 الى تمام التورث لما فيه بين الاحاديث وبينها وبين قول الارباء  
 حيث ذهبوا الى ان العلل السبع تتقارب الى الجرام والجرب والجذري  
 والخصبة والومد والامراض الوبائية وضد الطيرة القائل وهو مستحب  
**عن** ابن مسعود رضيه الله عنه قال رسول الله صلعم لا عدوي ولا طيرة ولا طيرة  
 الغال قالوا وما الغال قال كلمة طينة **عن** ابن مسعود رضيه الله عنه  
 انه صلعم كان يجبه اذا خرج الحاجة ان يسمع يا رشيد يا جريح **عن**  
 عروة بن عامر انه ذكر في الطيرة عند رسول الله صلعم فقال احسنها  
 الغال ولا تزد مسلماً واذا رأي احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتني  
 بالحنسات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة  
 الا بك فظهر ان المراد بالغال الممودة ليس بالغال الذي يفعل في زماننا  
 مما يسمونه قال القرطبي او قال دانيال او نحو مما يلج من قبل ال  
 سقيم بالازلام فلا يجوز استعمالها ولا اعتقادها حقاً  
 كيف وان فيها الخير من الغيب والتطير بالقرآن العظيم نفوذ بانه

والخبر  
 وهو  
 اخر



تعالى وانما الغال التيمن والتبرك بالكلمة الموافقة للمراد لما قال عليه  
 السلام كالراشد والنجح ويحوي بصاروئية الصالحين والايام الشريفة  
 ونحوها ليس فيها حكم على الغائب بل مجرد طلب الخير ورجاء حصول  
 المواد والبشارة من الله تعالى **والعشر** النخل والتقير  
 وهو ملكة امساك المال حيث يجب بذله بحكم الشرع او المروءة وهو ترك  
 المضايقة والاستقصاء في المحقرات وذلك يختلف باختلاف الاشخاص  
 والاحوال من القارب والآجانب والغنى والفقر ونحو ذلك واستد  
 البخل الامساك عن نفسه بان لا يسمع ان يأكل او يلبس او يتدي وي  
 قيل يسمى شحاً **والسابع والعشرون الاسراف** والتبذير وهو ملكة  
 بذل المال حيث يجب امساك بحكم الشرع او لمروءة وفي رغبة صادقة  
 للنفس في الافادة بقدر ما يمكن والفتوة اخضر منها وهي كذا الذي  
 وبزل الندي والضيغ في العشرات وسر العورات وهما في مخالفة الشرع  
 حرامان وفي مخالفة المروءة تنزيهاً وضد هما وهو الوسط بين ذلك والطل  
 فيه التفریط والافراط مع الميل الى البذل الشح والجور وهو ملكة بذل  
 المال زائداً على الواجب لنيل الثواب او فضيلة الجود وتطهير النفس عن رذلة  
 البخل لا لغرض اخر مع الاحتراز عن الاسراف قال الله تعالى لا تجعل يدك مغلولة  
 اليك واليد التي اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً  
 الآية واعلى الشح البذر وهو بذل المال مع الحاجة قال الله تعالى ويؤ  
 ثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة **حب** عن ابن عمر رضي الله  
 عنه قال ايما امرئ اشترى شهوة فرد شهوة واشترى نفسه غفلة **حب**  
 عن عابسة رضي الله عنها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام متواليه  
 ولو شئنا لسبعنا ولكنه كان يورث على نفسه **قطر** عن ابن عمر انه قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الجواد دواء وطعام البخل داء **حب** عن عابسة

كمنع الزكوة وصلة  
 الفقر والضعف

م

ربه

ربه انه قال رسول صلعم وما جبل ولي الله على الشحاء وحسن الخلق  
**قطر** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشحاء سجرة في الجنة  
 فمن كان شحياً اخذ بفصني منها فلم يتركه ذلك الفصن حتى يدخله الجنة  
 والشح سجرة في النار فمن كان شحياً اخذ بفصني منها فلم يتركه ذلك  
 الفصن حتى يدخله النار **حب** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الشح قريب من  
 الله تعالى قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار وجاهل شح  
 احب الي الله تعالى عن عابد جبل **حب** عن ابن عباس رضي الله عنه قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشحاء خلقاً الله تعالى عظم **حب**  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان كل جواد  
 في الجنة ختم **حب** وانا به كفى الا وان كل بخل في النار ختم **حب**  
 الله تعالى وانا به كفى قالوا يا رسول الله من الجواد ومن البخل قال  
 الجواد من جاد بحقوق الله في ماله والبخل من منع حقوق الله تعالى  
 وبخل على ربه وليس الجواد من اخذ حواماً ما وانفق اسرافاً واما البخل  
 فيه بمحطان **حب** في غوائله وسببه واياته واما الاولي  
 فقد قال الله تعالى ولا يحسن الذين يجلون بما اتيهم الله من فضله  
 هو خير لهم بل هو شر لهم يسطون ما يخلوا به يوم القيمة الآية **حب**  
 عن الخديري انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلطان لا يجتمعان في مؤمن  
 البخل وسؤال الخلق **حب** عن ابي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا  
 يدخل الجنة حب ولا بخل ولا منان **حب** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع **حب** عن عبد الله  
 بن عمر رضي الله عنه قال صلح هذه الامة بالزهادة واليقين وهلاك  
 اخرها بالبخل والامل واما سبب البخل فثبت المال لا للتصدق وقوام  
 البدن واقامة الواجب وهو الثامن والعشرون وهو الحرام حرام و

راجع عليه يفتحه والله



واللحل لا وتكنه مذموم قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة  
والله عنده اجر عظيم **ط** عن عبد الله بن عوف قال رسول الله  
صلعم قال الشيطان لن يسلم مني صاحب المال من احدى ثلث اغرور  
عليه بهن وارواح اخذه من غيره حقه وانفاقه في غير حقه واجبة  
اليه فيمنعه من حقه **ت** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلعم  
لعن عبد الدينار لعن عبد درهم **ت** عن كعب رضي الله عنه قال سمعت  
رسول الله صلعم يقول ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال **الحديث الثاني**  
في سبب حب المال وعلاجه وتبسيه ثلاثة الاول حب الاولاد والاولاد  
**وعلاجه** ان يتذكر ان الذي خلقهما خلق معهما رزقا وكما من  
ولد لم يرث عن ابيه مالا وحاله احسن ممن ورث وانهم ان كانوا  
انقياء فيكفرهم الله تعالى وان كانوا فسقة فيستعصون بماله على المعصية  
ويرجع مظلمته عليه ان علم او ظن والثاني التلذذ بوجود المال ورؤيته  
وتقليبه بيده وقدرته عليه فلا تسمع نفسه بان يأكل او يتصدق منه  
وهذا مرض القلب غير العلاج لا سيما في كبر السن فان قبل العلاج فكلوة  
التأمل فيما ورد من ذم البخل والبخل او نفور الطمع عنهم وذم المال  
واقافته ومدح النخا والزهد والبدل تكلفا حتى يصير طبعها  
**الثالث** حب الشهوات واللاذات العاجلة قبل الموت التي لا وصول  
لها الا بالمال وهو المسيء بحسب الدنيا وهو التاسع والعشرون مع طول  
الامل وعلاج طول الامل كثرة ذكر الموت وغوائله وقد سبق واما  
حب الدنيا فان كان للحرام حرام وان كان من الحلال فلا وتكنه مذ  
موم جدا وفيه مقالتان **المقام الاول** في نهيه وغوايله قال الله  
تعالى اعلوا انما الحبوة لعبد لهو الاله **ت** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت  
رسول الله صلعم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى

والله اعلم بالصواب

وما

عن ابي هريرة رضي الله عنه

وما والآلة وعالم ومتعلم **ت** عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول  
صلعم لو كانت الدنيا بقدر عند الله جناح بقوضة ما سقى كافرا منها  
شربة ماء **دنيا** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عليه السلام لا يصيب عبدا من  
الدنيا شيئا الا نقص من درجته عند الله تعالى وان كان عليه كرميا  
**حروب** عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم قال من  
احب دنياه اضر باخوته ومن احب اخوته اضر بدينه فاني ما بقي  
علي ما يعني **ت** عن احمد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم حل من احد عيشي  
على الماء الا ابتليت قدماه قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا  
لا يسلم من التوب **ت** عن غابسة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الدنيا  
دار من لا دار له ولها جمع من لا يحفل له **دنيا** عن الحسن البصري  
انه قال حب الدنيا راس كل خطية **دنيا** عن موسى بن يسار رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا  
وانه منذ خلقها لم ينظر اليها **دنيا** عن علي رضي الله عنه قال الدنيا  
حلالها حساب وحرامها النار **ط** عن ابي مسعود رضي الله عنه قال عليه  
السلام من بنى فوق ما يكفيه يكلف ان يحمله يوم القيمة **ط** عن ابي  
بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم قال اذا اراد الله تعالى بعدد هواي  
انفق ماله في البنين فافانما كوفها عذوة الله تعالى وجيفة ملعونة  
وصادة عن عبادة الله تعالى ومغضية الى المعاصي والمنافي وخط الله  
وسدة الحساب بل العذاب في الآخرة وقلة غنائها وكثرة عقابها  
وسرعة فنائها وحسنة شر كائنا المقالة الثانية في غرائه وذمها و  
ضدها ومدحها وفيه مقامان المقام الاول في غرائه اعلم ان حب  
المال والدنيا يورث الحرص المذموم وهو الثلثون وهو يورث التمسك  
واستغراق الاوقات للصناعات والتجارات او الطمع فيما في ايدي الناس  
وهذا الشئ من الاول وقد سبق تفصيله وضيق **ت** عن انس رضي الله عنه

ابو بصير

ابو بصير

ابو بصير







انه لم يرد فيه ما ورد في الحر ولم يشر فيه حد في الاسراف قوله  
تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب السرفين ولا بتدبيره بآيات الميزان  
من كانوا اخوانا لليطان واخ الشيطان شيطان ولا اسمع  
من الشيطان فلا دم ابلغ من هذا ثم قال الله تعالى عن ابناء المسلمين  
اموالهم معتبرا عنهم باسم من اقم الاسماء فقال ولا تقاوتوا الشهاب  
اموالكم ودم فرعون بقوله وانه لمن السرفين وقوم لوط بقوله  
بل انتم قوم مسرفون وورد في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه  
وسلم نفى عن اصابة الاموال ويكفي العاقل ما حوجه **ع** عن ابي هريرة  
رضيه ان رسول الله تعالى عليه السلام قال لا يزول عبد يوم القيمة  
حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من  
ابن اكتسبه وفيما انفقته وعن جسمه فيما ابلاه ومن البراءة ثل على مذبح  
مينه جدا حومة الربو الذي يعوم الكبا يراذ علتها في الحقيقة  
صيانة اموال الناس عن الضياع في البايعات كمن الضياع انما يتحقق  
عند اتحاد العوضين صورة ومعنى مع زيادة احوالها والبول  
باتحاد الجنس والثاني القدر اعني الكيل والوزن فيقول العلة الجنس  
والقدر تسبوا فنوايلا اسراف مشاركة الشيطان وفرعون و  
قوم لوط وعدم بحسب الله تعالى وغضبه عليه وتسميته اياه  
وسفها واستحقاق العذاب في الآخرة والذلة والاحتياج  
والانقراض في الدنيا **المبحث الثاني** في السر والنسب الصلي في  
مذمومة حوان المال فمة الله تعالى ومزرعة الآخرة اذ به  
ينظم المعاش والمعاد وبه صلاح الرزق ويستعادة الحياتين  
وبه يجاهد الكفار وبه قوام البدن وقيامه الذي هو مطمئن  
الفضائل وآلة الطاعات اذ به يحصل القدر والبأس والسر

وبه قوام **المبحث الثاني** في السر والنسب الصلي في  
الرحم وبه يدفع درجات الفقر ويقضي ديونهم ويذهب غم  
هم وهمومهم ويستلج قلوبهم وبه يحصل نفع الناس ببناء المساجد  
والمدارس والرباطات والقنابر والجسور وسر الشفوق وخير  
الناس من ينفع الناس وقد سوي ان الكسب لا اجل التصديق افضل  
من التخلي للعبادة وبه يحصل افضل المنازل **ع** عن ابي كريمة الانصاري  
ابن النبي عليه السلام في حديث طويل عبد رزقه الله مالا وعلما فهو  
يتقي فيه رحمه ويعلم فيه حقا فذا يا فضل المنازل **ع** عن ابن مسعود  
رضيه ان رسول الله قال لا صدقة الا في اثنين رجل اتاه الله الحكمة فهو  
يقضي بها ورجل اتاه تعالى مالا فسلطه على مملكته في الحق وقال  
عليه السلام لعمر بن العاص نعم المال الصالح للرجل الصالح ودعا  
لا تسرف فيه عنه وكان في اخر دعائه اللهم اكرم ماله وولد وبارك  
له فيه وقال الكعب **ع** بعض مالك فهو جرك حي اراد ان  
يتصدق كله وكل صدقة في الضمماح وقد سمي الله تعالى المال  
خيرا وامتن على جيبه به حيث قال ووجدك عائلا فاعنى اي  
بمال حديجة على احد الوجوه وقال سفيان الثوري المال في هذا  
الزمان سلاح وقال سعيد بن المسيب لا خير في من لا يطلب المال يقضي  
به دينه ويصون عرضه فان مات تركه ميراثا لم يعده وقال ابن  
الجوزي متى صح القصد جمع المال افضل من تركه بلا خلاف عند العلماء  
وما ورد في ذم المال والذبح راجع الى اصفة الضارة وهي البطالة زرع  
واللهاء عن ذكر الله تعالى ومن الموت والآخرة وصورة الصفا  
غالبية عليه قلما ينفك صاحبه عنها فلو لا كثرة الذم فللمال  
جفئات متضادة فان خيرا وشرا فالمدح والذم حقان فاذا



فإذا ثبت كونه نعمة عظيمة فاسرافه استحقاق لنعمة الله تعالى وإهانة  
لها وإضاعة وكفران بها وترك شكرها فيستوجب العقاب والبغض  
والعقاب والعذاب من معطيها وسلبها وإزالتها عن خلقها لعدم  
معرفة قدرها ورعاية حقها كما أن تشكرها وحفظها عما ذكره  
جب ثباتها وذياتها قال الله تعالى **لئن شكرتم لازيدنكم** **م**  
**الأنس** في أصناف الإسراف اعلم أن الإسراف إهلاك المال وإضا  
عته وانفاقه من غير فائدة معتد بها دينية أو دنيوية مباحة  
فمنه ظاهر مشهور كالإلقاء للمال في البحر والبر والتار وخوها مما  
لا يوصل إليه ولا يتفع به فيه خرق وكسر وقطعه بحيث لا يتفع  
به وكعدم اجتناء الثمار والزروع حتى تهلك وتفسد وعدم إيوا  
المواشي والأشياء داراً أو نحوها في موضع يخاف فيه وعدم  
الاطعام واللباس حتى يهلك من الحر والجوع ومنه ما فيه نوع  
خفاء يحتاج إلى تنبيه وتذكير كعدم نفعه بعد جمعه وحفظه  
حتى يتلف بنفسه أو بوصول رطوبته وبلل أو نحوها أو ناله السوس  
أو الفأرة أو النمل أو نحوها أو أكثر وقوع هذا في الخبز واللحم والرق  
الخبث ونحوها وفي الفواكه الرطبة كالبطيخ والبصل وقد يقع في أيا  
بسة كاللبن والذئيب والمشمش وقد يكون في الخنطة والشعير  
العدس ونحوها وقد يكون في الثياب والكتب وكصب ما فضل  
من الطعام ونحوه وكفصل القصعة والمعلقة واليد قبل اللعوق  
والمسح والاكل وعدم التقاط ما سقط من كسرات الخبز وغيره  
من أيدي المهيان وغيرهم على الأرض أو على السفرة **م** عن جابر رضي  
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الأصابع والقصعة **م** في رواية قال  
إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند

فإذا سقطت

فإذا سقطت لمة أحدكم فليأخذها فليطمسها مكان بها من أذي وليأ  
كلها ولا يدعها للشيطان فإذا فرغ فليلقها أصابعه فإنه لا يدي  
في أي طعامه البركة **م** عن أنس أنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم التمس  
وإذا أكل طعاماً لم يلق أصابعه الثلاثة في اللعوق وأخذ الساقط فلو  
يؤد الاحتراز عن الإسراف ورفع الكبر والرياء واحتمال وصول البركة  
والافتداء بئس المرسلين والامتنان له مرة وربط القيد وجلب  
المريد ومنه عدم التقاط ما يسقط عن المزبلة والخض ونحوها  
لا يتما عند الفضل حتى يري ويكفر فإن أطعم كسرات الخبز ونحو  
الدجاج أو الشاة أو البقرة أو النمل أو الطير لا يكون إسرافاً ومنه عدم  
تحفظ العمامة واللباس والنعل عما يليه أو خرقه كثرة استعمال  
القباون في الفسل والدرن والشمع في السراج ومنه البيع والجارحة  
بالنقصان والشراء والامتياز بالزيادة على القيمة إذا لم يضطر  
ولم ينو الصدقة ونحوها وإن كان بطريق الغبن فقد ورد للمنفق  
لا محمود ولا مأجور ومنه الزيادة في الكفن كما أوكفوا في الوضوء  
**م** عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال صلى الله عليه وسلم بسعد رضي وهو يتوضأ  
فقال يا هذا السرف يا سعد قال أو في الوضوء سرف قال نعم وإن  
كنت على نهر جار ومنه ألا كل فوق الشبع ألا جل الضيف حتى لا يحجل  
أو لصوم الغد ومنه ألا كل في يوم مرتين **م** عن عائشة رضي  
عنها قالت رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أكلت في اليوم مرتين فقال يا  
عائشة أما تحبين أن يكون لك شغل إلا جوفك ألا كل في اليوم مرتين  
من الإسراف والله لا يحب السرفين ومنه أكل كل ما اشتهى **م**  
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل كل ما  
أشهى **م** ويشتى أن يكون المراد من هذين الحديثين ألا كل فوق



الشبع او قبل المضم والجوع اذا الغالب ان الاله كل مرتين في بياض  
 النهار ولا سيما في الايام القصيرة خصوصاً لما لا يعمل الا اعمال الشاة  
 بالجوارح لا يكون عن جوع صادق وان اكل كل ما اشتبه في مجلس  
 واحد يفصلي الى الزيادة على الشبع ويجوز ان يراى التشبه لا التحريم  
 ومنه الاكثر في الباجات الا عند الحاجة بان يمل من باجة فيستكثر  
 حتى يستوفي من كل نوع شيئاً فيجتمع قدر ما يتقوى على الطاعة  
 او قصد ان يدعوا ضيافاً فما بعد قوم الى الله ياتوا الى اخر  
 الطعام فلا بأس به كذا في الخلاصة وغيره وينبغي ان لا يحمل كلامه  
 هذا على حصر الحاجة في صدي بل بقوم ارادة التلذذ والتغنى من  
 غير ضياع ونية فاسدة لقوله تعالى قل من حرم زينة التي اخرج  
 لعباده والطيبات من الرزق الا به ياء بها الذين امنوا لا تحرموا  
 طيبات ما احل الله لكم وقد حرموا تجاوز التكلفة بأنواع الفواكه  
 مستولين بالدينين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا فرق بين جميع الفواكه والبا  
 جات **جاء** انه قال ابن عباس رضي الله عنهما كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطاك <sup>ما به</sup>  
 سرف ومخيلة ومنه اكل ما انتفع من الخبز او وسطه مع ترك جوار  
 حه ان لم يأكلها اخر وان كان يحال ياكلها غيره فلا بأس به كذا  
 في الخلاصة وغيره ومنه وضع الخبز على المائدة اكثر من قدر الحاجة  
 كذا في الاختيار وينبغي ان يحمل هذا ايضا ان يضيع ما فضل  
 من الكسرات ولا يأكله احد او على ان يقصد الرياء والشهقة و  
 الشهوة والاسراف واما اكل النفايس من الأطعمة وكسب البائس  
 الفاخرة والوقوع وبناء الاله بنيت الرفيعة ونحوها مما لم يمنع عند  
 الشارع فربما قال القبيح انه ليس بأسرف اذا كان من حلال ولم يقصد  
 الكبر والخيال فان شئها به وبعد منه بخار او مكرها تنزهها

اذا لا يبق بطالب الخيرة ان يقنع ويتصدق لان الخيرة  
 خير وابقى من الاسراف كل ما صرف الى المعاصي والمنافع **المجت**  
**الروايات** في ان الاسراف هل يقع في الصدقة روي عن مجاهد انه  
 قال لو كان ابو قيس ذهاب الرجل فانفق في طاعة الله تعالى لم يكن  
 مسرفاً ولو انفق في غيرهما او مذهباً في معصية الله تعالى كان مسرفاً  
 وفي هذا المعنى قول خاتم قبل له لا خير في السرف فقال له سرف في  
 الخير فظن بعض الناس من ظاهره ان لا سرف في الصدقة مطلقاً  
 وهذا فاسد بل فيه تفصيل يظهر مما نورد ان شاء الله تعالى  
 ومتارزقناهم ينفقون قال الزحري والعاظم والرواوي  
 وغيرهم ادخال من التبعية فيه عليه لكف عن الاسراف المنهي  
 عنه بعد انفاقهم ان المراد من هذا الا نفاق صرف المال في سبيل  
 الله تعالى الخير وقال الله تعالى واتوا حقاً يوم حصاده ولا  
 تسرفوا انه لا يجب المسرفين قال التابوتون اي ولا تسرفوا في  
 الصدقة لما روي عن ثابت بن قيس رضي الله عنه انه سرف خمساً  
 مدة بخلة ثم قسمها في يوم واحد ولم يترك له هله شيئاً  
 فنزلت ولا تسرفوا اي لا تقطوا كله وروي عبد الرزاق عن  
 ابن جريج رضي الله عنه جاز معاذ بن جبل رضي الله عنه فلم ينزل بتصدق  
 حتى لم يبق منه شيء فنزل ولا تسرفوا وقال السدي رحمه  
 الله لا تقطوا اموالكم فتقعروا فقراء وقال الله تعالى ولا  
 تبسطوها كل البسط قال جابر وابن مسعود جاء غلام الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان ابي تيسك كذا وكذا فقال ما عندنا  
 اليوم شيء قال فتقول لك اكسني قميص فخلع عليه الضلوع  
 والثلوم قميصه ودفعه اليه وجلس في البيت عرياناً وفي



رواية جابر فاذا نزل للصلوة وانتظر وارسول الله صلعم  
يخرج وانتقلت القلوب فدخل بعضهم فاذا عاودت فقلت  
الاية كذا ذكره السابقون **ح** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول  
الله صلعم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى **ح** عن ابي هريرة رضي الله  
عنه انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار فقال انفق على  
نفسك قال عندي آخر قال انفق على ولدك قال عندي آخر قال  
انفق على اهلك قال عندي آخر قال انت اعلم به **ح** عن جابر رضي  
الله عنه انه ابدى بنفسك فتصدق عليك فان فضل اشئ فلا هلك فان  
فضل عن اهلك شئ فلهذي قرابتك فمكداو قال **ح** ومن يصدق  
وهو محتاج او عليه دين فالذي اخوان يقض من الصدقة  
والغنى والحبه وهو في عليه وقال فليس عليه ان يقض من اموال  
الناس بعله الصدقة وقال الفقيه ابو الليث في تنبيه القافلين  
عن ابراهيم بن ادم انه لا ينبغي لرجل اذا كان عليه دين ان يصطبح  
بالزيت او بالخل ما لم يقض دينه وقال ابن حجر قال ابن بطال  
اجمعوا على ان المديان لا يجوز له ان يتصدق بماله فيترك  
قضاء الدين وقال الطبري وغيره قال الجمهور من تصدق  
بماله كله في صحة دينه وعقله حيث لا دين وكان صورا  
على الاضافة ولا عيال له اوله عيال يصرون ايضا في جائز  
فان فقد شيئا من ذلك كره وقال بعضهم هو مردود وروي عن  
عمر بن الخطاب ان السرف يقع في الصدقة ايضا اذا كان مديونا  
ولا ينبغي ما فضل من الصدقة لدينه او كان ذا عيال يصرون  
ولم يترك لهم كفاية وكان محتاجا لا يشق بنفسه الضرب  
على الاضافة **الحديث الخامس** في علاج الاسراف وهو ثلثة

رواية جابر فاذا نزل للصلوة وانتظر وارسول الله صلعم يخرج وانتقلت القلوب فدخل بعضهم فاذا عاودت فقلت الاية كذا ذكره السابقون

علي

علي ومعرفة غوائله السابقة واستماع ما ذكرنا والتأمل فيه  
والادامة على التذكر والثاني على وهو التكلف في الامساك  
ونصب قلب عليه بعائنه ويذكره افات الاسراف والثالث قلبي  
وهو معرفة اسبابه ثم اذا التها وهي ستة الاول وهو القالب  
الشفة وهو الحادي والثلاثون وهو ضعف العقل وحقيقته ونها  
فته وركاكته وضوة الرشوة وهو قوة العقل وبلوغه كماله  
قال الله تعالى لا تبق الثغها اموالكم الاية ثم قال فان استم منهم  
رشدا فاذا دفعوا اليهم اموالهم واكثر الشفة طبعي وقوي ينضم  
اليه ما يقويه على الاقدام على كثرة الاسراف وهو تلك المال بغير  
كسب وتق وحت جلسا به الى الة نقاد وتنغيرهم عن الامساك  
لثا كل امواله وياخوزه فلما انفي عن جلس الشوة وهو النوع من  
الاسراف يكثر في اوله غنيا وقد حصل السفة او يزيد برعاية  
الناس وتعظيمهم وتعزيرهم وشدتهم كما في اولي الكبراء من  
الامراء والقضاة والمدرسين والمشايع ونحوهم والثاني الجمل  
بمعنى الاسراف او ببعض اصنافه فلا يظنه سرفا بل يظنه سخا  
لا شرا كلها في بذل غير الواجب وجرمته وضربه والثالث الربا  
والشبهة والرابع الكسل والبطالة والخامس ضعف النفس  
وهو الذي يسميه العوام حياء والثاني ضعف الدين فلا  
يرقم له وعلاجه اما الشفة الطبعي فزواله غير جدا فلذا انفي  
الشارع عن ابناء المال له وامرهم بحج فان اكثر الفقهاء ذهبوا  
الى وجوب حج الشفة لمسرف مع الة الهدار لادميته والحق  
بالحيوات العجم والحداديات فان قيل العلاج فيما منع عن  
جلسائه الشوة والزامية بحالسة العقل والحكماء وامتناعه



ما ورد في افات الاسراف وحمله على تكلف الامساك وكو  
 بالعقاب والعقاب وآما الجمل فيزال بالتعلم وعلاج الزيا  
 سون وآما الكسل والبطالة وهو الثاني والثلاثون فمذموم  
 جوا وحسبك فيه قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى في استغاة  
 النبي م منه رواها **عن عابث بن ربيعة** عن عمار بن ربيعة  
 وكون مقتضاه هلاك النفس والبدن وكون تشبها بالجماد  
 وابطالا للحكمة والعلاج العلي للكل بحالته ارباب الجحيم  
 والتي ومجانبة الكسالى والبطالين والضعف يعالج بالتأمل  
 في ان الحياء من الله تعالى اخو وعذوة اشد ومجانبة القوياء  
 وذوي الصلابة في الدين والاحتراز عن مصاحبة الفساق و  
 المذاهين والضعفاء في الدين فعليك بالشكر والتوكل البليغ  
 في ازالة صفة الاسراف فانه خلوص ذمهم فيج جوا ومضى من  
 عبر العلاج الا ان يتدارك الله بتوفيقه فانه مبسر كل عسير  
 نعم المولي ونعم النصير الثالث والثلاثون العجلة وهي المعنى  
 الراتب في القلب الباعث على حصول المرام بسرعة او على  
 الاقدام على شئ باول خاطر دون تأمل واستطلاع ونظر  
 بالغ او على الاتمام بدون توفيقه كل جزء حقه وضد العجلة  
 مطلقا الانابة وضد الاول حسن الاستظهار وضد الثاني  
 التوقيف والتثبت حتى يستبين له رتبة وضد الثالث الثاني  
 والتؤدة حتى يؤدي لكل جزء حقه قال الله تعالى خلق الانسان  
 من عجل الاية ولا تعجل بالقرآن من ان يقضى اليك وحيه  
 الاية **عن عدي بن مسعود** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 التمت الحسن والتؤدة والا فتصاد جزء من اربعة وعشرين جزءا  
 من العجلة

والضعفاء

من التيق

من النبوة وآفة العجلة الاولى في القنور والانهقطاع عن العمل  
 الخير وعدم حصول المرام بان يقصد مثله منزلة في الخير ويجعل  
 في حصولها فاذا لم يحصل فاما ان يفتر ويأس او يفلو في الجهد  
 وانقب النفس فينقطع قال عليه الصلوة والسلام نفسك فان  
 المبت لا ارضا قطع ولا ظمرا ابقي او يدعوا الله تعالى في حاجة ويشغل  
 الاجابة فلا يجد ما يترك الدعاء فيحرم مقصوده وآفة الثانية  
 قوت التقوي والورع لان اصله النظر البالغ والبحث التام  
 في كل شئ هو بصدده واصابة مكروه لنفسه بان يعجل في شروع  
 امر فيه من بلا تأمل او كان في بليته فلا يتأملها فيدعو على  
 نفسه فيستجاب قال الله تعالى ويدع الانسان بالشرك دعاه  
 بالخير واغوى به بان ينظمه فيتعجل في الانتقام والانتصار او يد  
 هو عليه فيستجاب وربما تجاوز عن الحق فيقع في معصية وخوف  
 قوت اليقظة والاخلص وآفة الثالثة نقصان بل بطلانه بفوت  
 ادايه وسننه بل واجباته ورايضة مثلا من عجل في اتمام الصلوة  
 فرما يفوت منه تثليث تسبيحات الركوع او السجود او يفتر  
 الزكارة وينقلها من محالها فتصل في غير محاورها يخالف اللام  
 في الافعال والاقوال بالسوء والتقديم وربما يفوت تعديل  
 الاركان والتجويد ويقع زلة مفسدة للصلوة ولا تظن ان  
 الامانة بمعنى التأخير والتسويق وهو الرابع والثلاثون فانه  
 مذموم جوا في عمل الآخرة وضده المصارعة والمبادرة والمسايرة  
 قال الله تعالى يسارعون في الخيرات وسارعوا الى مغفرة الية  
 بح عن جابر رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها  
 الناس تعجلوا الى الله تعالى قبل ان تعوقوا وباءوا بالاعمال الصالحة



قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم  
 له وكثروا الصدقة في السر والعلانية تزدقوا وتصدوا وتوجروا  
 عن ابى هريرة انه قال عليه الصلوة والسلام هل تنظرون الى  
 غنائم طغيا او فقر اميين او مرضا مقيدا او هربا مقيدا او  
 موتا محصرا او الذجال والذجال شر غائب ينتظر الساعة  
 والساعة ادعى وامر **بها** عن ابى عباس رضى الله عنه قال عليه  
 السلام لرجل وهو يعظه اغتم غنا قبل غنى شباك قبل صريك **رجل**  
 وصحتك قبل سفرك وغنائك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك  
 وجنوتك قبل موتك **الحاس** والثلاثون الفظة وغلظة القلب  
 قال الله تعالى ولو كنت فظا غليظا القلب لا نفضوا من حوائك  
 الالة وضد هالدين والرفقة وفي التاذي عن اذى يلحق الغير  
 والرحمة والشفقة وهي صرف الى ازالة المكروه عن الناس **خ**  
 عن ابى هريرة رضى الله عنه قال عليه السلام من لا يرحم لا يؤحم **عن**  
 ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت ابا القاسم عليه الصلوة والسلام  
 يقول لا تنزع الرحمة الا من شق التاديس والثلاثون الوقاحة  
 وضد هالحياء وهو انحصار النفس خوفا ارتكاب القبايح **ت**  
 عن ابى سعيد رضى الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من  
 الله تعالى حق الحياء قلنا انما نستحي من الله تعالى يا رسول الله  
 والحيوة قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله تعالى حق الحياء  
 ان تحفظ الرأس وما دعي والبطن وما حوي وتذكر الموت والبلى  
 ومن اراد الاخرة ترك ذينة الدنيا وادام الاخرة على الاولى  
 ففعل ذلك فقد استحيى من الله تعالى حق الحياء **ت** عن ابى هريرة  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحياء من الايمان والاديان في الجنة و  
 البذاء

الحكمة

بغير

والبذاء من الجفاء والجفاء في النار **ت** عن انس رضى الله عنه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لما كان الخشب في شئ الا شانه وما كان الحياء في  
 شئ الا ذانه وافضل الحياء الحياء من الله تعالى شر الناس فيما  
 لا معصيته ولا كراهة وانما ما فيه احديهما كالحياء في الامر فيه  
 بالمعروف والنهي عن المنكر وترك التنكح والشوك والطيلسان  
 وتقصير الثياب وترقيقها والمشى حافيا وركوب الخمار والا  
 كاف ولعن الاصابع والقصفة واكل ما سقط على الشجرة  
 او الارض من الطعام والجهر بالسلام وردة والاذان والوقامة **اسامة**  
 وخودك فمذموم جدا لانه في الحقيقة جبن وضعف في الدين  
 اوربا او كبر ولو سلم انه حياء فحياء من الناس ووقاحة لله  
 تعالى ورسوله وجواراة عليهما والله ورسوله احق بالحياء  
 من الناس فما حال من لا يستحي عن خالقه ورازقه وهاديه  
 ويخيه بترك الاوامر والنهي ويستحي من المخلوق العاجز لطلب  
 ثنائهم ورضاهم وخطاهم ويفر من تغييرهم ولا يفر من العذاب  
 الاليم ولا من حرمان الشفاعات فتعوز بالله تعالى من ذلك الساب  
 والثلاثون الجوع والتكوي وهو عدم تحمل الجحيم والمصائب  
 واضمارها قول او فعلا تقهرا وضده الصبر وهو حبس النفس  
 عن الجوع قال الله تعالى انما يؤقي الصابرون اجرهم بغير حساب  
**ط** عن ابى عباس رضى الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من احبب بمصيبة في ماله او نفسه فكمها ولم يشكها لاجل كان  
 حقا على الله تعالى ان يفره **ي** عن انس رضى الله عنه ان النبي  
 قال الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وافضل الصبر  
 ما عند الصدمة الاولى والصبر اصل كل عبادة وكفى عن معصيته  
 ابتدا طوفان قوله

عن ابى عباس رضى الله عنه



الثامن والثلاثون كثر ان الشعة قال الله تعالى فكوت بانعم الله فاذا  
 فيها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وضده الشكوه وهو  
 تعظيم المنعم على مقابلة نعمه على حد يمنع عن جفاء النعم وقيل  
 معرفة النعمة قال الله تعالى ولئن شكوت لاذيدنكم الآية ما يفعل الله  
 بعذابكم ان شكوت وامتم الآية **عن ابي هريرة** رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر **عن النعمان**  
 بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكو القليل لم يشكو الكثير  
 ومن يشكو الناس لم يشكو الله والتحدث بنعمة الله شك وتوكله  
 كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب **الثاني والثلاثون**  
 البخل عدم حصول المراد وهو ذكر غير ما قضاه الله تعالى بانه  
 اولي به واصح له فيما لا يستحق صلاحه وفساده والتفريط بما قضاه  
 الله تعالى وضده الرضا وهو طيب النفس فيما يصيبه ويغوثه  
 مع عدم التغير والتسليم وهو الاتقياء لمراته تعالى وترك  
 الاعتراض فيما لا يلزم طبعه **الثالث** **عن ابي بصير** الداري  
 رضي الله عنه قال عليه الصلوة والسلام قال الله تعالى من لم يرض  
 بقضائي ولم يصبر على بلائي فليتمس بنا سواي **عن جابر**  
 رضي الله عنه قال عليه السلام من احب ان يعلم منزله عند الله تعالى  
 فليقل منزلة الله تعالى عنده فان الله تعالى ينزل العبد منه حيث  
 انزله العبد من نفسه والشرور والمعاصي مقتضيات لا قضاء  
 فلا يرداد الرضا بالكفر كفر وبالعبادة معصية **الرابع**  
 التعليق وهو ذكر قوام ببيتك عن شيء دون الله تعالى وضده  
 التوكل وهو ذكر قوام بكونك من الله تعالى وقيل كلمة الامر  
 كلمة اليه ملكه والتعويل على ما كانه وقيل ترك الشيء فيما لا يسع  
 ادراكه عند

قدرة

قدرة البشر على المسببات فلا يضر الشيء في الاسباب قال الله فابتغوا  
 عند الله الرزق ومن يتوكل على الله فهو حسبه اليس الله بكاف عبده  
 وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه  
 انه قال عليه السلام لم يتوكل من استرقى او اكوى وتاويله سبحانه  
 موهوم من ان الكوي والرقى ينافيان كمال التوكل لا اصله كونهما  
 من الاسباب الموهومة لا التثبت استقضا في ملاحظة الاسباب  
 فالمتفي في الحديث لا اصله الذي هو الغرض **عن ابن عباس** رضي  
 الله عنه قال عليه الصلوة والسلام ولوانكم تتوكلون على الله حو  
 التوكل لوزقكم كما يوزق الطير يغردون **خامسا** ويروح بظانها **يعزو**  
 اشار عليه الصلوة والسلام الى ان هو التوكل وعلى كماله ان لا يجاوز  
 طلب الرزق كفاية الى كفاية الغد ولا يخرج له فيحمل هذا على حو  
 نفسه لا عياله اذ ثبت اذ حاره عليه السلام لا زواجه فوت سنة  
**حب** **عن ابي الدرداء** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التوكل يطلب  
 العبد كما يطلبه اجله **حب** **عن ابي عمر** رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 رأى امرأة غامرة فاخذها ففناها لها سائلا فقال اما انتك لو لم  
 تاتعالي تلك **عن انس** رضي الله عنه انه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اعقلها واتوكل او اطلقها واتوكل قال اعقلها واتوكل فلا  
 ولا من محول من على اعتقاد القدر والحوادث على التمسك بالاسباب  
 المأمور به فلا منافاة فظهر ان مباشرة الاسباب الظاهرة  
 المظنونة الوصول الى المسببات لا ينافي التوكل اصله فلا خلاف  
 انكسب للمحتاج وكوسواله والكل لدفع الصلوك وامن باخذ  
 الحوز والصلاح **الحادي والعشرون** حب الفسقة والوكو  
 الى الظلمة قال الله تعالى ولا تكونوا الى الذين طغوا ففتنكم النار

لا يمتد  
 ميل



الاية ت عن بريدة رضى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا  
للمنافق سيده فانه ان نيك سيده فقد استخطم الله وضده  
البغض في الله لكل عام لعصيانه لا سيما المبتدعين والظلمة يكون  
معصيتهم متعدية فلا بد من اظهار البغض لهم ان لم ينفى بخلاف  
غيرهما من العصاة **والانوار** **بغض العلماء** و  
الصلحين وضده جهم في الله تعالى **عن عائشة رضى الله**  
**عنها** انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشريك اخي من ديب النمل على الصفاء  
في الليلة الظلماء واذناه ان تحت على شئ من الجور وبغض على  
شئ من العدل وهل الدين الا الحب والبغض قال الله تعالى قل ان  
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله **عن ابي ذر انه قال** رسول  
الله افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله **عن عمر**  
**بن الجوح رضى الله عنه** سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجد العبد صريح الايمان  
حتى يحب الله ويبغض الله فاذا احب الله وابغضه فقد استحق  
الولاية الله **عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه** انه قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الايمان ان يحب الرجل رجلا لا يحبته الله  
من غير مال اعطاه فذلك الايمان **عن ابي مسعود رضى الله**  
**عنه** جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف توري في رجل  
احب قوما لم يكني بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التلا مع من  
احب والثالث والا يبعون الجارة على الله تعالى والامن من عذابه  
وسخطه وضده الخوف فان كان مع الاستعظام والمهابة ينبغي  
خشية وحقيقته رعدة يحدث في القلب عن ظن مكره يناله وبسبب  
ذكر الذنوب وسدة عقوبة الله تعالى وضعف النفس في احتمالها  
وقدرة الله تعالى عليك من ساء وكيف ساء وانت عبد دليل على

حجاج

من بين ما

حجاج اليه من كل وجه وقد خلقك ورزقك وعادك وانت  
تخالفه وتقصيه ويشم الخبز وهو حصر النفس عن النهوض في الرب  
والتوجه عن الذنب الماضي والخوف والتأسف على العرو والطاعة الفائتين  
والخشوع وهو قيام القلب بين يدي الحق بتم مجموع وقيل  
تزل القلوب لعلام الغيوب واليقين وهو عند الصوفية  
استيلاء العلم على القلب واستغراقه يقال لا يقين لغلظ الموت  
اذا لم يستول ذكره على قلبه ولم يستعد له والعبودية وهي ان يكون  
عبده في كل حال كما انه رتب على كل حال وهي اتم من العباداة ويلزمها  
الموتة وهي ان لا يكون العبد تحت رفق المخلوقات ولا يجري عليه  
سلطان المكنونات ويلزمها الرادة ايضا وهي فوض القلب  
في طلب الحق بالخروج عن العادة قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده  
العلماء ذلك لمن خشى ربه **دينامي** **عن زيد بن ارقم رضى الله عنه** انه قال  
رجل يا رسول الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجد العبد صريح الايمان  
حتى يحب الله ويبغض الله فاذا احب الله وابغضه فقد استحق  
الولاية الله **عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه** انه قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الايمان ان يحب الرجل رجلا لا يحبته الله  
من غير مال اعطاه فذلك الايمان **عن ابي مسعود رضى الله**  
**عنه** جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف توري في رجل  
احب قوما لم يكني بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التلا مع من  
احب والثالث والا يبعون الجارة على الله تعالى والامن من عذابه  
وسخطه وضده الخوف فان كان مع الاستعظام والمهابة ينبغي  
خشية وحقيقته رعدة يحدث في القلب عن ظن مكره يناله وبسبب  
ذكر الذنوب وسدة عقوبة الله تعالى وضعف النفس في احتمالها  
وقدرة الله تعالى عليك من ساء وكيف ساء وانت عبد دليل على

سورة



اَتَيْتُ كُنْتُ شَجْرَةً تَقْضُدُ عَنْ الْفَضِيلِ اِنِّي لَا اَغْبُطُ مَلَكًا مَقْرَبًا وَلَا  
 نَبِيًّا مَرْسَلًا وَلَا عَبْدًا صَالِحًا اِلَّا سُرَّ هَوْلُهُ يُعَايِنُونَ الْقِيَمَةَ اِنَّمَا اَغْبُطُ  
 مَنْ لَمْ يَخْلُقْ قَالَ عَنْ عَطَارِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَوْ أَنَّ نَارًا اَوْ قَدِيدَةً  
 فَقِيلَ مِنَ النَّارِ نَفْسُهُ فِيهَا صَارَ لَا يَشَاءُ الْخَشْيَةَ اِمُوتَ مِنَ الْفَرْحِ قَبْلَ  
 اَنْ اَصْلَ إِلَى النَّارِ وَعَنِ السَّيِّئِ رَحْمَةُ اللَّهِ اِنَّهُ قَالَ اَنَا اَنْظُرُ فِي اِنْفِي  
 فِي الْيَوْمِ كَثِيرًا وَكَثَامَةً خَافَةَ اَنْ يَسْقُدَ صُورَتِي لِمَا اَنْقَطَعَتْ عَنْهُ  
 اِنَّهُ قَالَ اَسْتَهْزِئُ اِنْ اَمُوتَ بِبِلَادَةٍ غَيْرِ بَغْدَادٍ خَافَةَ اَنْ يَقْبَلَ  
 قِيرِي فَاَفْتَضَحَ فَيَا اَيُّهَا الْاَحْوَانُ وَذَوَا الْاَجْوَامِ اَنْظُرُوا إِلَى هَوْلِهِ  
 الْاَعْلَامِ الْكُرَامِ وَالْمَشَايِخِ الْبَرَّةِ الْخَيْرَةِ الْعِظَامِ كَيْفَ خَافُوا خَافَةَ  
 لَيْسَ فِينَا عَشْرُ عَشْرًا وَتَحْتَ اَحَدٍ مِنْهُمْ مِائَتٌ لَا تَحْصَى وَلَا سَبَبٌ  
 لِهَذَا اِلَّا اَنْ قُلُوبُنَا غَافِلَةٌ قَاسِيَةٌ وَقُلُوبُهُمْ ذَاكِرَةٌ وَذَاكِرَةٌ صَا  
 فِيَةِ غَافِلَةٌ فَيُنَاسِبُ جَاءَ اِلَّا اَنْ كُنَّا اَسْتَأْنَفْنَا بِالرَّحْمَةِ وَاحْتَبَدْنَا  
 قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ اَحْبَبَ اِنْ كَانَ مَجْرَدُ الْمَحَبَّةِ مَتَابَعُونَ  
 الْاَتْبَاعَ يَعْتَدِبُهَا فَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا حَبِيبَ الْمُسْتَظَرِّينَ وَيَا  
 اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا غَاثَ الْمَذْنُونِ بِجُرْمَةِ حَبِيبِكَ الْمُسْتَظْفَا وَنَبِيِّكَ  
 الْمُجْتَبَى عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ اِنْ كَانَهَا وَمِنَ الْحَيَاتِ اَوْ قَاهَا وَجَمِيعِ  
 الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 اَجْمَعِينَ وَاصْحَابِ جَيْبِكَ التَّابِعُونَ رَضِيَتْ عَنْهُمْ وَهُمْ عَنْكَ رَاضُونَ  
 وَالتَّابِعُونَ لَهُمْ بِاِحْسَانٍ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ وَالْغَفَرَانُ اَرْحَمُنَا قَانَا اَجْرَ  
 مَوَدَّةٍ وَبِالْاَتْمَانِ وَالْخَطَا يَا مَعْرِفُونَ وَاعْرِضْنَا ذُنُوبَنَا وَكُفْرَانَنَا  
 سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقُّفَنَا مَعَ الْاَبْرَارِ اِنَّكَ اَنْتَ الرَّحْمَنُ الْغَفَّارُ وَلَعِيبُ  
 عِبَادِكَ الْمَذْنُونِ مَنَارِ اَمِي بِالرَّحْمَةِ الْاَكُونِي **الْوَابِعُ وَدَوَّيْنُ**  
 اَلْيَاسِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ ذُو الْفَوَائِدِ رَحْمَةً وَفَضْلُهُ تَعَالَى  
 وَقَطَعَ

وَيُؤْتِيكَ

وَقَطَعَ الْقَلْبَ عَنْ ذَلِكَ وَهُوَ كَفَرٌ كَالْأَمْنِ وَضِدَّةُ الرَّجُلِ وَهُوَ  
 اِبْتِهَاجُ الْقَلْبِ الْمَعْرِفَةِ وَهُوَ كَفَرٌ كَالْأَمْنِ وَضِدَّةُ الرَّجُلِ فَضْلُ اللَّهِ  
 تَعَالَى وَاسْتِرْوَا حَتَّى اِلَى سَعَةِ رَحْمَتِهِ وَسَبِيَّةٌ ذَكَرَ سَوَابِغَ  
 فَضْلِهِ اَلْيَاسُ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ وَتَضْيِيعٍ وَمَا وَعَدَ مِنْ جَزِيلِ ثَوَابِهِ دُونَ  
 اِسْتِحْقَاقِنَا اِيَّاهُ وَسَعَةِ رَحْمَتِهِ وَسَبْقُهَا غَضَبِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ اَسْرَفُوا عَلَى اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ اِنَّ  
 اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا اِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَاَنْ رَبِّكَ لَرَوْفٌ رَحِيمٌ  
 لِلنَّاسِ عَلَى دِينِهِ اِنْ مَسَّ عَيْنُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اَلَيْسَ اَللَّهُ يَغْفِرُ  
 اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَغْفِرَةٌ مَا خَطَرَتْ قَطْعًا عَلَى قَلْبِ اَحَدٍ حَتَّى اِنْ  
 اَبْلِسَ لَيْسَ لَيْسَ طَاوُلٌ رَجَاءُ اَنْ تَصْبِيحَهُ ٢٢ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَضَى الْخُلُقَ كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ اَنْ رَحِمْتِي  
 سَبَقَتْ عَمِّي غَضَبِي وَفِي رِوَايَةٍ تَقْلِبُ غَضَبِي ٢٢ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اِنَّهُ  
 قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةً حِزْبًا فَمِائَةٌ  
 عِنْدَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ وَانْزَلَ فِي الْاَرْضِ حِزْبًا وَاحِدًا فَمِنْ ذَلِكَ الْحِزْبِ  
 يَتَرَا حِمْلُ الْخَلْقِ بِنِهَايَةِ تَرْفَعُ الدَّابَّةُ حَافِرًا حَامِيًا وَلَدَهَا حَشِيَّةً اِنْ تَقْبَهُ  
 وَفِي رِوَايَةٍ ٢٢ وَآخَرُ اللَّهِ تَعَالَى تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ رَحْمَةً يَرْحَمُ اللَّهُ  
 بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ٢٢ عَنْ اَبِي اَيُّوبَ الْاَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 حِينَ حَضَرَ تَمَازُجَاتُ اِنَّهُ قَالَ كُنْتُ كُنْتُ عَنْكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ  
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ اَحَدُ كُنُوزِهِ وَقَدْ اُحِيطَ بِنَفْسِهِ سَمِعْتُهُ  
 يَقُولُ اَلَا اَنْتُمْ تَزْنِبُونَ لِذُنُوبِكُمْ اَلَمْ يَكُنْ خَلْقًا يَذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ  
 وَالتَّاسِ وَالْاَرْبَعُونَ الْحِزْبُ فِي اَمْرِ الدُّنْيَا وَهُوَ التَّوَجُّعُ وَالتَّاسِ  
 عَلَى مَا قَاةٍ مِنَ النِّعَمِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَيُلْزِمُهُ الْفَرْحُ بِاَسْتِحْقَاقِهَا وَاقْبَالُهَا  
 وَكُنُوتُهَا وَمُنْشَاؤُهُ حُبُّ الدُّنْيَا وَتَرْفَعُ حُضُولُ جَمِيعِ الْمَطَالِبِ

اِنَّ اللَّهَ تَعَالَى



وبقائها وهو حمل فليوجه الى الباقيات الصالحات قال الله لكيلا  
 ناسوا على ما فاتكم وله تفرحوا بما آتاكم اعلم ان الحزن اذا خرج من  
 من الصبر الى الجوع والفرح من الشكر الى الطغيان والبطر فخر امان  
 فلا ولكن الكمال استواء ايمان الدنيا وفنائها وهو مقام التسليم  
 والتقوى وذلك غير جزاء السادس والاربعون الخوف  
 في امر الدنيا وهو انقباض القلب كراهة ان يصيبه مكروه دينوي  
 وهو غير الحزن لانه لما مضى والخوف للمستقبل وغير الجبن لانه  
 نقصان ولا يستلزم الخوف وجوفا من الفقر والمرض او اصابته  
 مكروه من المخلوق اما الاول فلهذا هو من جملة ان الفقر حال ثبات  
 وحال الكثر الا نبياء والا اولياء والصلحين فهو نعمة وعلامة سعادة  
 فالخوف منه عزة محنة وبلية وعلى التسليم فيه سؤال الله تعالى  
 تعالى زيل طلط عن ابي مسعود وابي بصير رضى الله عنهما ان  
 النبي م عاد بلالة فخرج له صبورا من عرف قال عليه السلام ما هذا  
 يا بلال قال ادخرته لك وفي رواية لا ضيا لك قال عليه السلام اما  
 تخشع ان يجعل لك بخار في جهنم وفي رواية ان يغور لك بخار  
 في جهنم وفي رواية اخري ان يكون لك دخان في نار جهنم الفوق  
 بلالة ولا تخشع من ذي العرش اقل ولا وتلاجه القلب ازاله انبياء  
 وهي ثلثة خوف الموت والارض من الجوع وخوف فوة الشغل المعناد وهو  
 الغلو منه وخوف الاحتياج الى الله والسؤال وطرا بوازالها  
 اجمالا ان كل هذه سؤالات بالله تعالى وانا ما مودون بحسن  
 الظن بالله تعالى وتفصيلا ان الموت متيقن واتى على كل حال اما بغتة  
 واما بسبب مقتدر فان قدر كونه جوعا فلا مرد له وان كان عندك  
 ملاء الارض ذهباء والا فلا اصلا واي فرق بين الموت جوعا

غضب

فلا

فلا اصلا واي فرق بين الموت جوعا وشبعاء فليك الرضاء بالقضا  
 وكذا المرض ان قد رفات والا فلا ولاد دخل فيه الملقى والغربل بري  
 الا غنياء الكثر ارضا من الفقراء وتبعك وتلاذك سيزول لا محالة  
 فكيف يخاف العاقل من تقدمه ايا ما قل لا يل لوبهم والكسب قد صدر  
 من الا نبياء والا اولياء فالخوف منه اما الريا او الكبر او البطالة  
 والسؤال عند الضرورة جائز فاي ضرر فيه واما الثاني فاما نفوت  
 التمتع فقد عرفت علاجه واما النفوت الطاعة المعتادة ونقض  
 الثواب فجهل اذ ورد في الخبر ان المريض يكتب له ما اعتاده في الصحة  
 بل يزيد ثوابه ان صبر لما ورد ان الا صحاء يسمون يوم القيمة ان كان  
 يقرب ابدانهم بالمقاريض لما راؤ من كثرة ثواب المرض فعليك العزم  
 على الصبر ان وقع وان خفت من نفسك عدم الصبر فعليك ان تسئل  
 العافية من الله تعالى وتداوم على دعاء النبي عليه السلام عن ابي  
 عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدع هؤلاء الكلمات عن ابي  
 وحيد يصبح اللهم اني اسئلك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني  
 اسئلك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم اسئلك  
 عوارتي وامني روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي  
 وعن يميني وشمالتي ومن فوقي اعوذ بعظمتك ان اغتال من حق  
 واما الثالث فعلاجه ترك السب ان امكن بلا ضرر ينق والا فالقول  
 طين اذا المقدس كائن والا جل واحد ونعم الدنيا لمل ذابل ونعم نائم  
 فليس من علو القمة والرفعة ان يبالي بزوال مثله بل هو من  
 والذنباء والتابع والاربعون الفتن والغلو وهو عدم تحييز  
 النصح بان لا يجنب ما اصابه الشر للغير وان لم يرده ابتداء  
 وقصد ان يريد ان لا متاع معيب له فيكم حبه فيبغوه



وهذا غير الحسد وهذا ايضا حرام عن ابي عمر رضى واهلية  
رضيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غشنا فليس منا قاله حين مر على صورة الطعام  
طعام فادخل يده فيها فقال اصابته بلا فقال ما هذا يا صاحب الطعام  
قال اصابته السماء يا رسول الله فقال افلا جعلته فوق الطعام حتى  
براه الناس فيجب على كل بايع اظهار عيب متاعه وان يخبر به ان  
كان خفيًا وكذا على كل من علم يريد بيعًا واجارة او نكاحًا او نحوها  
ان يخبر بعيب المبيع او المتاجروا المتكوجة ان علم به وبعدم علم  
الاخذ الا ان يخاف على نفسه ومن الغش الغش اذا وجد منه التقدير  
بضم جيم مثل ان يكذب في قيمته او يمدحه بحيث يشعر انه بغيره  
او اقل فهذا غش حرام حتى يتجر المشتري في الضميمة ولكنه مذموم  
واما الخديعة والمكر وهو ارادة اصابة المكروه لغيره من حيث  
لا يعلم فان كان مستحقا له فمندوب اليه لو ودان الحرب  
حودة والاحرام لانه غش وتترك فصح واجب من اراد ان يخون  
من الغل وشبهته ان يفعل ما حرمه <sup>عن</sup> ابي هريرة انه قال عليه  
السلام والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لا خيه ما يحب  
لنفسه الناس والاربعةون الفتنه وهي ايقاع الناس في الاضطرار  
والاجتلال والاختلاف والمحنة والبلاء بلا فائدة دينية  
كان يفرون الناس على البغي والخروج على السلطان وتطويل الامام  
الضلوة وكان يقول لهم ما لا يفهمون مراده ويحملونه على غير  
فلذا ورد كلم الناس على قدر عقولهم ولا يجتاط في التامل والم  
المطالعة فيخطا في فهم مسألة او نحوها من الكتاب فيذكر  
كبر الناس او يذكر ويغنى قول لا يجوز او ضعيفا او قولا يعلم  
ان الناس لا يعملون به بل ينكرونه او يتكفون بسببه طاعة

اخرى

اخرى كما يقول لا هل القري والعجائز والاماء لا يجوز الضلوة  
بدون التجويد وهم من يعلم انهم لا يقدرون على التجويد  
اولا يتعلمونه فيتركون الضلوة راسا وهي جائزة عند البعض  
وان كان ضعيفا فالعمل به اولى من الترك اصلا فعلى الوعاظ و  
المفتين معرفة احوال الناس وعادتهم في القبول والرد والمضي  
والكلد ونحوها فيشكلون بالامسح والادوية لهم حتى لا يكون كلام  
مهم فتنة للناس وكذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قد  
يكسب سببا لزيادة المنكر او اصابة مكروه لغيره فيكون انما  
تفهم ان علم او ظن ان بعضهم وان قل يقبله ويعمل به او اصابة  
مكروه له لا لغيره وانه يصبر عليه فجائز وجهاد وقس على هذا  
غيره وحسبك في آفة الفتنة قوله تعالى والفتنة اشد من القتل  
التاسع والاربعون الداهية وهي الفتور والضعف في امر  
الذي كالنكول عند مشاورة المأمر والمأمر مع الفتور  
على التغير بلا ضرر فهذا حرام فقد ورد ان التناكح على الحق  
شيطان اخرس وضده الضلابة في الدين قال الله تعالى يحاور  
في سبل الله ولا يخافون لومة لائم وقال ام قل الحق وان كان غرا  
فان كان سكونه لئلا ضرر <sup>منه</sup> او غيره فهو مودة جائزة  
بل مستحبة في بعض المواضع المحذور <sup>بالناس</sup> بالانسان والوخشة  
لغيرهم وهذا مذموم فلذا قيل من علامة الا فلاس الاستئناس  
بالناس وكذا الانسان بسائر متاع الدنيا كالكرم والبتان والوحي  
والضيعة ونحوها بل الا نوع للسالك الانسان بذكر الله تعالى  
وطاعته والوخشة والصبرة عند ملاقات العوام والمكبر  
والعجب لمنهم عن الذكر والفكر والطاعة والحادى والخسوف



والتواضع واللين واللين  
واللين واللين واللين

الطيش والخفة ويظهر ذلك في الاعضاء والرأس والعين واليد  
يلتفت وينظر لكل جاء وذاهب ومتحرك ويريد ان يسمع كل قول وفي  
اللسان بان يكثر الاستغفار عما لا يحق والاستعجال في السؤال والجواب  
وفي اليد بالتعريك الكثير وحك العضو وتسوية العمامة واللينية و  
الثوب بلا حاجة ومحبتهما وفي القدم بالمشي فيما لا حاجة فيه وتحريكها  
وفي سائر الاعضاء بالتمدد وتحريك الكتفين وتخوذك وذلك ناشئ من  
التفقه وخفة العقل وضده الوقار والشكون وهو الاختراز عن فساد  
النظر والكلام والحركة فهو علامة قوة العلم والحلم وسماه الصا  
لحين لكن لا بد من ان لا يكون الرياء والتكبر وعلامة الاخلاص استواء  
الخلوة والخلطة الثاني والخمسون العناد ومكابرة الحق وانكاره بعد  
العلم به وهو ناشئ من الرياء والحق والاحسد والطمع الثالث والخمسون  
التمرد والاباء وهو عدم قبول العظة والاطاعة لمن هو فوقه وسببه  
الكبر والجح والرياء والحق والاحسد والطمع واتباع الهوى الرابع  
والخمسون الصلوة وهو تركية النفس واظهار القدرة على الامور  
الشاقة والاضمار عن الامور القريبة مع عدم المبالاة عن الكذب  
وعدم التصديق وهو ناشئ عن الكذب والجح وينشأ منه  
التفاه للناس وينشأ منه وهو الخامس والخمسون ومعه  
عدم موافقة الظاهر للباطن والقول للفعل السادس والخمسون  
الجورقة وعلاجه تأمل قوله تعالى وما او يتهم من العلم الا قليلا  
وما يعلم تاويله الا الله وضده الذي السابع والخمسون البلاء  
والعبادة وضدهما الزكاء والفطنة وعلاجه السبي والجد  
والمواظبة في التعلم قال ابو حنيفة رحمه الله لا يوفى سعة  
ان كنت بليدا اخرجتك مواظبتك الثامن والخمسون الشره

الكلام

علي

والتواضع واللين واللين  
واللين واللين واللين

علي الطعام والجماع التاسع والخمسون الجود فان كان متافلا  
اوله مرض في المعدة فعلاجه بالطب والا فلا يحتاج الى العلاج  
فقد كفر مؤشهما ونجا عن غوايلهما واما تفا سير هذه الاشياء  
فقد سقت السيئون الاضرار على المعاصي والمنافي وهو دوام  
قصد المعاصي ولو صدرت احيانا او مرة ولو غفلت الندامة ولو  
جوع فليس باضرار وكو صدرت في يوم واحد سبعين مرة هكذا  
و رد عن النبي م ويضرب غنى عن البيان ويكفيك جعله الصنف  
كبيرة لو روي ان لا صفة مع الاضرار ولا كبيرة مع الاستغفار و  
ضده الايانة والتوبة وهي الرجوع عن قصد المعصية والعزم  
علي ان لا يعود اليها تعظيما لله تعالى وخوفا من عقابه وهي واجبة  
علي الفور قال الله تعالى توبوا الى الله جميعا الية توبوا الى الله توبة  
نصوحا ان الله يحب التوابين **عن** ابن عباس رضي عن النبي  
م قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب بعد  
الندم في القلب كذب ومعصيته يحتاج الى التوبة ولذا قالت رابعة  
يعني ان الاستغفار باللسان بدون الندامة في القلب هذه يحتاج  
الى توبة اخري وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه **عن** حميد  
الطويل رضي عنه قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه اني اذ كنت  
قال نعم **عن** عابشة رضي عنها عن رسول الله صلى الله عليه  
قال ما علم الله من عبود ندامة علي ذنب الا غفر له قبل ان يستغفر  
منه **عن** ابي هريرة رضي عنه عن النبي م انه قال لو اخطاتم حتى  
يبلغ التماذم بتم لنا بانه عليكم واما كيفيته خروج التائب  
عن تبعات الذنوب والمظالم فقد بيناها في جلاء القلوب والندم  
جملة الاطوار اليه المذمومة والذات الوردية المذكورة ليسهل



حفظ الطالب كثر وبدعة رياء كبر عجب حسد نجل اسراف جهل  
كفران نعمة سحق القضاء جوع اس يا سرحب لهم بغض صالحين  
تعلق قلب باسباب حب جاه وخوف ذم حبر مرج اتباع صوري قليل  
طوامل طمع تذلل حقد شناعة عداوة بجني تهوّر عذر حياته  
خلق وعلا سوط طيرة حب المال دنيا حرص بسفه بطالة عمله شوي  
عمل فطائلة وقاحية حقد في امر دنيا خوف فنه غش فتنه مداينة  
اسن مخلوق خفية عناد تمرد صلف نفاق جوبزه غباوة شره حمود  
اضرار على المعاص والمناهي ومن الاخلا والمجبرة غير ما ذكره منا وتبعنا  
الاستقامة وفي الوفاء بالعهود كلها وملازمة العدل والتوسط  
في كل الامور قال الله تعالى فاستقم كما امرت والادب وهو حفظ الحد  
بين الفلوق والجفا بمعرفة ضرر التقوي والفراسة وهي خاطر ينشأ من قوة  
الايان يحجم على القلب فينفي ما يضاذه عن ابي سعيد رضوان  
رسول الله ثم قال اتقوا الله وراسته المومن فانه ينظر بنور الله تعالى والفكر  
في نفسه هل هي متصفة بمحسنة فيستوب او متعوض لها فيفتخر او لا فيفكر  
الله على التوقين وفي الطاعة لئلا يترك ما فات منها ويحترز عن تركها  
ويشكر على توفيق الله تعالى ما حصل منها وفي خلق الله وآياته في النفس  
والآفاق حتى يزيد ويعظم فيه معرفة عظمة الله تعالى وقدرته وعلمه  
وحكمته فيحصل فيه محبة الله تعالى والشوق اليه والانس به قال الله  
تعالى وينفكرون في خلق السموات والارض والصدوق وهو في سبع  
في القول ضد الكذب وفي الشبهة الاخلاص وفي الوعد وفي العزم وفيها  
وخلوص من الضعف والتردد وفي الوفاء بتحقيقه وانجازه على وفي  
الوعد والعزم وفي العمل موافقة للباطن وعدم دلالة على امر لم يتصف  
به وفي الخوف قوته وكثرته والصدوق من انصف بمداينة جميعا  
والمرابطة وهي ربط النفس في طاعة الله بنجس المنازلة على النفس

اولا بتركه

اولا بترك المعاص وتربيت الوظائف والا واد في كل يوم و ليلة  
ثم المراقبة مراعات القلب للترغيب باستدامة العلم بالاطلاع  
الرب والنظر اليه في انشاء العمل وقبله وبعده هل يفي بالمشروط  
على وجهه ام يزيغ عنه ثم الحاسبة بعد العمل هل اتم المشروط  
ام نقص ثم المعاتبة والمراقبة ان نقص بنحو الجوع والعطش  
والشهر والقدور بالتصدق ونحوه حتى لا يرجع اليه ثانيا فحجوع  
ما ذكر من الاخلات الحميدة تبعا واصالة ثمانية وسبعون امكان  
اعتقاد اهل السنة اخلاص احسان تواضع ذكر مينة فيجته تهوّر  
غيرة غبطة في عمل الآخرة سجا ابتكار مروة رفقة حكمة  
شكر رضا صبر خوف من الله حزن له رجاء بغض في الله  
توكل حب في الله توكل حب خول واستقوا ذم ومدح مجاهد  
تحقيق قصر امل ذكر موت تفويض تسليم تعلق في طلب علم  
سلامة صدر عن حقد شجاعة حلم رفق انابت وقاعد  
انجاز وعد حس ظن زهد فتاكت رشد سعي انابت  
مبادرة في عمل الآخرة رقة شفقت حيا صلابة في امر دين  
انس بالله شوق اليه محبة الله وقادر ذكاعفة استقامة  
ادب فراسة تفكر صدق مرابطة مقارطة مراقبة بحاسبة  
مقاتبة معاقبة كظم غبطة عمقونية ارادة طول حياة  
للعبدادة توبة خشوع يقين عبودية حنينة ارادة ولتقد  
من ومن سلك سلكهم في ضبط الفضائل وحدودها طريفة  
لا باس ان تذكر وان وقع تكرار في بعض اقدم خلقها على الفائدة  
وهي حصر اصولها وتوزيع شعب كل منها عليه وقد علمت ان اصولها

طمة

منه



اربعة ثلثة مفردة وفي الحكمة والشجاعة والعفة وواحد  
 مركب من مجموع هذه الثلثة وهي العدالة فتشعب الحكمة **ب** اصفاء  
 الذهن استعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا تشوش **ب**  
 جودة الفهم صحة الانتقال من الملزوم الى اللزوم **ب** الذكاء **ب**  
 سرعة اقتداح النتائج **ب** حسن التصور البحث عن الاشياء بقدر  
 ما في عليه **ب** سهولة القلم قوة النفس على ترك المطلوب المحفوظ  
 وتشعب الشجاعة **ب** اكبر النفس استحقاق اليأس والفق  
 والكبر والصغر **ب** العفو ترك المجازات بسهولة من النفس  
 مع القدرة **ب** عظم الحمة عدم المبالاة لسعادة الدنيا وشقا  
 ونها **ب** الضيق قوة مقاومة الالام واليهول **ب** النجدة عدم  
 الخزع عند المخاوف **ب** الحلم الطمانينة عند شدة الغضب  
**ب** السكون الثاني في الخصومات والحروب **ب** التواضع استغناء  
 ذوي الفضائل ومن دونه في المال والجاه **ب** الشجاعة الحرص على  
 ما يوجب الذكوالجميل من العظام **ب** الاحتمال انقباض النفس  
 في الحساب **ب** الحمية المحافظة على الحرم والدين من الشهمة **ب**  
 الرقة الناذية اذي يلحق الغير وشعب العفة **ب** الحياء انحصار  
 النفس خوف ارتكاب القبائح **ب** الصبر حبس النفس عن متابعة  
 الهوى **ب** الرقة السكون عند صبحان الشهوة **ب** التواهة كناية  
 عن المال من غيوم مهانة ولا ظلم وانفاقه في المصارف الحميدة **ب** القناعة  
 عدم الاقتصار على الكفاي والوقار الثاني في التوجه نحو المطالب  
 والرفق حسن الانقياد لما يؤدى الى الجميل **ب** حسن السميت بحجة  
 ما يكمل النفس **ب** الورع ملازمة الاعمال الجميلة **ب** الرقة الرغبة

الصادقة

الصادقة للنفس في الافادة بقدر ما يمكن يا الالاستظام تقدير  
 الامور وترتيبها بحسب المصالح **ب** السخاء اعطاء ما ينبغي  
 لمن ينبغي وهذا تحت ستة انواع الكرم الاعطاء بالشهولة  
 وطيب النفس الا يثار ان يكون مع الكف عرجاجته **ب** النبل  
 ان يكون مع السرور **ب** المواساة ان يكون مع مشاركة الاصدقاء  
 السباحة بقل ما لا يجنب فضلا **ب** المسامحة ترك ما لا يجنب تنزهها  
 وشعب العدالة **ب** الصداقة المحبة الصادقة بحيث لا  
 يشق لها عرض وتؤثره على نفسه في الخيرات **ب** اللفة اتفاق  
 الامراء في المعاونة على ترتيب المعاش **ب** الوفاء ملازمة طريق  
 المواساة ومحافظة عهود الخلطاء **ب** التودد طلب مودة الكفا  
 بما يوجب ذلك **ب** المكافاة مقابلة احسان بمثله او زيادة  
**ب** حسن الشركة رعاية العدل في المعاملات **ب** حسن القضاء ترك  
 الندم والتمن في المجازاة **ب** صلة الرحم مشاركة ذوي القرابة  
 في الخيرات **ب** الشفقة صرف الحمة الى ازالة المكروه عن الناس  
**ب** الاصلاح التوسط بين الناس في الخصومات بما يدفعها **ب**  
 التوكل ترك الشيء فيما لا يسعه قدرة البشر **ب** التسليم الانقياد  
 لامر الله تعالى وترك الاعتراض فيما لا يلزم **ب** الرضا طيب  
 النفس فيما يصيبه وبغية مع عدم التغير **ب** العبادة تعظيم  
 امره تعالى واهله وامثاله وامره **ب** **ب** الاصول والشعب  
 خمسة وخمسون وفيه زيادة ثلثين فضيلة على ما ذكرنا فليكن  
 انفا التالك بالاحتراز عن جميع الخبايا المذكورة ودفعها  
 وحفظ اضدادها وباقى الفضائل او ازال تضاد دفعها و  
 تحصيل اضدادها وسائر الفضائل حتى تبقى او تحصل لك

ان وجه





باب في

تركية النفس وتصفية الروح وتخليقة القلب وتخليقة فان  
التصوف وطريقه عبارة عن هذه الامور <sup>في الحيات</sup> وتخصيصا بسبعة  
من الزايل فانها امهات الحيات ففسي ان تجوت منها ان  
تجو من غيرها ايضا وهي الكفر والبدعة والتوا والكبر والحد  
والنخل والاسراف بل اريد واول ان تجوت من الاربعة الاول فاعلمك  
تغوز وتفلح لان البواقي اما اسبابها او ممراتها او متعلقاتها فاولها  
بالتمام يتلزم زوال هذه الثلاثة والاولان ظاهر الفساد بينا  
الغوائل غيبان عن الحج والدلائل والاخيران قد كان الثرائع  
التي فيها حكي عن رابعة رحمة الله انها قالت ما ظهر من اعمال  
لا اعد شيئا وعن بعضهم قال قضيت صلوة ثلاثين سنة كنت صليت  
في المسجد في الصف الاول وذلك اني تاخرت يوما بعد فصلت  
في الصف فاعترتني جملة من الناس حيث راوت قد صليت في  
الصف الثاني ففكرت ان نظر الناس الي في الصف الاول كان يترقبني  
بسبب استراح نفسي من حيث لا اشعر وقال ابو يزيد مادام  
العبد يقطن ان في الخلق شرا منه فهو متكبر فليل متى يكون متواضعا  
فقال اذا لم يول نفسه مقاما ولا حاله وعنه انه قال كابدت العباد  
ثلاثين سنة فرايت قايلا يقول يا بايزيد خزانة مملوكة من العباد  
دامت ان اردت الوصول اليه تعالى فعليك بالذل والاحتقار حتى  
الجنيد رحمة الله كان يقول يوم الجمعة في جليلة لولاه روي عن النبي  
عليه السلام انه قال يكون في اخر الزمان زعيم ارددكم ما كنتم  
عليكم وهي ابواهم ارددكم رحمة الله انه قال ما سررت في اسلامي  
الذي في ثلثة مواضع كنت في سفينة فيها رجل من المسلمين مضطرب  
يقول كنا نأخذ بسعف الفيل في بلاد الترك هكذا وكان ياخذ بسعف

منها ما كان في الدنيا

تاسي

راسي في هوي في شرف ذلك لانه لم يكن في تلك السفينة احد  
احقر في عينه مني وكنت عليا في مسجد فدخل المؤذن فقال اخرج  
فلم اطق فاخذ برجلي وجئت الي خارج وكنت بالنام فعلي في نظر  
فيه فلم اميز بين شعره وبين القمل فشر في وعنه ما سررت بشي  
كسر ورجعت يوم كنت جالسا في انسا وبالي علي وقيل من راي  
نفسه خير من فرعون فهو متكبر وقد مر وجهه وقول النبي رحمة  
ذلي ابطل ذل اليهود وابوسلمان الذي في رحمة لواجتمع الخلق علي  
ان يضعوني كانه في نفسه ما قدره عليه وبالجملة من يتقن  
بان نفسه اعدى عدوه لم يستبق الفرح والسرور عند كونه القل  
والهوان لها واما من اتخذها صدوقا صدقانه فيعده محتسبا ويحيا  
الصف الثاني في افات اللسان وهو قسمان القسم الاول في وجوب  
حفظه وعظم جرمه اجمالا قال الله ما يكلف من قول الا لربه  
وقبيل عتيد عن الحزبي رحمه الله قال عليه السلام اذا اصبح  
في ابي آدم فان الالعضاء كلها تستكن في اللسان فتقول ان الله فانا  
فانما نحن بك ان استقيت استقيما وان اعوججت اعوججنا احد  
عن انبيائه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان  
عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه طه  
عن انس رضي عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال لا يبلغ العبد  
حقيقة الايمان حتى يحزن لسانه <sup>عن عبد الله بن مسعود انه</sup>  
قال والذي لا اله الا الله ما علي ظهر الارض بشي اخرجني الى طول سعي من الموت  
لسانه شيخ هو عن ابي جحيفة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اي الاعمال احب الي الله تعالى قال فسكنوا فلم يجبه احد قال ثم  
هو حفظ اللسان <sup>عن جحيفة</sup> عن سفيان بن عبد الله انه قال قلت يا بني

القلب

الصف الثاني

من الموت



الله حدثني بامر اختص به قال قل ربي اني اتم استقم قلت يا رسول  
 الله ما اخوف ما اخاف علي فاخذ من بلسان نفسه ثم قال هذا  
 عن اسلم ان عمر دخل يوم ما علي ابي بكر فحدثه لسانه فقال عمر  
 ما خفي الله بك فقال له ابو بكر ان هذا اوردني في الموارث <sup>عن سهل</sup>  
 بن سعد انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نطق في ما بين  
 رجليه وما بين يديه تضمنت له بالجنة وحفظ اللسان لا يفسد  
 الا بالاجترار عن كثرة الكلام وضرورة الصمت لا يماله بزمه  
 بعد التامل والاقصار على قدر الحاجة <sup>عن ابي هريرة</sup> ان  
 النبي عليه السلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل  
 خيرا او ليصمت <sup>عن ابي هريرة</sup> عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لا تكثروا الكلام ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى  
 فتور القلب وان بعد الناس من الله تعالى القاسي القلب <sup>عن ابي هريرة</sup>  
 عن ابي سعيد انه جاز رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله اوصني قال عليك بتقوى الله تعالى فانها تجمع اولها  
 كل خير وعليك بالجهاد في سبيل الله فانه رهبانية المسلمين  
 وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة كتابه فانها نور لك في الارض  
 وذكر لك في السماء واخرن لسانك الا من خير فانك بذلك  
 تغلب الشيطان <sup>عن ابي داود</sup> انه قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول اكثر خطايا ابن آدم في لسانه <sup>عن ابي</sup>  
 هريرة انه قال عليه السلام ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يفي بها  
 ثامنا يهوي بها سبعين خريفا في النار الدنيا عارمة بنت الحكم  
 انما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل  
 ليدنو من الجنة حتى يكون بينه وبينها الا قد ربح فيسكن

بالكلمة

عن ابي هريرة  
 عن ابي سعيد  
 عن ابي داود  
 عن ابن ماجه  
 عن ترمذي  
 عن البيهقي  
 عن ابن خزيمة  
 عن ابن حبان  
 عن ابن يونس  
 عن ابن ماجة  
 عن ابن عساکر  
 عن ابن الاثير  
 عن ابن الجوزي  
 عن ابن القيم  
 عن ابن كثير  
 عن ابن الجوزي  
 عن ابن القيم  
 عن ابن كثير

انما من تباها  
 انما من تباها  
 انما من تباها  
 انما من تباها

بالكلمة فيتباعدها البعد من صنعاء نعمه عن ابي هريرة قال  
 عليه السلام من كثرت كلمته كثرت سقطته <sup>عن ابن ابي عمير</sup> قال عليه السلام  
 طوبى لمن اسك الفضل من كلامه وانفق الفضل من ماله دنيا  
 عن عمرو بن دينار انه سمع رجلا عن النبي عليه السلام قال انما قال  
 النبي عليه السلام كم دون لسانك من حجاب فقال شفتاي واسناني  
 فقال امسا كان في ذلك ما يرد كلامك <sup>عن ابي هريرة</sup> عن عبد الله  
 بن عمر انه قال عليه السلام من صمت بخا القسم الثاني في افاته  
 تفصيلا علم ان افاته امان في التلويح وفي الكلام والكلام  
 على ضربين ما فيه الاصل المنع والهدى لعارض وما على العكس  
 والثاني امان في العادات او من العبادات وما من العادات  
 امان ان يتعلق بنظام العالم وانتظام المعاش اولاً وما من العبادات  
 امان انما متعذبة او قاصرة ففيه ستة مباحث البحث الاول  
 في الكلام الذي الاصل فيه الحظر وهو ستون الاول كلمة الكفر التي  
 بانه تعالى وحكمه ان كان طوعا من غير بسوء لسان احتياط  
 العمل كله ثم لا يعود بعد التوبة فيجب عليه الحج ان كان غنيا  
 ولو خرج اولاً ولا يجب قضاء ما صلى وصام وزكى ويجب قضاء  
 ما فات من طلاق المعصية لا تزيب بالكفر وانفساخ النكاح  
 ولو من المدة بلا طلاق فلا يلزم الحلة بعد التوبة ولو صدرت  
 من المرأة فخرج على النكاح بعد التوبة ومن الرجل فخرج المبرأة  
 وان قاب وحرمت ذبيحته وخل قتلته والاحبار على التوبة  
 وفي الرجوع عنها قاله لبحر الشفاء ربي والحدود توبة فان  
 لم يبت بقتله فينبأ في النار الثاني ما فيه خوف الكفر  
 وحكمه ان يؤمر بالتوبة ويحرم النكاح احتياطاً الثالث الخطا



وحكمه ان يؤمر بالتوبة والاستغفار فقط وتفضل هذه الثالثة  
يعرف من الفتاوي واسبابها وعللها من الرابع الكذب وهو  
الاخبار عن الشيء على غير ما هو عليه فان لم يكن عن عمد فغفوا  
بدليل بين الغفوان عن عمد غرام قطعي الا في مواضع عند  
البعض وسيجي ان شاء الله تعالى والله عذاب  
اليم بما كانوا يكذبون واجتنبوا قول الزور <sup>او حلف</sup> حنفاً لله <sup>او حلف</sup> حنفاً لله <sup>او حلف</sup> حنفاً لله  
ابي امامة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن <sup>او حلف</sup> الحظ لها <sup>او حلف</sup> الحظ لها  
الا الخيانة والكذب يعلى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
انه قال رسول الله عليه السلام لا يبلغ العبد صرح الايمان  
حتى يدع المزاح والكذب ويدع المرء وان كان حقاً <sup>او حلف</sup> حنفاً لله  
عن ابي بردة <sup>او حلف</sup> حنفاً لله عنه انه قال سمعت رسول الله عليه السلام  
يقول ان الكذب يسود الوجه والهيئة <sup>او حلف</sup> حنفاً لله عذاب القبر <sup>او حلف</sup> حنفاً لله  
عمر رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال اذا كذب العبد  
يتبعه عند الملك ملائكة من نوره ما جاء به <sup>او حلف</sup> حنفاً لله عيشة رضى  
انها قالت ما كان من خلق يفضى الى رسول الله من الكذب ما  
اطلع عليا حوس ذلك بشئ يخرج من قلبه حتى يعلم انه قد احدث  
توبة <sup>او حلف</sup> حنفاً لله عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال الكذب يحارب الايمان واسد  
البهتان <sup>او حلف</sup> حنفاً لله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كفارة الشرك بالله تعالى وقتل النفس بغير حق وبهتت مؤمن  
والفرار من الزوجين ويعيب صابرة يقطع بها ماله بغير حق  
واسد البهتان شهادة الزور <sup>او حلف</sup> حنفاً لله عن حريم بن فاطمة انه  
قال رسول الله عليه السلام صلى صلاة الضحى فلما انصرف قام  
قائماً فقال عدلت شهادة الزور الا شرك بالله تعالى ثلث مرات

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم قراء واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور  
عن ابي بكر انه قال كنا عند رسول الله فقال الا اكذبكم  
بالكبر الكبار ثلثنا الا شرك بالله تعالى وعقوبة الوالد <sup>او حلف</sup> حنفاً لله  
الا وشهادة الزور وقول الزور وكان مثلاً فجلس فما زال  
يكذبها حتى قلنا ليه سكت والا فتراء على الله تعالى وعلى رسوله  
قال ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً الذي يفترى على الله  
الكذب لا يفلحون <sup>او حلف</sup> حنفاً لله عن المغيرة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذباً  
على ليس ككذب على احد من كذب على متعمداً فليستوا مفعده من  
النار من الاثمة على الله تعالى ان يعنى بغير علم قال الله تعالى  
ولا تقولوا لما تصف الستم الكذب لهذا حلال وهذا حرام  
لتفتروا على الله الكذب <sup>او حلف</sup> حنفاً لله عن ابي هريرة مرفوعاً عن ابي بكر  
علم كان ائمة على من افترأ ومن الا فترأ على الله تعالى التواجد  
وطهارة عاء الولدية والكرامة كما فعل بعض متصوفة في زمان  
ننا ومن الا فترأ على رسول الله ان يحدث عنه بغير علم <sup>او حلف</sup> حنفاً لله  
ابو عباس مرفوعاً اتفق الحديث عنى الى ما علمت وتوبة البهتان  
بثلث عزمه على تركه واستحلاله ان امكن وكذب بنفسه عند  
الشامعي ومن الكذب الا دعاء الى غير ابيه والى غير مواليه  
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال من  
ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام  
عن ابي عباس رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله تعالى  
واللائنه والناس اجمعين <sup>او حلف</sup> حنفاً لله عن ابي ذر رضي الله عنه مرفوعاً  
انه يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الا كفر ومن

عن ابي بكر انه قال كنا عند رسول الله فقال الا اكذبكم



ادعى ما ليس له فليس منا وليتوب مقعده من النار ومن ادعى  
 رجلا بالكفر او قال عدوا لله وليس كذلك الا حار عليه ومنه  
 ما في قصة الروياح عن ابي عبيد بن جراح رضي الله عنه عليه السلام  
 قال من تعلم خطي لم يره كلف ان يعقد بين شعرتي ولي يفعل  
 ومن اتبع الى حديث قوم وهم له كارهون يضرب في اذنيه  
 انك يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفع فيها  
 الروح وليس بنافع ومنه الوعد اذا كان في نية الخلف وقد  
 مرو منه تخدع كل ما سمع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله عليه السلام كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع والحد  
 والحد فيه سواء ويجوز الكذب في ثلث وما في معناه **هات**  
 عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام لا يحل  
 الكذب الا في ثلث مواضع رجل كذب امرأته ليرضيها ورجل كذب  
 في الحرب فان الحرب خدعة ورجل كذب بين المسلمين ليثبتها وزاد  
 في رواية عن ام كلثوم والمرءة تحدث زوجها والحى بهذه  
 الثلاثة دفع ظلم الظالم واحياء الحى كما في حصار البلوغ تقول  
 في النصارى بلفت الان ونسخت النكاح مع انها بلفت بالليل قبل  
 ومنه الوعد والوعيد الكاذبان للصبي ان لا يرغب في الملك  
 والا تكار لست الغيرة ومعصية نفسه وجنايته على غيره  
 لتطيق قبله ولهذا من الصلح وقيل المباح في هذه المواضع **القرآن**  
**والناس** من افات اللسان وهو ارادة غير الظاهر المتبادر  
 من الكلام ولا بد من احتمال مراده بحسب اللغة ولا يكتفى بحدة

في قوله كلف ان يعقد بين شعرتي  
 كلف ان يعقد بين شعرتي  
 كلف ان يعقد بين شعرتي

النية

النية وهو جأيز عند الحاجة كالصور المتابعة عن عمره  
 ان في المعارض لندوة ويكره بدونها اما الكذب فحرام  
 لا يحل بحال ومن التعريض تقييد الكلام بلفظ وعنه عن النبي  
 عليه السلام المخرج من الكذب اربع ان شاء الله وما شاء الله  
 نقا وكلف وعنه كذا في التاتارخانية ومن التعريض ان تقول  
 اشتريت هذا بخمسة مثلا وقد اشتريته بستة لمن القليل من  
 جود في الكثرة فلا يكون كذبا وقد يكون ذكرا للعدد كناية عن  
 الكثرة فلا يرد خصوصه كما تقول دعوتك سبعين مرة او مائة  
 او الفا فلا يكون كذبا اولم يكن عدد دعوتك الى احد هذه وهي **بلغ**  
 عدت بين الناس كثيرة ومنه الكذب الصدوق وهو الاخبار  
 عن النبي على ما هو عليه **ح** عن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله عليه السلام ان الصدوق يهدي الى البر وان البر يهدي الى  
 الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا وان الكذب يهدي  
 الى الجور وان الجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب  
 عند الله كذبا **ح** عن ابي الجوزاء رضي الله عنه قال قلت للحسين علي  
 رضي الله عنه ما حفظت من رسول الله عليه السلام قال حفظت منه دح  
 ما يربك الي ما يربك فاد الصدوق طمأينة والكذب رية  
 حد دنيا صحتك عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي عليه  
 السلام قال اضمنوا لي من انفسكم ستا اضمن لكم الجنة صدقوا  
 اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم واذا وادوا اذا اؤتمتم واخفوا  
 فروجكم وغضبوا ابصاركم وكفوا ايديكم **الغنية**  
 وهي ذكر مساوي اخيك المعتبر المعلوم عند المخاطب او محال كالحق  
 وتقصيها باليد او غيرها من الجوارح على وجه البيت والغف

الغنية



وهو حرام قطعي قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا يحب  
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب  
رحيم **عن** ابي امامة رضي الله عنه قال رسول الله عليه السلام  
ان الرجل ليؤتي كتابه مستورا فيقول يا رب فاني حسنت  
كذا وكذا فعملت ما لبت في صحيفتي فيقول له **الله** تجبت باخيئتك  
الناس حسب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول  
الله عليه السلام يقول الغيبة والنميمة حجتان الى عيان كما يعصده  
الواعي الشجرة **عن** ابي عباس رضي الله عنه قال ليلة اسري بنبي الله  
عليه السلام ونظري النار فاذا اقوم يا طوبى الجيف قال من هؤلاء  
يا جبرائيل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس يعلمون ان  
هو يرق رضي الله عنه قال رسول الله عليه السلام من اكل لحم اخيه  
في الدنيا قرب اليه يوم القيمة فيقال له ميتا كما اكلته جيفا كما  
ما ويكلم ويضج **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا عند النبي  
عليه السلام فقام رجل فقالوا يا رسول الله ما اغرأ وقالوا  
ما اضعف فلانا فقال النبي عليه السلام اغتبتهم صاحبكم اريد  
والكلم لحمه دنيا عن عمارية رضي الله عنها قالت قلت لاسم  
مرت وانا عند النبي صلى الله عليه واله طويلا فقال الغضي الغضي  
فلو ظنت بضعة من لحم **عن** انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله عليه  
السلام قال لما خرج بي ذبي مرت بعوم لهم اطفار من نخاس  
يخمشون بها وجوههم فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء  
الذين ياكلون لحوم الناس فيقعون في اعراضهم **عن**  
عمارية رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله من صفة قصرها  
قال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمرجته **عن** ابي هريرة ان

النبي

ذكر غيبة

النبي عليه السلام قال هل تدرون ما الغيبة قالوا الله و  
رسوله اعلم قال ذكرتك اخاك بما يكرهه قيل ارايت ان  
كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته  
وان لم يكن فقد بهته اعلم ان الغيبة تعد ذكر عيوب الذين  
والدنيا كن يشترط معرفة المخاطب وان يكون على وجه السب  
عند علمائنا قال قاضيان في فتاواه رجل اغتاب اهل  
قرية فقال اهل القرية كذا وكذا لم يكن ذلك غيبة لانه لا يريد  
به جميع اهل القرية لكان المراد هو البعض وهو محمول الرجل  
اذا كان يصوم ويصلي ويصبر **بالنسبة** بالبدن واللسان وذكر ما فيه  
لا يكون غيبة وان اخبر السلطان بذلك لغرضه فلا ثم عليه  
رجل ذكر مساوي اخيه على وجه الاهتمام لم يكن ذلك غيبة  
انما الغيبة ان يذكر على وجه الغضب يريد به السب انتهى وهكذا  
ذكره في الخلاصة وغيرها فذكر الغيبة لتغيير المنكر والافتقار  
او للتخدير من شره او التعريف كالاخرج او نحوها ليس بغيبة  
وكذا ان كان مجاهرا للفسوق والظلم فذكرها واما ان ذكر  
عيبا اخر فغيبه شح عن انس رضي الله عنه قال من الغي  
جلباب الحياء فلا غيبة له دنيا عن بصيرتي حكيم عن ابيه  
عن جده ان النبي صلى الله عليه واله قال اتروا عيونكم في ذكر العاجز متى يورث  
الناس اذ كروه بما فيه يحذره الناس والامام الغوالي رضي الله  
صلى الله عليه حيث لم يشترط السب ولم يلتفت الى الاهتمام ثم ان  
الغيبة على ثلثة اقسام الاول ان تغتاب وتقول لست  
اغتاب لانه اذكر ما فيه فقد كرهه الفقيه ابو الليث  
في التنبيه لانه استحلال الحرام القطعي والثاني ان تغتاب



وتبلغ غيبك للفتاب فخذ معصية لا يتم التوبة عنها  
 الا بالاستحلال لانه اذاه فكان فيه حق العبد ايضا وهذا  
 محل قوله ثم فيما اخبره **في اطل** عن جابر الغيبة اسد  
 من الزنا قبل وكيف قال الرجل يري ثم يتوب فيتوب الله تعالى  
 عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وان  
 لم تبلغ فيكفيه التوبة والاستغفار له ولمن اغتابه **في اطل**  
 عن انس رضي الله عنه قال رسول الله عليه السلام كفارة من اغتبه  
 ان تستغفر له وهذا التفصيل هو الاصح الذي اختاره الفقيه  
 ابو الليث وعند البعض يحتاج الى الاستحلال مطلقا وعند  
 بعضهم لا مطلقا بل يكفيه التوبة والاستغفار ثم اعلم انه  
 لا بد من اغتبه عنده رجل او بعثت ان ينصره ويذبت عنه  
**في اطل** عن جابر رضي الله عنه مرفوعا من نصراخاه المسلم بالغيب بضره  
 الله تعالى في الدنيا والاخرة **في اطل** عن انس رضي الله عنه مرفوعا من اغتبه  
 عنده اخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره اذ ربه الله  
 في الدنيا والاخرة **في اطل** عن انس رضي الله عنه مرفوعا من غرض اخيه  
 في الدنيا بعث الله تعالى ملكا يوم القيمة يحمله عن النار  
 عن ابي الدرداء مرفوعا من ذب عن غرض اخيه ربه الله تعالى عنه  
 عذاب النار يوم القيمة وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حقا علينا  
 نصر المؤمنين **في اطل** التهمة وهي كشف ما يكره كشفه واخفاء  
 السوء في الاكثرتطلق على نقل المقول المكره الى القول فيه  
 وهي حرام الا ان يكون له ضرر فيه ولم يعلم ولم يكن دفعه  
 الا بالاستحلال فوجب ولله نصيب قال الله تعالى ولا تطع  
 كل حلاف مهين فحاز مشاء بنميم ويل لكل هزة لزقة **في اطل**

ابن جرير في حذيفة

عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة  
 قتات وفي رواية تمام **في اطل** عن ابي موسى رضي الله عنه قال من سقى  
 بالناس بالنخلة فهو لغفر ريشة او فيه شيء منها **في اطل** عن العلاء  
 بن الحارث رضي الله عنه قال الخمازون واللمازون والمساون بالنخلة  
 الباغون البراء الى العيب يحشرهم الله في جوه كلاب **في اطل**  
 وفي تقصير الاستغفار والاستغفار وهي حوام قال الله تعالى لا تجز  
 يسحرهم من قنم عسوان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عس  
 ان يكن خيرا منهم **في اطل** عن حماد بن عيسى عن ابي بصير عن ابي  
 بالناس يفتح له جوارحه باب من الجنة فيقال هل تعلم في بكوبه وعنه  
 فاذا جاء اخلى دونه فما يزال كذلك حتى ان الرجل يفتح له ابواب جهنم  
 فيقال هل تعلم هل تعلم يا ثيبه **في اطل** عن الحسن وهو الطرد والبعاد من الله  
 تعالى فلا يجوز لشخص معين بطريق الجرم الا ان يثبت موته علي  
 الكفر كابي جهل ولا حيوان ولا جماد وقد ورد التصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انتهى عن لعن الرجح والبرغوث وانما يجوز لعن بالوصف العام المذ  
 موم اذ ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن من ذبح لغير الله تعالى ومن لعن  
 والديه ومن آوى محذورا ومن عقر منار الرض واكل الربوا ومولاه  
 وكاتبه وشاهده والواسمة والوسومة وما من الصدقة والمحل  
 له والمخيف والمخفية ومن اشرف ما ولى له كارهون وامر  
 روجها عليها سلخا ورجلا سمع الاذان ولم يجب والواشي  
 والمرثع وعاصر الخمر والمغصصا وشاربها وساقتها وحاملها  
 والمجولة اليه وبابها ومبنا عجاها وابصها واكل ثمنها والبولي  
 ان لا يصدر للعنة عن المؤمن الا ان الله لم يجب علينا لعن احد  
 ولو ابلين فيه عبرة لمن ائتمروا **في اطل** عن الضحاك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

ابن جرير في حذيفة

ابن جرير في حذيفة



قال لعن المؤمن كقتله **ت** عن ابن مسعود رضي الله عن رسول الله  
 ليس المؤمن بطقان ولا لغان ولا فاحش ولا بدوي **م** عن أبي  
 الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله **م** يقول ان اللعانين لا  
 يكونون شهداء ولا شفعا يوم القيمة **م** عن أبي الدرداء رضي  
 الله عنه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول لعن العبد شيئا صعد  
 اللعنة الى السماء فيغلق ابواب السماء ونيما ثم تصب على الارض  
 فيغلق ابوابها ونيما فتأخذ يميننا وشمالنا فاذا لم تجد مسلما  
 رجعت الى الذي لعن ان كان لذلك اهلا والى رجعت الى قائلها  
 وفي هذا الحديث إشارة الى ان الاولي لا يلحق بشئ وكواهلها العاشر  
 التبت **م** عن ابن عمر رضي الله عن رسول الله **م** قال من قال لا خيه  
 يا كافر فقد با بها احدهما فان كان كما قال والى رجعت عليه  
**م** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله **م** سباب المسلم  
 فسوق وقتله **م** عن أبي هريرة رضي الله عن رسول الله **م** قال اللسان  
 ما قاله فعلى الاول وفي رواية فعلى البادي منها حتى يقتوي المظلم  
 وهذا في نحو يا جاهل ويا احمى مما يجوز فيه المقابلة واما نحوه  
 يا زاني آثمان ويا لوطي وان كان اثم المتدوي فعلى الثاني اما  
 الصبر مع العفو والذم الى القاضي او المقابلة بنحو يا جاهل  
 وقد ورد التصريح بالنهي عن الذم والديك والامانة المحاد  
 عشر الفحش وهو النفي عن الامور المستقيمة بالعبارة الصريحة  
 ويجري ذلك في الفاظ الوقاع وقضاء الحاجة وهذا مكره  
 عند عدم الحاجة والادب ان تذكر بالكناية وهو هذا بالحق  
 لحسن **م** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال من الجنة لم  
 على فاحش او بوضها الثاني عشر الطعن والتعير قال انه

في قوله  
 يا زاني  
 آثمان  
 ويا لوطي  
 ان كان  
 اثم  
 المتدوي  
 فعلى  
 الثاني  
 اما  
 الصبر  
 مع  
 العفو  
 والذم  
 الى  
 القاضي  
 او  
 المقابلة  
 بنحو  
 يا  
 جاهل

نفا

تعالى ولا تلزموا انفسكم **ت** عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله  
**م** من غير يذنب لم يمت حتى يعمله الثالث عشر النياحة **م** عن أبي  
 مالك الا شعري انه قال **م** النياحة اذا لم تتقبل موتها فقام  
 يوم القيمة وعليها سريال من قطران وذرع من جوب **م** عن  
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله **م** اثنتان في الناس هما  
 كثر الطعن في النبي والنياحة على الميت ومنهما اتخاذ الطعام على  
 الميت والزيادة للميت **م** باسناد صحيح عن جابر بن عبد الله انه  
 قال كنا بعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعهم الطعام من النياحة  
 وقد فصلنا في **م** القلوب الرابع عشر المراء وطوطي في كلام الفهر  
 باظهار خلل فيه اما هو ولكن ليس قصدك من الحق من غير ان يتبط  
 به عن صوري تخيير الغير واظهار مزينة الكياسة وهذا حرام  
 والذي ينبغي للمؤمن اذا سمع كلاما ما ان كان حقا ان يصدق به  
 وان كان باطلا ولم يكن متعلقا بامور الدين ان يسكت عنه وان  
 كان متعلقا بما يجب اظهار البطلان ولا تكار ان جبا القول انه  
 نفي عن المنكر **م** عن ابي امام انه قال رسول الله من ترك المراء وهو  
 مبطل ينبغي له بيت في دبر الجنة ومن تركه وهو محق ينبغي له في  
 وسطها ومن حسن خلقه بني له في علوها **دنيا ط م**  
 عن ابي سلمة رضي الله عنه قال قال رسول الله **م** ان اول ما يحمد الله  
 ونعماني عنه بعد عبادة الالهوتان وشرب الخمر ملاجاة الرجال  
**د** عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال **م** لا يستكمل عبد حقيقة  
 الايمان حتى يذر المراء وان كان محقا **م** عن ابي عباس رضي  
 الله عنه قال لا تمارأ حاك لم تمارأه ولا تفره موعدا  
 فتخلفه الخامس عشر الجبال وهو ما يتعلق باظهار المذاهب

ما في اللفظ  
 من جهة  
 القربة  
 او في  
 المعنى  
 او في  
 الكلام  
 بان  
 قصد  
 هذا  
 الكلام

او من جهة

نفا



وتقدر بها فان قصد تحجیل الخصم اظهار فضله فحرام بل  
كفر عند بعض وقد مر في فصل العلم **عن** ابي امامة رضى الله عنه  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجحيم  
ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون وان قصد  
اظهار الحق وضوابطه فجاز بل مندوب اليه قال الله تعالى وجادلهم  
بالتقى بحسب التماس عشر الخصومة وهي الجاح في الكلام ليستوفي  
به مال او حق مقصود فان كان مبطلا او خاسم بغير علم او مزج بال  
الخصومة كلمات موزنية لا يحتاج اليها في نصرته الحق واظهار الحق  
او كان الخصومة لغير الخصم ذكره فقط فحرام وان خلط في هذه  
الامور وهو قادر فجاز ولو كان تركه اولى ما وجد اليه سبيل **عن**  
عائشة رضى الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الي الله  
اللد الخصب **عن** ابي جساس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بك انما  
ان لا تزال مخاصما دينيا صعبا عن هزيمة انه قال **عن** من جادل في خصوص  
بغير علم لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع السابع عشر الغناء  
قال الله تعالى ومن الناس من يشترى للهوا الحديث **عن** ابي  
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغناء يثبت النفاق كما يثبت الماء البقل **عن**  
دنيا ملك عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما رفع احد عقيرته ارفع  
بغناء الا بعث الله له تعاصيا بين علي منكبه يضربان باعقابهما او يقرع  
علي صدره حتى يمك وفي القاتار خائفا علم ان التغني حرام في  
جميع الاديان قال في الزيادات اذا اوصى بامس معصية عندنا  
وعند اهل الكتاب وذكر منها الوصية للمغنيين والمغنيات وحكي  
عن طه والذين المومنين اني قال لم يزل في زماننا حيث عند  
عند قراءة يكثر استماع وجهه ان التغني للناس لما كان حراما

بالاجماع

بالاجماع كان قطعيا فتحسينه تحليل للحرام وكذا كل غيب  
القيم القطعي كغزو صاحب الهداية والذخيرة ستمياه كبيرة  
هذا في التغني للناس في غير الاعداء والقرس ويدخل فيه تغني  
صوقية زماننا في الساحد والديعوات بالاشعار والازكار  
مع اختلاط اهل الهوى والمرد بل هذا شد من كل تغني لانه مع  
اعتقاد العبادة واما التغني وحده بالاشعار لرفع الوحشة  
او في الاعداء والقرس فاختلوا فيه والصواب منه مطلقا  
في هذا الزمان واما قيدا بالاشعار لان التغني بالقرآن والذكر  
والدعاء يستلزم التغني الحرام بلا خلاف واما التغني بمعنى حسن  
النصوت بلا حن فمندوب اليه كرواي عن البراء رضى الله عنه ان رسول  
الله قال زيتوا اصواتكم بالقرآن وفي رواية دسئ زينو القرآن **عن**  
ياصواتكم **عن** ابي هريرة رضى الله عنه قال ما اذن الله تعالى  
لشي ما اذن لشي ان يتغنى بالقرآن وفي رواية لشي حسن الصوت  
بالقرآن يجهر به وفي رواية المسام لشي يتغنى بالقرآن يجهر به  
عنه مرفوعا ليس مناس لم يتغنى بالقرآن وليس المالد بالتغني في  
هذه الاحاديث المعنى المشهور منه لوجه ثلثة الاول ان لا خلاف  
بين الامة ان قارئ القرآن مثاب من غير تحسين منه صوته  
فضلا عن التغني فكيف يستحق الوعيد وهذا الوجه ليقرب بشي  
والثاني انه يعارض حينئذ ما حرجه الزمدي الحكيم عن ذكيفة  
مرفوعا اقرؤ القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون  
اهل الفسق ولحون اهل الكتابين فانه يبيح بعدي قوم ي  
جعول بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانة والنوح لا يجاوز  
حناجورهم مفتونة قلوبهم وقلوبهم من يجهلهم سائحهم وما

ادبوا

في  
بعض  
الاجماع



خرج من حديثي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في دعاء الإنسان على نفسه  
نفسه والثالث ان الغناء صرحوا بكونه التالى بالتغنى والتامع  
أثنى قال الامام البزازي رح فراءة القرآن بالالحان معصية  
والثاني والتامع اثنان وكذا في مجمع الفتاوى وقال البزازي  
ايضا المني فيه حرام بلا خلاف قال الله تعالى قرأنا عوبنا  
غوي عوج وقال الزيلعي لا يحمل التزجيع في فراءة القرآن ولا  
التعجب فيه ولا يحمل الاستماع اليه لانه يشبهها بفعل الفسق  
في حال فسقهم وهو التغنى وقال في التاتارخانية التغنى بالقرآن  
والالحان ان لم يغير الكلمة عن موضعها بل يحسنه بحسين الصوت  
وتزيين القراءة فذلك مستحب عندنا في الصلوة وخارجا عن ذلك  
منهني عنه وقال النوريشي القراءة على الوجه الذي يفسد الوجه في  
قلوب السامعين ويورث الحزن وجلب الهم مستحبة ما لم  
يوجه التغنى الى التجويد ولم يصره عن مراعاة النظم في الكلمات  
والحروف فاذا انتهى الى ذلك عاد الى استحباب فيه كراهية واما  
الذي احذته المتكلمون وابداعه المرتضون بمعرفة الوزن وقلم  
الموسيقى فاحذروا في كلام الله ما خذهم في التشديد والقرول والشق  
يات حق يكاد السامع يفهم من كثرة التغمات والتقطيعات فانه  
من اشنع البدع واسواء الاحداث في الاسلام ونزي ادنى القول  
واهلون الاحوال فيه ان يوجب على السامع التلويح والتالي التعزير  
وقال النووي في التبيين قال قاضي القضاة في كتاب الحاوي  
القراءة بالالحان الموصوفة ان اخرجت اللفظ القرآن عن صيغته  
بادخال حركات فيه او اخرج حركات منه او قصره او د  
او مد مقصور او غلط بفتح باللفظ ويلبس به المعنى فهو حرام

و قد ذكره في كتابه

يفسق به القاري ويأثم به المستمع لانه عدل به عن نهضة القيم  
الى الاحوجاج والله يقول قرأنا عوبنا غوي عوج فاذا تقرر  
هذا فالمراد بالتغنى في حديث الوعيد اما الجهر والاعلان وال  
فصاح فيما يحتاج اليه ويؤيده وقوعه موقع التفسير للتغنى  
في الحديث الآخر واما الاستغناء بالقرآن عن الاشعار واجاديت  
الناس وقد ورد التغنى بهذا المعنى والتجويد والتزجيع فانه  
زيق للقراءة لا يتامع حسن الصوت واما في حديث ما اذن  
فاحد هذه الوجوه مع زيادة تحسين الصوت بل سواولي  
الوجوه فيه على رواية حسن الصوت وهذه الوجوه ذكر الامام  
نوريشي واكمل النبي في شرح هذه الاحاديث والله اعلم الناس  
عشر اشياء **السر** عن جابر بن رسول الله ص قال المجالس بالامانة  
الا ثلثة سيفك دم حرام وفرج حرام واقتطاع مال يفي حق  
**د** عن جابر بن رسول الله ص قال اذا حدث رجل جلا  
بحديث ثم التفت ففوا مائة **ك** عن ابي مسعود انه قال  
انما يجالس المتجالسان بالامانة لا يحمل لاحدهما ان يغشى على  
صاحبه ما يكره **م** عن ابي سعيد رضى مرفوعا ان من اشترى  
الناس عند الله منزلة يقوم القيمة الرجل يفض الى امرائه  
وتفض اليه ثم ينشر احدهما سر صاحبه اعلم ان ما وقع  
او قيل في مجلس مما يكره افشاؤه ان لم يخالف الشرع يلزم كتمان  
نه وان خالف فان كان حق الله تعالى ولم يتعلق به حكم  
شرعي كالحد والتعزير فكذلك وان تعلو به فلك لا خيار  
والشر افضل كالزنا وشرب الخمر وان كان حق العبد فان  
دلت على بطلان شره لا حد او حكم شرعي كالقصاص والتضمين فليكن

و قد ذكره



الاعلام ان جهل والشهادة ان طلب والا فالكم التاسع عشر  
 الخوض في الباطل وهو الكلام في المعاصي كحكايات بحال الخمر  
 والزنا والزواني من غير ان يتعلق به غرض صحيح وهذا حرام  
 لانه اظهار معصيته نفسه او غيره من غير حاجة **ونسألك**  
 عن ابي سعيد موقفا انه قال اعظم الناس خطايا يوم  
 القيمة اكثرهم خوضا في الباطل **فتيامر** عن قتادة رضى  
 العشرة من سؤال المال والمنفعة الدينية عن لا حق له فيه و  
 حرام الا عند الضرورة **حم** عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لا يزال المسلم باحداكم حتى يلقي الله تعالى وليس في وجهه  
 من عتقكم **عن** سمرق بن جندب رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 المنيائل كرواح يكدر بها الرجل وجهه فمن شاء ابقي على وجهه  
 ومن شاء تركه الا ان يسأل الرجل في اسلطان او في امر لا يجد  
 عنده **بدا** **حم** عن علي رضى الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل  
 مسألة عن ظهر غنى استكثر بها من رضى جهنم قالوا وما ظن  
 غنى قال غنى ليلة **ت** عن جهشي بن جنادة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ان الصدقة لا تخل لغنى ولا لذي مرة سوى لا تخل  
 الا لذي فقر مدقع او غرم مفضع او دم مودع ومن سأل الناس  
 ليشي به ماله كان خويشا في وجهه يوم القيمة ورضفا ياكله  
 من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر وقال صلى الله عليه وسلم لا يجزى  
 بكروا بعد ثوبان رضى الله عنهم لا تسئلوا احدا شيئا  
 وان سقط سوطك وكانا بوبكروا ثوبان ينزلان عندك  
 سقط طهما في اجمع ما يكون من الناس ولا يقولن للمساء عندك  
 ولوينيه ودل ان حرمه السؤال لا تقتصر على المال بل تعم كل حرام

سؤال

عن  
ابن عمر

حصول

خصوصاً ان كان صيئا او مملوكا لغيره واما صير نفسه فيجوز  
 استعماله ان كان فقيرا او اراد تخفيفه وتاديبه والضرورة  
 التي تبيح السؤال ان لا يقدر على الكسب للرضا والضعف ولا  
 يكون عنده قوت يوم وسؤال **فت** عن ابي موسى الاشعري عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ملعون من سأل بوجه الله الصدقة والزكاة سواء  
 بخلاف سؤال حقه من الذين او من بيت المال لمصرفه واستخدم  
 مملوكه واجيره وزوجته في مصالح البيت وتلميذه باذنه ان  
 بالغار وبارز وليته ان صيئا او ابيع السؤال ما كان بوجه الله  
 تعالى **عن** جابر رضى الله عنه انه قال رسول الله تعالى ومن لا يسأل بوجه الله  
 تعالى الا الجنة ومن السؤال المزموم سؤال المرأة الطلاق او الخلع  
 عن زوجها من غير ما ناس **وت** عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 ايما امرأة سالت زوجها طلاقها من غير ما ناس حرام عليها  
 راحة الجنة وقد ورد ان المختلفات حق المنافع ومنه سؤال  
 العبد او الامة البيع من المولى من غير ما ناس وقد ذكر في الفتاوى  
 انه يستحق به التعزير والتاديب **الحادي والعشرون** سؤال  
 العوام عن كنه ذات الله تعالى وصفاته وعلومه وعن الحروف  
 الهي قديمة او محدثة وعن قضاء الله تعالى وقدره مما يبلغون انهم  
**حم** عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال لا يزال الناس يتساءلون حتى  
 يقال هذا خلق الله فمن خلق الله تعالى فمن وجده من ذلك سئل  
 فليقل انت بانه تعالى ورسوله وفي رواية فليست عذبا بانه تعالى  
 وليسته وذاذ فاذا قالوا ذلك فقولوا الله اجد الله الصمد  
 لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليستغل عن يسار  
 وليستغل من الشيطان **حم** عن المفيرة ابى شعبة رضى الله عنه في

لا يقدر على الكسب  
 او الضعف  
 وسؤال  
 من البيت  
 المال  
 المصلحة  
 من المملوك  
 وسؤال  
 من البيت  
 المال  
 المصلحة  
 من المملوك  
 وسؤال  
 من البيت  
 المال  
 المصلحة  
 من المملوك



النبى م عن قبله وقال وكثرة السؤال واضاعة المال الثاني والعشرون  
السؤال عن المشكلات ومواضع القلط للتقليط او التجيل  
هو حرام **ع** عن معاوية ان رسول الله م نهي عن الاغلو طاب  
خلاف السؤال عنها للتعلم او التعليم او اختيار اذ **ها** بهم  
او شجدها او حشرهم على التائل فانه مستحب الثالث  
والعشرون الخطاء في التعبير ودقائق الخطاء **ع** عن ابي هريرة  
انه قال لا شتموا الغيب لكم انما لكم الرجل المسلم وزاد في  
رواية عن وائل بن حجر عن قولوا الغيب والحيلة **ع** عن ابي هريرة  
رضه انه قال رسول م اذا سمعتم الرجل يقول فلك الناس فهو  
اهلكهم هذا اذا قال معجبا بنفسه ربا بنفسه واما اذا قاله  
وهو يري نفسه معصوم وقول نفسه اسدا احتقارا منه لغيره  
فلا تأس به كذا فسر مالك **ع** عن خزيمة رضه انه قال النبى م  
لا تقولوا ما شاء الله تعالى وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله  
ثم شاء فلان وفي الجامع الصغير يكره ان يقول الرجل في عناية  
بمن ينسبك اقول وكذا كل مخلوق لانه على صاحب الهداية  
يقوله لانه لا حق للمخلوق على الخالق وجوز في البرازية  
لا ان يقول بحمة فلان ويكره بمقدور العزيز من ذلك بتقديم  
العين او تأخره وفي الخلاصة وقال محمد الكوة ان يقول ايمانى  
سايمان جبريل ولكن يقول انت بما اس به جبرائيل وفي السراجية  
يكره ان يدعى الرجل اياه والمراة زوجها باسمه **ع** عن  
ابي حنيفة رضه انه قال الله لا تقولوا احدمكم خبت نفسي ولكن  
ليقل لقت نفسي **ع** عن عائشة رضه انه قال رسول الله م  
لا يقول احدمكم جاست نفسي ولكن ليقل لقت نفسي **ع**

ابن عباس رضه انه جاء رجل اى النبى م فكله في بعض الامر  
فقال ما شاء الله تعالى وشئت فقال م اجعلتنى لله تعالى  
عدلا قل ما شاء الله تعالى وحده **ع** عن ابي هريرة رضه  
قال رسول الله م لا تقولوا احدمكم عدي وامنى كلكم عدي  
الله تعالى وكل نسايتكم اما الله تعالى ولكن ليقل غلامي وحا  
ريتي وقتاي وقتاي ولا تقولوا المملوك ربي ولا ربي وكن  
ستدي وستدي فكلكم عبيد والرب واحد وعزيز وجل  
الله م اسم عاصية الى جملة او حزين الى سهل وعزيز وعزلة  
وسيطان وحكم وخراب وسحاب وحرب الى سلم وبتق  
الى نسب فقال لا تتركوا انفسكم وكان يكره ان يقال خوج  
من عنده برة وبرة الى جويرة وتسمى المظلمة المنبث  
وارضا تسمى حفرة حفرة وشعب الضلالة شعب الهدى  
وبني الزينة بني الرشدة وبني مغوية بني رشدة واحزم  
ذرعه ومنع عن التكنية بابي الحكم وقال ابيها لاسما  
حرب وبرة وان اشتهع اسم عند الله تعالى ملك الاملاك  
وقال لا تسمين غلامك يسارا ولا ربا جها ولا بجها ولا  
افلح ولا بركة ولا ما خفا فانك تقول انتم هو فيقال لا  
الرابع والعشرون النفاق القوي وهو مخالفة القول للبدن  
في الشاء واظهار النقيض **ع** عن ابي هريرة رضه انه قال  
امرنا ان نقول القول فاذا خرجنا فكلنا غيره فقال كنا  
نعد ذلك نفاقا على عهد رسول الله م منه تصديق  
الكاذب **ع** عن جابر رضه ان النبى م قال  
لكعب بن عجرة رضه اعاذك الله تعالى مما امارت الشفهاء





قال ما اماره السقماء قال امراء يكونون بعدي لا يهتدون  
 بهدي ولا يستضيئون بشي من صدقهم بكذبهم واعانهم  
 على ظلمهم فاولئك ليسوا مني وكنت منهم ولا يردون علي حوضي  
 ومن لم يصدقهم ولم يؤمنهم علي ظلمهم فاولئك مني وانا منهم  
 وسيردون علي حوضي كعب بن عجرة الناس غاديان فبتاع نفسه  
 فمعتقها وبائع نفسه فوبقها فلما خلوا عن طعام يدخل علي  
 الامراء والكبراء فتم جوار المدبرة وهي ما يكون لهن الضر والنشر  
 من يخاف منه وضده المدافعة وفي ما كان للتواني وعلم  
 المبالاة لا مال الدين وقهر هذه الثلاثة حرم عن عايشة رضي  
 الله عنها ان رجلا استاذن علي رسول الله عليه السلام فلما رآه  
 قال سير اخو العشرة وليس ابن عشرة فلما جلس تطلو في  
 وجهه وانسط اليه فلما انطلو قلت يا رسول الله حين رأت  
 الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانسط اليه  
 فقال يا عايشة متى عهدتني فحاشا ان من شرائنا من عند الله  
 كما منزلة يوم القيمة من تركه الناس انقاء شتره وفي رواية  
 ان من شرائ الناس الذين يكرهون انقاء الشتر منهم الخامس والقرن  
 كلام ذي النباين الذي يتكلم بين المتعاديين كل واحد بكلام  
 يوافقه او ينقل كلام كل واحد الى الآخر وكان يحسن لكل واحد  
 منهما ما هو عليه من العادة ويشي عليه او يهدد كل واحد منهما  
 ان ينصر وهذا يتفق النفاق ويذكر في عمار بن ياسر  
 رضي الله عنه قال رسول الله عليه السلام من كان له وجهان في  
 الدنيا كان له لسانان نار يوم القيمة حرم دنيا عن ابي هريرة  
 انه قال رسول الله عليه السلام يجردون من شرعباد الله يوم  
 القيمة

خ د

عن علي بن

القيمة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بحديت وهؤلاء  
 بحديت وفي رواية يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه الثاني  
 دس والعشرون الشفاعة النبوة قال الله تعالى من يشفع  
 بشفاعة نبوة يكن له كفل منها وطب حكت عن ابن عمر رضي الله  
 عنه انه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول من حالت في  
 شفاعة دون حرم من حرم الله فقد ضايع الله وفي كثره  
 منها الشفاعة لتقليد القضاء والامارة والتقوية مطلقا  
 رواد النقي من طلبها والشفاعة فيها ومنها الشفاعة للامانة  
 لمن ليس لها او وجود من هو اولي بها منه وكذا الاوزان  
 والتعليم والتدريس وهوها وبسببها الجمل والطمع وحب  
 القرابة والاحباء وحب الله وحب نفسه اولى داعي والحياء  
 من الناس والحياء من الخلق المنعم الضاروا فاعاقموا الزم  
 والحق عن العداوة او ذهاب المنصب والرزق الذار قال الله  
 ان يخشاه وصدفها الشفاعة الحنة قال الله تعالى من يشفع  
 بشفاعة حنة يكن له نصيب منها عن ابي موسى رضي الله عنه  
 انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فجا رجل يسأل قال  
 علينا بوجهه وقال اشفعوا فخرجوا او يقض الله على لسانه  
 صلى الله عليه وسلم ما يشاء وفي رواية كان اذا اتاه طالب حاجة قبله  
 على جلسائه فقال اشفعوا فخرجوا الحديث عن معاوية رضي  
 الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشفعوا  
 فخرجوا فاني لا ابدل امر فاذ حره كما تشفعوا فخرجوا ثواب  
**الشافع والموافق** الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو  
 صفت المنافقين قال الله تعالى والمنافقون والمنافقات



بعضهم من بعض يأمرون بالمثل ويتهون على المعروف ويخل  
فيه الأمر بالظلم وإعانة الظلمة على ظلمهم بالقول وضده <sup>بشرط</sup>  
فرض على الكفاية عند القدرة بلا ضرر قال الله تعالى ولكن  
منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن  
المعكر وأولئك هم المفلحون <sup>عن أبي سعيد رضي الله تعالى</sup>  
عنه أنه قال سمعت رسول الله عليه وسلم يقول من رآه امتك  
منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع  
فبقلبه وذلك أضعف الأيمان وهذا الحديث يفي في كون الحق  
على هذا الترتيب على كل شخص وهو قول الثمالة العلماء وهو المختار  
للقوي وقال بعضهم التغير باليد على الأمر بالحكم وباللها  
على العلماء وبالقلب على العامة وهو المروي عن أبي حنيفة رحمه الله  
تعالى فلو أوجب الضمان في كسر المعارف إذا كان لها قيمة من  
غير اعتبار صلاح حشرها للهو وكان يغير أذن الإمام ولا  
يشترط في وجوبه كونه عاملاً بها أمر به ونهى عنه <sup>عن أبي</sup>  
عن أنس رضي الله تعالى عنه أنه قال قلنا يا رسول الله إننا نمر  
بالمعروف حتى نعمل به كله والأشئ عن المكار حتى تحتبه كله  
فقال عليه الصلاة والسلام بل الأمر بالمعروف وإن لم تعلموا  
به كله والنهي عن المنكر وإن لم تحتبه كله <sup>عن أبي</sup>  
عباس رضي الله تعالى عنه قيل يا رسول الله إنك القرية  
وفيها الضالحو قال نعم قيل بم يا رسول الله قال بشركهم ونهمهم  
وسكرتهم عن معاصي الله تعالى <sup>عن عدي بن عتبة رضي</sup>  
الله تعالى عنه أنه قال عليه الصلاة والسلام إن الله تعالى لا  
يعذب الخاصة بذنوب العامة حتى توب المكاربي أظلمهم

وهم قادرون على أن ينكروه ولا ينكروا على أبي سعيد عن يحيى  
ابن عطاء رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما جمع  
أعمال البر والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن  
المعكر إلا كنفثة في بحر من ماء قال الفقهاء الحسنة <sup>الله</sup>  
الجهاد فإنه لا يجوز عند يقين القتل وعدم النكاحية للكره  
وجوز الحسنة ويكون من أفضل الشهداء <sup>عن أنس رضي</sup>  
الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال  
الله إلا الله تنفع من قاتلها وتذعنهم العذاب واليقية مالم  
يستخفوا لجهادها قالوا يا رسول الله وما الاستخفاف بجهادها قال  
نظر العدو بمعاصي الله تعالى فلا ينكرو ولا يغيرون <sup>عن جابر</sup>  
رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال سيد  
الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائز فامر  
ونعاه فقتله <sup>عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه أنه قال</sup>  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الجهاد كلمة عدل عند طاغوت  
جائز وأمر جابر <sup>عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه</sup>  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله تعالى  
في أمة قبلي إلا كان له في أمته حواريون وأصحاب يأخذون  
بسنه ويقتدون بأمره ثم ألقاختلف من بعده خلوف يقولون  
ملا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون من جاهدكم بيده فهو  
مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه  
فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل <sup>عن</sup>  
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماء وهم فلم



يشتهوا فجالسهم في مجالسهم واكلهم وشاربهم فضربته  
 قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم  
 عليهما السلام ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون **فجلس رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم** وكان منكبا فقال له والذي نفسي بيده حتى  
 تاتواهم على الحق اطرأ ودل هذا الحديث الشريف ان مجرد الظن  
 لا يكفي في الخروج عن الهم بل لا بد من البغض والغضب والهج  
 و عدم الاختلاط ان لم ينهوا في **الوجه الثاني** غلظة  
 الكلام والغضب فيه ومثل العزل استمات في الملا في غير محله و  
 الكثرة والمتدعة والظلمة والنهي عن المنكر اذا لم يجمع الرفق  
 واللين واقامة الحدود والتقريب والتأديب قال الله تعالى  
 و اغلظ عليهم وليجادوا فيكم غلظة ولا تأخذكم بهما رافة في  
 الدين الله وما في عداها يستحب طيب الكلام وطلاقة الوجه  
 والتبسم **ط** عن مقدم بن شرح عن ابيه عن جوه رضي  
 الله تعالى عنه انه قال قلت يا رسول الله حدثني بشيء يوجب  
 الجنة قال موجب الجنة اطعام الطعام وافتاء السلام و  
 الكلام **ص** عن عبد الله بن عمر ان النبي عليه الصلاة  
 والسلام قال في الجنة غرفة يري طائرهما من باطنها وبا  
 طنها من طائرهما فقال ابو مالك الاشعري لم يري يا رسول الله  
 قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وبات قائما والناس نيام  
**ص** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله  
 الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك لك صدقة **و**  
 عن الحسن بن النبي عليه الصلوات والسلام ان من الصدقة ان  
 تسلم على الناس وانت طيب الوجه **الوجه السابع والاربعون**

السؤال والتفتيش عن عيوب الناس والتجسس وتتبع عورات  
 المسلمين قال الله تعالى **لا تجسسوا** و عن معاوية رضي الله تعالى  
 عنه انه قال عليه الصلاة والسلام انك اذا تتبع عورات  
 الناس افسدتهم او كدت تفسدهم **د** عن ابي هريرة رضي  
 الله تعالى عنه انه قال عليه الصلاة والسلام يا معشر مناسك  
 بلسانه ولم يدخل الايمان في قلبه لا تقتابوا الناس ولا تتبوا  
 عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه يتبع الله عورته ومن تتبع الله  
 عورته يفضحه ولو كان في خوف بيته الثلاثون افتتاح  
 الجاهل الكلام عند العالم والتلمذ عند الاستاذ او اعلم او  
 افضل منه قال في الخلاصة قال الزندوسني سالت الامام  
 الخيزالري رحمه الله تعالى عن الجاهل والارستاذ  
 عن التلميذ قال كلاهما واحد وهو ان لا يفتح الكلام قبله  
 ولا يجلس عن مكانه وان غاب عنه ولا يزد عليه كلامه ولا  
 يتقدم عليه مسية وفي تعليم المتعلم ومن توقير المعلم ان  
 لا يمشی امامه ولا يجلس مكانه ولا يتدوى الكلام كمنه الا  
 باذنه ولا يكلمه الا بمراده ولا يسأل شيئا عن رملاته وبرك  
 الوقت ولا يفتح الباب بل يصبر حتى يخرج فالحاصل انه يطلب  
 رضا ويحجب سخطه ويمثل امره في غير معصية الله تعالى شي  
 وقد صرحوا في الفتاوى بكراهة ان يقول رجل لي فقه في العلم  
 حان وقت الصلاة او قوموا فصلوا نحوها لانه ترك ادب  
 وتوقير المجاهدي **والثلاثون** التكلم عند الاذان والاقامة  
 بغير الاجابة قالوا يقطع كل عمل بالادب والوجل واللسان حتى  
 التلاوة ان كان في غير المسجد ولا يسلم وامارده فقد اختلفوا



فيه دسيسي ويشغل بالاجابة واختلفوا في الوجوب والاد  
**سجباب الثاني** والثلاثون الكلام في الصلاة سوى القرآن  
والادكار الماثورة وفي التاتارخانية فاذا سلم رجل على  
الذي يصلي او يقرأ القرآن روي عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى  
انه يرد السلام بقلبه وعن محمد رحمه الله تعالى انه يمضي  
على القراءة ولا يشغل لقلبه كما لا يشغل لسانه وفي فتاوي  
أهوا وعند ابي يوسف رحمه الله يجيبه بعد الفراغ **الثالث**  
والثلاثون الكلام في حال الخطبة ولو تيسر او تصلية  
او امر بالمعروف او نحوها عن ابي حنيفة رضي الله عنه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة  
انصت والامام يخطب فقد لغوت **در رجب** عن ابي حنيفة  
رضي الله تعالى عنهما انه قال عليه الصلاة والسلام من تكلم  
يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا والاد  
يقول له انصت ليراه جمعة وقال قاضي خان عن ابي يوسف  
وهو قول الطحاوي اذا قال الخطيب في الخطبة يا ايها الذين  
امنوا صلوا عليه صلى على النبي عليه الصلاة والسلام في نفسه  
ومساخنا قالوا بانه لا يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام  
بل يستمع ويسكت لان الاستماع فرض والصلاة على النبي عليه  
الصلاة والسلام سنة يمكن بعد هذه الحالة انتهى **وفي**  
التجسس رجل سلم على رجل والامام يخطب ردة عليه في نفسه  
وكذا اذا غطس حمد الله تعالى في نفسه لان ردة السلام  
واجب وبها اقامة هذا الواجب على وجه لا يخل بالسمع  
هذا قال ابي يوسف والاصوب انه لا يجيب لانه يخل بالادب  
وبه يفتي

وبه يفتي وفي الخاتمة ولا يسلم على احد وقت الخطبة ولا  
يشتم العاطس فما يفعل المؤذنون في زماننا في حال الخطبة  
من التصلية والتوضئة والتأمين والدعاء على السلطان عند  
ذكره منكر يجب منعه على من قدر الرابع والثلاثون كلام الدنيا  
بعد طلوع الفجر الى الصلوة وقبل الطلوع الشمس فانه مكروه  
الحامس والثلاثون الكلام في الخلوة وعند قضاء الحاجة فانه  
مكروه ايضا وفي الخاتمة رجل سلم على من كان في الخلوة يتغوط  
او يتبول ينبغي ان الكفا يسلم عليه في هذه الحالة فان سلم  
عليه قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى يرد عليه السلام بقلبه لا  
بلسانه وقال ابو يوسف رحمه الله تعالى لا يرد اصلا ولا بقدر  
الفراغ وقال محمد رحمه الله تعالى لا يرد بعد الفراغ من الحاجة  
السادس والثلاثون الكلام عند الجماع فانه ايضا مكروه **والثامن**  
السابع والثلاثون الدعاء على مسلم خصوصا بالموت على  
الكفر فانه كفر عند بعض مطلقا وعند اخرين ان كان  
لاستحسان الكفر واما الدعاء عليه بغيره فان لم يكن ظالما  
فلا يجوز وان كان فيجوز بقدر ظلمه ولا يجوز التقوي  
الادوي ان لا يدعوا عليه اصلا **الثامن** والثلاثون الدعاء بالكلية  
والظالم بالبقاء وحصول امراد بلا شرط الايمان والعدل  
والصلاح فانه لا يجوز لانه رضا بالمعصية بل يقتصر في  
الدعاء على التوبة والصلاح ودفع الظلم **التاسع** والثلاثون  
الكلام عند قراءة القرآن فان استماع القرآن والادب  
عند قراءة واجب في ظاهر المذهب قال الله تعالى واذا  
قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لانه فان العبرة بالعموم

الضحية  
شكره في قصور الموضع

مطلقا



اللفظ واطلاقه لا لخصوص الشئ وتقييده كما عرف  
في الاصول لكن قالوا من قرأ عند اشتغال الناس بأعمالهم فالتم  
على القاري فقد امن ابتداء العمل بعد القراءة فلم يثبت له الاستماع  
والانصات فالا تم للعامل قال في التاثير خائفة وبكوه اليه  
عند قراءة القرآن جوارا وكذلك عند مذاكرة العلم ولا يسلم  
على احدهم في مذاكرة العلم واحدهم وهم يستمعون وان لم  
يقوا ثم وكذا عند الاذان والاقامة والتكبير انه لا يرد ايضا  
في هذه المواضع انتهى ويخالفه في الرد ما في الخلاصة حيث قال  
هل يجب الرد تكليفا فيه واختار انه يجب بخلاف ما اذا سلم  
وقت الخطبة انتهى وما في المحيط الرخصتي حيث رحمة الله  
قال واختار صدور التمهيد انه يجب عليه الرد هكذا حكى  
عن الفقيه الى اليث بخلاف السلام وقت الخطبة الاربعون  
كلام الذين في المساجد بلا عذر فانه مكروه شرعا حجب  
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سيكون في آخر الزمان قوم يكون حد يشرهم في  
مساجدهم ليس به وفيهم حاجة ويدخل فيه السمع والشر  
لغير المعتكف وانما الضلالة من عن ابي هريرة رضي الله تعالى  
عنه مرفوعا من سمع رجلا يمشي وضالة في المسجد فليقل  
لأمره ما الله عليك فان المساجد لم تكن لهذا الحادي والاربعون  
وضع لقب السلام وذكره من غير ضرورة التعريف قال الله  
تعالى ولا تتأزوا باللقاب واما اللقب الحسن فخاير الثاني  
والاربعون اليميني الغوس وهو الخلف على الكذب عمداً خ  
عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله  
عليه

وكان  
في

عليه وسلم قال الكبار لا شراك با الله وعقوب الوالد و  
اليمين الغوس حك عن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه انا كنا نعد  
من الذنب الذي ليس له كفارة اليمين الغوس من عن ابي امامة رضي  
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع  
حق امر مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرّم عليه الجنة  
قالوا وان كان نبياً يا رسول الله فقال وان كان قضيماً من ارغنا  
اراك الثالث والاربعون اليمين بغيرة الله تعالى وهو على قسمين  
الاول مكان بطريق الثقلين فان كان المعلق غير الكفر كالطلاق  
والعتاق والنذر فغنى بعضهم بكوه مطلقا وعند عامهم لا  
يكوه وان كان كراخا ثم ان كان صاد قال يكفر وان كاذبا  
فهذا من الكبر الكبار حتى ذهب بعضهم الى انه كفر مطلقا ثم  
عن ثابت بن الضحّاك رضي الله تعالى عنه انه قال عليه الصلاة  
والسلام من بعت غير الاسلام كاذبا فهو كما قال دجج حك  
عن بريدة رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من خلف قال ابي برون من الاسلام فان كان كاذبا فهو  
كما قال وان كان صاد فاقولن يرجع الى الاسلام سلاما حك  
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام  
انه قال من خلف على يميني فهو كما خلف ان قال هو يهودي فهو يهودي  
وان قال هو نصراني فهو نصراني وان قال هو يمني من الاسلام  
وهذه الاماكن تدل على ان ثقلين الشيء بما هو كاذبا كمن  
مطلقا والخفيفة فيدوه بها اذا لم ينو اليمين واليمين لا  
حكما ضيا او مستقبلا والثاني ما كان يحرق القسم فهذا  
كثيرة يخاف منه الكفر طب عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى

ينبغي  
في



عنه موقفا انه قال لان اخلف بالله تعالى كاذبا احب الي  
من ان اخلف بغير الله صادقات حب حكي عن ابن عمر رضي  
الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
من خلف بغير الله فقد كذب واشرك ثم عن ابن عمر رضي الله تعالى  
عنهما انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينظر اليكم ان  
تخلفوا يا ابايكم من كان خالفا فلينحلف بالله او ليصمت ثم عن  
بريدة رضي الله تعالى عنه انه قال سمع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وجلي خلف يا بيه وقال لا تخلفوا يا ابايكم من خلف بالله  
فليصدق ومن خلف له بالله فليؤثروا من لم يرض بالله تعالى  
فليس من الله تعالى الرابع والاربعون كثرة الخلف ولو على الصدقة  
قال الله تعالى ولا تجعلوا الله حججة لادمانكم ولا تطع كل حلاف  
محين **حب** عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انما الخلف حنت او ندم طط عن جبير بن  
مطعم رضي الله تعالى عنه انه اخذ بيته بعشرة الا فم قال  
ورب الكعبة لو خلفت خلفت صادقا وانما هو شيء ما اقدت  
بيميني **ود** عن شعيب بن قيس انه قال اشترت بعنق مرة  
سبعين الفا اعلم ان الخلف بالله تعالى صادقا جائزا لا خلاف  
وقد صدر عن نبينا عليه الصلاة والسلام والتابعين وعن  
الصحابة ولكن اكثره مكروه لما سوي من الآيات والحديث في  
ابي من التلغف فليعمل اما على الاتقاء من الشهمة او على ان لا  
يدعوا الي تكليف الخلف او على تعظيم امر اليمين ليخاف الناس  
من العنوس ايئذا اخرف وتوفيها الخامس والاربعون سؤل  
الامارة والقضاء فانه لا يعمل كسؤل المال **ح** عن عبد

الرحمان ابن سيرة رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سيرة لا تسئل الامارة فان كان اعطيت  
من غير مسئلة اعطيت عليها وان اتت اعطيت بها عن مسئلة وكلت اليها  
**ود** عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام  
انه قال من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعاء وكل الى نفسه ومن كره  
عليه انزل الله عليه ملكا يسترده في هذا قال بعضهم لا يجوز  
قبول القضاء باختيار والمختار جواره رخصة ان كان بلا سؤل  
ولا طلب ولا شفاعاة والعزيمة تركه وكذا الامارة ووجهه  
انها ثقيلان جدا قلما يقدر الانسان على رعاية حقوقهما **ود**  
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في القضاء او جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير ملكين  
**حد ح** عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لبا بين علي القاضي العدل يوم القيامة ساعة  
يختني انه لم يقض بين اثنين في مرة قط **حد** عن عون بن مالك  
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شتم  
انباكم في الامارة وما هي فناديت باعلا صوت وما هي يا رسول  
الله قال اولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة  
الا من عدل وكيف يعدل مع اقربيه **ح** عن ابي هريرة رضي الله تعالى  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستخضعون على الامارة او صا  
وستكون ندامة يوم القيامة ففقت المذنبعة وبئست الفاطمة كسر  
**حد** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام  
انه قال ما من امير عشرة الا يوفى يوم القيامة مغولا لا يفكه الا  
العدل **حد** عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يرفوه ما من



رجل ولي عسرة الالي به يوم القيامة مفلولة يده الى عنقه حتى  
يقضي بينه وبينهم ويكون تركها عزيمة اذا وجد من يصلح لها غيره  
والا فعليه القول لانهما فرضا كفاية **السابع والاربعون**  
سوال التولية والوقف هو كسوال القضاء قال ابن همام قالوا لا يولي  
من طلب الولاية على الاوقف من طلب القضاء لا يقبل **السابع والاربعون**  
طلب الوصاية **وط** عن ابي ذر رضي الله تعالى  
عنه ان النبي عليه افضل الصلوة وازكى السلام قال له يا ابي ذر  
اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسك لا تأمرن على اثنين  
ولا تلبن ما لتيتم وقال قاضيان لا ينبغي للرجل ان يقبل الوصية  
لانها امر على خطر لما روي عن ابي يوسف رحمه الله تعالى انه قال الدخول  
في الوصية اول مرة غلط والثانية حياطة والثالثة سرقة  
وعن بعض العلماء لو كان الوصي عن الخطاب رضي الله تعالى عنه لا  
ينجو من الضمان وعن الثا في لا يدخل الوصية الا احمى اوليى  
انتهى فلذا قيل اتبعوا الواكيت **الثامن والاربعون** دعاء الله  
على نفسه وتتمنى الموت قال الله تعالى ويدع الاشرار بالشر عداة  
بالخير وكان الانسان عجولا خرج الستة **ط** عن ابي ذر رضي الله تعالى  
عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت  
بضر يزل به فان كان لابد فاعله فليقل اللهم احيني ما كانت  
الحياة خيرا لي وتوفي ما كانت الوفاة خيرا لي **ج** عن ابي ذر  
رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى  
احدكم الموت اما محنا فله يزداد او مسينا فله يستعقب وفي  
رواية مسلم لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع غيره من قبل ان  
يأتيه انه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن من الاجر



**حدثني** عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تتمنون الموت فان هول المظلم شديدا وان من السعادة  
ان يطول عمر العبد ويرزقه الله تعالى الالة نابة وهذا انتهى لم يمتني  
الموت بضره ينوي تزيله واما ان خاف على دينه من القنار  
بخايز **بن** عن عليم الكندي انه قال كنت جالسا مع ابي عيسى القفاري  
على سطح فري نائما يتحملون من الطاعون فقال ياطاعون خذني  
اليك يقول ثلثا قال علمتم لم تقول هذا لم يقل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت فانه عند ذلك انقطع  
عمله ولا يرد فيستعقب فقال ابو عيسى انا سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول يا ذر يابا الموت ستا مرة الشفها  
وكثرتا الشرا وبسيع الحكم واستغافا بالدم وقطعة الرحم و  
ثلاثا يتخذون القرآن من امير يقدمون الرجل لبغيتهم بالقرآن  
فان كان اقلهم فقها **الثامن والاربعون** ردة عذر  
اخيه وعدم قبوله **ج** عن جرد ان رضي الله تعالى عنه انه قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتمد الى اخيه المسلم فلم يقبل  
منه كان عليه مثل حطنة صاحب مكس **ط** عن عيسى رضي  
الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عفو القف  
نساءكم وبرتق اباكم بترككم ابناكم ومن اعتمد الى اخيه فلم  
يقبل عليه لم يرد على الخوض والظاهر ان هذا الوعيد فمن  
لم يتيق بذب اخيه واحتمل عذره الصدوق والذ يكون قوله  
عفو او طولى ليس بواجب **المسور** تفسير القرآن بترابه **وت**  
عن جندب رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قال في كتاب الله عز وجل بوابه فاصاب فقد اخطا **ت** عن

حدثني





ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوا مقعده من النار وفي رواية ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تقولوا حديث عن الله ما علمتم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ومن قال في القرآن بترأيه فليتبوا مقعده من النار اعلم انه ليس المراد بالترأيه التفسير بالرأي ان يقتصر فيه على المسموع من رسول الله عليه وسلم فانه اقل قليل فليزعم ان لا يخبر احد بالقرآن في غير المسموع حيث يدب باب الاجتهاد وذا باطل بالاجماع قال الفقيه ابو الليث في البستان للنهي انها وردت الى المشابهة منه لا الى جميعه كما قال الله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ الآية لان القرآن انما نزل حجة على الخلق فلو لم يجوز التفسير لايكون حجة باللغة فاذا كان كذلك جاز لي يورق لغات العرب وعرفنا ناس النزول ان يفسره واما من كان من المتكلمين ولم يعرف وجوه اللغة لا يجوز له ان يفسره الا بمقدار ما سمع فيكون ذلك على وجه الحكاية لا على سبيل التفسير انتهى اقول ومن جملة محلل النبي من لم يعرف الناسخ والمنسوخ ومواضع الاجماع وعقائد اصل السنة فيفسر على مقتضى العريية فلا يأمن من الخطا فلا يفيد الجود معرفة وجوه اللغة بل لا بد معها من معرفة ما ذكرنا فاذا حصل له هاتان المورفتان فله ان يفسره ولا يكون تفسيره بالرأي الا ترى ان المجتهدين يختلفوا في تفسيرها واستنبطوا منها احكاما مبنية على فهمهم كقوله تعالى او لمستم النساء حمل الشافعي على التمس باليد ووجب الوضوء لميس النساء وابو حنيفة على الجماع فلم يوجب به وغير ذلك

هنا

من لا يخص الحري والحيون اخافة المؤمن من غير ذنب وكراهه على ما لا يريد كالهبة والنكاح والبيع **ط** عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخاف مؤمنا كان حقا على الله تعالى ان لا يؤمنه من افراخ يوم القيامة **الثاني والخمسون** قطع كلام الغير وحديثه بكلامه من غير ضرورة خصوصاً اذا كان في مذاكرة العلم او تكرار الفقه وقدم مراد التلاميذ عليه اثم وتذا قطع كلام نفسه بخلاف جنسه كن يقرأ او يدعوا او يفسر او يحدث او يخطب للناس ويلتفت في انشائه الى شخص فيأمره ببعض حوائج بيته او نحوه وكذا تكلم من في مجلس عضة او تدريس او من فرقة حتى يتكلم مع من يمينه او شماله ولو مع الاحفاء وكذا مجرد التفاته وتحركه من غير حاجة وكل هذا سوء ادب وخفة وبجالة وسفاهة بل على المتكلم ان يورد كلامه الى ان ينتهي من غير خلل كلام اجنبي وعلى المخاطب ان وجه اليه والا نصات والا يستماع الى ان ينتهي كلامه بلا التفات ولا تحرك ولا تكلم خصوصاً ان كان المتكلم في تفسير كلام الله تعالى او رسول الله ان يبدؤ بحاجته ومقابلة اعية طبعا او شرعا فلا يجد بذا من بعض **الثالث والخمسون** رة التابع كلام متبوعه ومخالفة وعدم قبوله قوله واطاعته في امر مشروع كالبيعة للامير والقاتل والولد للوالد والمملوك لسيده والتلميذ لسناده والمرأة لزوجها والجاهل للعالم وهذا قبيح جدا يستحق به التعزير وقال في الخلاصة رجلان وقعت بينهما خصومة

هذا  
المتكلم  
الاجنبي



فأخذ أحدهما خطوط المفتين فقال الآخر ليس كما كتبوا ولا  
 يعمل بهذا يجب عليه التعزير **الرابع والخمسون** السؤال عن  
 حل شيء وعروته وطهارته ونجاسته وصاحبه وما لكان  
 قوله بآدمية وإمارة ظاهرة على الحرمه والنجاسة من  
 يريد أن يشترى شيئاً فليست ماله وهو مستور أو يهديه  
 رجل مستوراً ويدعوه إلى ضيافة فيستل عن حل الهدية والطعام  
 أو يأتي به ما وفي كونه يشرب أو يتوضأ أو يغتسل أو يبا أو سجدة  
 ليصلي وليس فيه علامة نجاسة فليست عن طهارته فنهال  
 أذي وسوء ظن أو رياء أو عجب أو جمل وتحتسوا وبدعة  
 فعليك الاعتماد على الظاهر كما اعتمد عليه الصحابة والثا  
 بعون فإن اليد دليل الملك والأصل في آداب البناء والحل والنجاسة  
 واليقين لا يزول بالشك وسيجي لهذا زيادة تفصيل في  
 الباب الثالث أن شاء الله تعالى **الخامس والستون**  
 تنافي اثنين عند ثالث ولو ساكتاً فإنه منه عن **خمس** عن  
 فسد ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنين دون الآخر  
 حتى يختلطوا بالناس من أجل أن ذلك حرج ولا تناسر المرأة  
 المرأة فنصفها الزوج كما ينظر إلى **سباط** عن ابن عمر  
 رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول لا يتناجى اثنان دون واحد وزاد  
 قال أبو صالح فقلت لا بن عمر فربعة قال لا يضرك **الستون**  
**والسبعون** التكلم مع السابعة إلا جنبية فإنه لا يجوز  
 إلا حاجة حتى لا يفتن ولا يسلم عليها ولا يمد سلامها  
 بوجه الله

جهر

جهر بل في نفسه وكذا الكس لقوله عليه الصلاة والسلام والثا  
 زياده التكلم وسيجي تمامه في افات الاذن **السابع والثمانون**  
 السلام على النبي بلا حاجة عنده فإنه مكروه ومعها الناس  
 به وعن أصحابنا أنه لا يسلم على الفاسق المعلن ولا على الذي يتفنى  
 والذي يطبر والمهام كذا في التناثر خانية نفلان العتابة  
 ويرد سلام النبي بقوله وعليكم ولا يزيد عليه كذا في الخانية  
 وغيرها **الثامن والتسعون** السلام على من يتفوط أو يقول  
 قدراً **التاسع والستون** الدلالة على الطريق وخوفه من  
 يريد العصية فانها لا يجوز فاتها اعانة على العصية قال الله  
 تعالى ولا تغاونا على الأثم والعدوان وفي الخلاصة ذقني يسل  
 مسلماً عن طريق البيعة لا ينبغي له أن يبدلته انتهى ومنها الدلالة  
 للشرطي والظلمة إذا ذهبوا للظلم والفسق ومنها تعليم المسائل للبلل  
 في دعواه وتعليم الأقوال الممجورة والضعيفة ونحو ذلك **الستون**  
 الاذن والجازة فيما هو معصية فإن الرضى بالعصية معصية  
 كأذن الزوج لامرأته أن تخرج من بيته إلى غير موضع مخصوصة  
 وفي الخلاصة وفي مجموع النوازل يجوز للزوج أن يأذن لها  
 بالخروج إلى سبعة مواضع زيارة البوحي وعبادتها ونقر  
 يتما أو آخرها وزيارة المحارم فإن كانت قابلة أو غلبة  
 أو كان لها على آخر حق أو آخر عليها يخرج بالاذن وبغير اذن  
 والخج على هذا وفيما عدا ذلك من زيارة الأحياء وعبادتهم  
 والولية لا ياذن لها ولو أذن وجرحت كانا عاصيين ويمنع  
 من المحارم فإن أردت أن تخرج إلى مجلس العلم بغير رضا



الزوج ليس لها ذلك فان رقت لها نازلة ان سألها الزوج  
من العالم واخبرها بذلك لا يسعها الخروج وان امتنع من  
السؤال يسعها الخروج من غير رضا الزوج وان لم يقع لها  
نازلة لكن ارادت ان تخرج الى مجلس العلم لتعلم مثله من مسائل  
الوضوء والصلاة ان كان الزوج يحفظ المسائل ويذكر  
عندها ان يمنعها وان كان الاولي ان ياذن لها احبانا  
وان لم ياذن لا شيء عليه ولا يشعها الخروج ما لم يقع لها  
نازلة انتهى وقال ابن همام <sup>يحفظ</sup> وحيث انحلت لها الخروج فانها يلح  
بشرط عدم الزينة وتغير الهيئة الى ما لا يكون داعية لنظر الر  
جال <sup>الاستمالة</sup> قال الله تعالى ولا تخرجن من الجاهلية الى  
وقول الفقيه وتمنع من الحمام خالفه فيه قاضي خان في فتاوه  
حيث قال في فصل الحمام ودخول الحمام مشروع للنساء والرجال  
جميعا خلافا لما قاله بعض الناس **روى** ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم دخل الحمام وتوضأ وخالد بن الوليد دخل  
حمام الخصى لكن انما يباح اذا لم يكن فيه انسان مكشوف العورة  
انتهى وعلى ذلك فلا خلاف في منع من دخولها للقلم بان  
كثيرا ممن مكشوف العورة وقد ورد احاديث عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تؤيد قول الفقيه منها ما في الشايعي و  
الترمذي وحسنه والحاكم وصححه على شرط مسلم عن جابر عن  
النبي عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
فلا يدخل حبلته الحمام وعن عابشة رضي الله عنها قالت  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمام حرام  
علي

علي نساء انتهى رواه الحاكم وقال يجر الى سنا انتهى وقد يكون  
الاذن بالسكوت فهو كقول لادن انتهى عن المنكر فرض واما  
المنع والود بالقول فيما يجب الاذن فداخل في النهي عن المرفوع  
ومن جملة منع امراته عن تزيين احد ابويه اذا لم يوجد  
يرضه ويقوم بجواجه فياثم الزوج وعليها ان تخرج <sup>بالحل</sup>  
اذ نهان لم يمنعها بالفعل **الحق الثاني** فيما لا يصل فيه الاذن  
من العادات التي لا تتعلق بنظام المعاش وهو سنة ادول  
المزاج **روى** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قالوا يا  
رسول الله انك لتدأ <sup>المرحلة</sup> بيتا قال اني اخبرك الحق **روى** عن انس  
رضي الله تعالى عنه ان يارسول الله عليه وسلم قال له يا ابا هريرة  
يعني بما رجه انتهى **روى** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال  
عليه الصلاة والسلام كان يدلع لسانه للحسن ابي علي وبي  
الضبي لسانه فيقبض اليده وشرط جواره ان لا يكون فيه كذب  
ولا روع مسلم **روى** عن عبد الله بن سائب عن ابيه عن جده  
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ياخذن احدكم  
عصا اخيه **روى** عن ابي ايوب رحمه الله تعالى انه  
حدثنا اصحاب محمد عليه السلام نعم كانوا يسرون مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فتام رجل منهم فانطلق بعضهم الى  
جبل معه فاخذه ففرغ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يحل لمسلم ان يروع مسلما واكثره مذموم انتهى عنه لما  
سبح في المراء من حديث ابي عباس ووجه ان كثرة شقطة  
المعانة والوقار وتوريت الضعيفة في بعض الاحوال و  
ان لا يشخص وكثرة الضيق **الحق الثالث** عن ابي هريرة <sup>او غيره</sup>







ذم الطعام **ترفع** **م** عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه انه  
قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتغاه  
أكله وان كرهه تركه وكذا ذم اللباس والدابة والمنكح وخوها  
وكل هذه داخل في التكبر والثالث الشعر وهو جائز اذا خلا عن  
الكذب والرياء **م** لا يجوز مجوهره وذكر الغسوق والتعني  
واقفات المذبح والآلة متكثرا منه والخرقة له حتى يسد خله عن بعض  
الواجبات او السنن وقيل يخلو عن هذه الاوقات قال الله تعالى  
والشعر يسترهم الفاوون الى آخر السورة **م** عن أبي هريرة رضي الله  
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن يتلى جوف  
ابن آدم احدكم فيحاكي بربه خيره من ان يتلى شعرا والرابع  
السجعة والفصاحة وهي ان كانا بلا تكلف ولا تضيق فمهدوحان  
وخصوصا اذا كان في الخطابة والتذكير بل يستحب التكلف اليسير  
لان فيها تحريك القلوب وتشويقها وقبضها وبسطها واما  
فيما عداها فالتكلف فيها والتشويق قد موم ناس من الريا وجب  
الثبات **م** عن عمر بن العاص رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبغض المباليغ من الرجال  
الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل البقرة **م** عن أبي مسعود رضي الله  
تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتطعون  
ثلاثة **م** عن جابر رضي الله تعالى عنه قال النبي عليه الصلاة  
وان ابغضكم الي او ابعدكم مني مجلسا الثريا و المتفقون بالمشد  
قون في الكلام **م** الكلام فيما لا يقني مثل حكاية اسفا  
يك وما ريت فيها من الجبال والانهار والوطوة والنياب  
ومنه السؤال عما لا يحق وهذا اذا خلا عن الكذب والغيبة

والرياء

والرياء

وخوها من الحرمات لا يحرم بل قد يستحب اذا فارنه نية صالحة  
مثل دفع التهمة بالكبر والعجب بعدم التكلم واحتقار من في المجلس  
او دفع المهابة والحياء حتى يتكلم صاحب تمام مراده من الاستفتاء  
وغیره او دفع الحزن من الحزون والمصائب او تسليية النيا **م** حسن  
المعاشرة معين او المتلطف بالصبيان او لغدم ادراك الم السرا  
العمل ونحو ذلك وكذا يستحب المزاح في هذه المواضع نعم بهذا النيا  
يخرج عن حد ماله يعني فكل ماله يعني يستحب تركه **م** عن أبي عمر  
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام  
المرء تركه ماله يعني **م** عن انس رضي الله تعالى عنه انه توفي رجل فقا  
رجل آخر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ايسر يا الجنة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعله تكلم بماله يعني **م** انه  
او يخل بماله يعني **م** عن انس رضي الله تعالى عنه انه استشهد  
رجل متايوم احد فوجد على بطنه خثرة مربوطة من الجوع فمحت  
امه التواب عن وجهه وقالت هنيئا لك يا بني فقال النبي عليه  
الصلاة والسلام ما يدريك لعله كان يتكلم بماله يعني ويمنع  
ماله يرضه ووجهه ان البشارة والتعزية الكاملين من لا يحا  
سب اصلا اذا الحساب نوع عذاب ومن تكلم بماله يعني يحاسب  
ويتسل **م** عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اكثر الناس ذنوبا اكثرهم كلاما فيما لا يعني  
ووجهه انه يحرمه غلبا الى ماله يحل من الكذب والغيبة وخوها  
والسؤال **م** فضول الكلام وهو الزيادة فيما يعني على قدر  
الحاجة وليس منه التفصيل في المسائل المشككة خصوصا لا في مقام  
القاصرة والتكرار في القصة والتذكير والتعليم والتعلم ونحوها

والرياء



لا نه الحاجة وفيما لا حاجة فيه يستحب الإيجاز والاختصار  
 وقد سبق في القسود الأول حديثاً عروبي ديتار واس رضي الله تعالى  
 عنها فتذكر **المبحث الثالث** فيما لا يصل فيه الالذ من العادات  
 التي يتعلق بها النظام وهي المعاملات كالبيع والجاراة والشركة  
 والمضاربة والرضن والمجبة والنكاح والطلاق والإيداع وال  
 عارة ونحوها فلهذا الأمور مباحات في نفسها وإن كان بعضها  
 في بعض الحال واجباً أو سنة أو مستحباً ولكن الشرع اعتبر فيها  
 أركاناً وشروطاً لما يجب رعائها عند المباشرة والى يصير  
 باطلاً أو فاسداً أو مكروهاً فائتم صاحبه أو يسه فلكون أفة  
 اللسان فلذا لما قيل للمحمد لم لا تصنف كتاباً في الزهد قال صنف  
 كتاب البيوع إشارة إلى أنه الزهد والتقوى لا يحصل إلا بالتحرز  
 في المعاملات على كل بطلان وفساد وكراهة وموضع معرفتها علم  
 الفقه فلا بد لكل من مباشر هذه الأمور أي بعضها معرفة أحوال  
 ما باشره لانه علم الحال فانه فرفعي لما يتينا في فصل العلم **المبحث**  
 الرابع فيما لا يصل فيه الالذ من العبادات المقترية مثل التعليم و  
 التذكير والامامة والتأديب ولصحتها واستحبابها وجوبها  
 شرايط لابد من معرفتها ورعايتها من باشرها حتى يحصل  
 المشروط فيصير عبادة يترتب عليها الثواب ولا ياتم إن تركها  
 فان لم يراع صار أثم فلا يكون متقياً فيكون أفة اللسان أيضاً  
 وموضع أيضاً علم الفقه وهو علم الحال أيضاً لمن يتصدي  
 لها **المبحث الخامس** فيما لا يصل فيه الالذ من العبادات  
 القاصرة كالنلاوة والذكر والدعاء وهذا أيضاً شروطاً  
 وأداب تعرف في الفقه فان لم تراعى ياتم صاحبه فيكون أفة

و  
 ك  
 م

اللسان كالسابقين المتصلين بها كمن يقرأ أو يذكر أو يدعو  
 بالخير والتفنى فيها هو امان فلا بد من التجرى وقد صنفنا  
 فيه رسالة سميناه ذراً يتيماً فعليك بحفظه فاحفظها بكفك  
 في هذا الباب أو بالأجرة والنفع الدنيوي فانه حرام في العبادة  
 البدنية الصرفة وفيه صنفنا إيقاظها لكلي وإيقاظ النائمين  
 فعليك بعلمك أو كمن يسبح في مجلس المعصية ليعلمها أو البائع عند **المبحث**  
 فتح المبتاع لترويحاً أو الحارث فانهم وكذا سائر الأذكار  
 والتصلة على النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف من يقصد الخ  
 اعتبار بانهم يشتغلون بالمعصية أمور الدنيا وهو يشتغل بذكر  
 الله تعالى والواظط يقول صلوا أو الغاري كبروا فانهم يتأخرون  
 كذا في الخلاصة وغيره وجملة ما ذكرنا إلى هنا أفات اللسان من حيث  
 النطق **المبحث السادس** في أفات اللسان من حيث الكوت كترك  
 تعلم القرآن والشهد والقنوت ونحوها مما يجب أو يسن أو  
 ترك أو ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند القدرة بلا  
 ضرر وظن التأثير وترك النصيح والإصلاح عند ظن القبول  
 وترك التعليم والفتوى عند التيقن وترك الحكم من القاضي بما  
 أنزل الله تعالى وترك السلام وردة إذا كان مستوفياً عن أبي  
 حنيفة رضي الله تعالى عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا  
 انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم فان بدى له أن يجلس فليجلس  
 ثم إذا قام فليسلم فليس الأولى أي من الثانية **المبحث**  
 رضي الله تعالى عنه أنه مر على صبيان فلم عليهم وقال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يفعل **المبحث** أي أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه  
 مرفوعاً عجز الناس من عجز في الدعاء وبخل الناس من بخل بالعلم



منه مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل ما مضى يا رسول  
الله قال اذا اغتسلت فليكن عليه واذا ادعاك فاجبه واذا استصحبك  
فانفج واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات  
فانبعده وتولد التسميت اذا عطس وحمد اذا كان واجبا عن  
الرسول صلى الله عليه وسلم تعالى عنه مرفوعا اذا عطس احدكم فحمد الله  
ثم فشمته وان لم يجد الله تعالى فلا تشمتوه **عن ابي هريرة**  
رضي الله تعالى عنه يرفعه شمت اخاك ثلثا فان زاد فهو  
ركام **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه و  
خفضه وغطه **فما صوته** **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه  
مرفوعا ان الله تعالى يحب العطاس ويكره التثاوب واذا عطس  
احدكم فحمد الله تعالى فحمد على كل مسلم سمعه ان يقول بوجهك الله  
واما التثاوب فانهما هو من الشيطان واذا تثاوب احدكم في  
الصلاة فليكظم ما استطاع ولا يقل هاهي فانما ذلك من  
الشيطان يضرك منه **ومنها** ترك الازن في دخول دار الفجر  
فان الازن واجب قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا  
الاية **عن ربيعة بن راس** رضي الله تعالى عنه انه دخل من بني عمر  
فاستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت  
فقال الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج  
الى هذا فعلمه الاستئذان فقل له قل السلام عليكم اذ دخل  
فسمع الرجل ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام  
عليكم اذ دخل فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل  
**عن ابي موسى** رضي الله تعالى عنه مرفوعا لا سيدان ثلاث  
فان اذنه

فان اذن لك والا فارجه **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه  
مرفوعا اذا دعي احدكم فاجبه مع الرسول فان ذلك له اذن وفي  
رواية رسول الرجل الى الرجل اذنه **عن عطاء بن يسار** رضي الله تعالى  
عنه ان رجلا سأل فقال استاذن علي اي فقال استاذن علي اي  
فقال نعم وترك الكلام مع الوالد بن وسائر المحارم وترك اتقاد  
المظلوم بالقول عند القعدة وترك الشهادة والتركبة عند التقين  
**وترك تعظيم اسم الله** تعالى بمثل سبحان الله وتبارك الله عند  
سماعه فانه واجب بخلاف الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام  
فانه يجب في العزلة عند الكثرة وعند بعضهم يجب هو ايضا  
عند كل سماع وترك السؤال للعاجز عند الخبيثة فانه فرض ولو  
عجز عن الخروج يفرض على كل من علم حاله ان يعطيه بقدر ما يتقوى  
على الطاعة فان لم يجد ما يعطيه يفرض عليه ان يخبر حاله لمن  
يقدر على اعطائه فاذا فعل البعض سقط عن الباقي وبالجمله السكت  
عن كل كلام وجب او سن حرام او مكروه افة اللسان وصاحبه شيطانا  
اخرى وهذه الاربعة لو فصلت لزادت على مائة ففي كل واحد اقم  
وخطر يجب تعلمها وتعليمها وتوقيفها من باشرها ولا يخلص عن جميعها  
في هذا الزمان الا بالفرقة وعدم اختلاط الناس الا في الجمعة والجمعا  
عات وضرورات المعاش والمعاد فاذا ضمت هذه العشرة الى ما  
يصدر بسوى **ولذا** كرها جملة ليسهل حفظها كما فعلناه  
في افات القلب كتر خوف كتر خطاء كذب غيبة نخبة سخرية تب  
تخس اهن طعن بياحة ملاه جوال حصوة ترفض غناء افشاء  
سرحوض في الباطل سوال مال ومنفعة دينوية سوال عوام عمال  
يلغف قصم سوال عن الا غلو طات خطاء في تبين فقاوي

رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
؟



كلام ذي لسانين بشفاعته سيئة امر منكروني عن معروف غلظة  
الكلام سؤال عن عيوب الناس افتتاح ادني عندا علما كلاما تكلم  
عند اذان واقامة كلام في صلوات كلام في حال خبطة كلام دنيا  
بعد طلوع فجر كلام في الخلاوة عند قضاء الحاجة كلام عند جماع  
دعاء على مسلم دعاء للظلم بغير صلاح كلام عند قراءة قرآن كلام  
دنيا في مساجد تيز بالقاب عيني غموس عيني بغير الله كثرة عيني  
سؤال اماراة وقضا سوال تلبية سوال وضاية دعاء انسان على  
نفسه تني موت رد عذرا خيه تغيب قرآن برأيه اخافة مومن قطع  
كلام غير وتغيبه ونحوه رد تابع كلام متبوعه سوال عن حل شيء  
وطهارة في غير محله مزاح مدح شعر جمع وضاحه مالا يعني  
فضول كلام تناسلي مع شابة اجنبية سلام على ذي وفاسق  
معان سلام متعوط وبائل دلالة على طريق معصية اذن فيما  
هو معصية افات المعاملات افات العبادات المتعدية افات  
العبادات القاصرة افات السكوت فظلم ان امر اللسان من اعظم  
الامور واهمها كالقلب فلذا قيل انهما المرء باصغريه وهما اكثر  
بجاري التقوي فلذا اكثر اهتمام السلف بهما من بين سائر الاعضاء  
وفصلناهما بعض التفصيل وان كانت بالنسبة الى مقتضى الحاجة  
غاية الى الجاز **فعليك ايها التالك ببيان اللسان عن جميع**  
**هذه الافات** اذ لا تقوي بدو فقا وخصوصا الكفر وقريسته و  
الكذب والغيبة اما الثلاثة الاول فخالها ظاهرا واما الكذب و  
الغيبة فهما في افات اللسان كالوفا والكفر في افات القلب فلما  
ان من نجاستهما بعد النجاسات من الكفر والبدعة يوجب ان ينحوا  
من سائر افات القلب كما ذكرنا سابقا فكذا يوجبها هنا ايضا

ان من نجاست الكذب والغيبة بالحيلة بعد النجاسات من تلفظ الكفر  
قريسته ان ينحوا من سائر افات اللسان باذن الله تعالى وتوفيقه  
فلذا ورد فيها من الاخبار والآثار والاهتمام من السلف ما لم يرد  
في غيرها **روى** عن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه انه قال  
ما كذبت كذبة منذ شددت علي ان اري وذكر الفقيه ابو الليث  
عن بعض الزهاد انه اشترى قطنا لامرأة فقالت المرأة ان باحت  
القطن قوم سو قد خانوك في هذا القطن فطلق الرجل امراته  
فسئل عن ذلك فقال اني رجل غيور اخاف ان يكون قطانتي مضمنا  
وها يوم القيامة فيقال ان امرأة فلان تفلون بها القطانين فلابد  
ذلك طلقها **نصف الثالث** في افات الاذن فمنها استماع  
كل مالا يجوز تكلمه بلا ضرورة دينوية كخوف الهلاك واخذ الكسب  
وكسب المعاش او دينية كاقامة واجبا او سنة كتشجيع جنازة  
معها نايحة بخلاف اجابة دعوت فيها منكرة كالفناء والقبض فان  
الآتي لما ارتكب المعصية لم يستحق الاجابة فلم تكن سنة بل  
حرما وانما لم يحز الاستماع لان المستمع شريك القائل **روى**  
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن الغيبة وعن الاستماع الى الغيبة **استماع الملاهي** بلا  
اطار كذلك كالجماعة والغزو والحق اذ لم يكن الا مع استماع  
الملاهي لا يضر قال قاضي حان عن النبي عليه الصلاة والسلام  
استماع الملاهي معصية الجلوس عليها منى والتلذذ بهما من الكفر  
وانما قال ذلك على وجه التشديد وان استمع بغتة فلا يثم عليه  
ويجب عليه ان يتقوا كل الجهد حتى لا يستمع لما روي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ادخل اصبعيه في اذنيه انتهى **وسبها**



استماع الغناء لا اختيار قال في التاتار خانية التفتي واستماع  
الغناء حرام اجمع عليه العلماء والعوا فيه وفي الهداية ان التفتي  
لناس لا تقبل شهادته لانه يجتمع على الكبيرة وفي التاتار خانية  
ايضا والحاصل انه لا رخصة في باب السماع في زماننا الا من جند  
به الله تعالى فابى عن السماع في زمانه وفي الاختيار عن النبي عليه  
الصلاة والسلام انه كره رفع الصوت عند قراءة القرآن والجماعة  
والزحف والتذكير اي الوعظ فما ظنك به عند استماع الغناء  
المحرم الذي يسمونه وجوا انتهى وفتح التفتي مكان في القرآن  
والذكر والدعاء وقد مر عنه شيء في افات اللسان **استماع القرآن**  
من يقرأه يلقى وخطا بلا تجويد فعليه النسيان في التاتار والآفة  
القيام والذهاب ان قدر بلا ضرورة فلا تقعد بعد الذكر مع القوم  
الظالمين وهذا وان دخل في الآفة صرحا بها لكثرة الابتلاء بها  
مع اعتقاد الجواز واشبههم ومن يقول لا ثم على القاري لا السامع  
**استماع كلام شابة اجنبية** عن غير حاجة  
رضي الله تعالى عنه مرفوعا كتب علي بن ادم نصيبه من الزنا مدرك  
ذلك بحالة العيان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع  
واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا  
والقلب يهوي ويمتنع ويصدق ذلك الفرج او يكذبه **استماع**  
حديث قوم يكرهونه الا ان يكون في قصد اضرار فقد مر حديث  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام  
انه قال من تعلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولو  
يفعل من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون ص في اذنيه  
الا نك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيه

الروح وليس بنا فح وكل هذه افات الاذن من حيث الاستماع واما  
افاته من حيث الاغراض عنه فلكدم استماع القرآن والخطبة وخطب  
المتبوع كالا مير والقاضي والوالدين والاستاد والمحش والمقذر  
والزوج والسيّد وكدم استماع القاضي كلام المحصين واحدها  
والفتي كلام المستفتي واولي الامر شكوا المظلوم والمسئول عند كلام  
التايل المضطرب والكبر والاعياء كلام الضعفاء والفقراء استكبارا واستخار  
او فخذ لك مما يجب استماعه او ينش **الصف** في افات العين  
اعلم ان غضب البصر ما موبه قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم  
الا يفتي فيه تأديب واجاب بعض غرض النظر اعني ما كان نحو المحارم  
وتبنيه على فائدة الغض وفي التزكية والطهارة للقلب او تكثير الخير  
والطاعة اذ بالنظر يحصل خواطر تشغل عن ذكر الله تعالى وتقوت حضور  
القلب وجمية الخاطر وتدعوك الى امور محرمة وتجعل الشيطان فرصة  
وطريقا الى الضلال ويحمل الصدور بالسواس فيفتح ابواب الشرور  
والمعاصي وتهدد بان الله تعالى جدير بما يضعون يعلم حائنة الا  
عين وما تحق الصدور وكني بهذا تحذيرا **استماع** عن عبد الله  
بن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا قال الله تعالى النظر سهم مسموم  
من سهام ابليس من تركها من مخافتني ابدلتها يمانا يجد حلاوته في قلبه  
**حد** عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه مرفوعا ما من مسلم ينظر  
الى محاسن امرأة ثم يغض بصره الا احدث الله له عبادة يجادلها ولها  
في قلبه **حد** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا لم يعب  
بأكينة يوم القيامة الا عينا غضت عن محارم الله تعالى وعينا  
نسوت في سبيل الله او عينا خرج دموع منها مثل راس الذباب  
من خشية الله **تعاظم** عن معاوية بن جندب مرفوعا ثلاثة



لا يرى اعيانهم النار عين حرس في سبيل الله وعين بكت من خشية الله  
وعين كفت عن محارم الله عن جبريل رضي الله تعالى عنه انه قال  
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الحياء فقال اصرف بصرك  
عن بريدة رضي الله تعالى عنه مرفوعا على لا تسع النظرة النظرة  
فان لك الاول وليست لك الثانية ان اعظم افات العين النظر  
الى انسان عورة قصدا فنقول المنظور اليه ان كان نفسه او  
او صغيرة لم يبلغا الشهوة وقد بان لا يتكلم او نكوحته بنكاح  
صحح او امته التي لم تحرم عليه بمصاهرة او رضاع او نكاح او  
حرمه غليظة او يكونا مشتركة غير كتابية او مشتركة يجوز النظر  
من كل منهما الى كل عضو منهما الا كفي قالوا الادب ان لا ينظر الى الفرج  
لقوله عليه الصلاة والسلام لا تجرد المرأة البعير ولقول عائشة رضي  
الله تعالى عنها ما رايت مني وما رايت منه وقيل يورث النيان وقيل  
يورث العمى وروى فيه حديث لكن قيل انه موضوع وروى الفقهاء  
عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال الاولي ان ينظر الى فرج المرأة  
ليكون ابلغ في اللذة والمحدثون انكروا ثبوتها وان كان المنظور اليه  
غير صولاء فان كان نظر بعدد يجوز مطلقا والا فان كان بشهوة  
او بسلوك فيحرم مطلقا والا فان كان المنظور اليه ذكرا يحرم النظر  
اليه من تحت السرة الى تحت الركبة مطلقا وان انش فان كان النال  
ايضا انش فكما ينظر الى الذكر والا فان كانت المنظورة حرة اجنبية  
غير حرم للنظر يحرم اليها النظر سوى وجهها وكفها مطلقا  
حتى قالوا لا يجوز النظر الى عظم امرأة بالية في القبر والنظر الى  
وجهها وكفها بغير حاجة مكروه والا فكما ينظر الى وجهها الذكر

مع زيادة البطن والظهر والعضد تسعة | تحمل الشهادة كما في  
الزنا فلاء الشهادة حكم القاضي والولادة للقاتلة  
البكارة في العنة والود بالغيب والختان والحفص والمدا  
وانت منها الاحتقان للرض والهزال لا لجماع ارادة النكاح  
ط ارادة الشراء ففي هذه الايجاز يجوز النظر وان خاف الشهوة  
ولكن لا ينبغي ان يقصد لها وفي حكم النظر الى البدن النظر فوق  
تيا بها ان كانت رقيقة او ملتزمة تصنها ومن افات العين  
النظر الى الفرج والضعفاء بطريق الاستحفاف فانه تكبر حرام  
ومنها ما يهدت المعاصي والكبريات بغير ضرورة ومنها اتباع  
البصر الى تقضا كوكب فانه منهي عنه وكذا عن النظر الى من  
فوقه في امر الدنيا على وجه الرغبة والي من دونه في امر الدين  
ومنها النظر الى بيت الغير من شئ الباب او من ثقب او كشف  
فستر فانه منهي عنه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا  
من اطلع الى بيت قوم بغير اذنتهم فقد حل لهم ان يفتقوا عينه  
عن انس رضي الله تعالى عنه ان رجلا اطلع من بعض حجر النبي عليه  
الصلاة والسلام فقام اليه النبي عليه الصلاة والسلام فشق  
او بمشاقص فكافي انظر اليه يحتل الرجل ليطفئه عن ابي ذر  
رضي الله تعالى عنه مرفوعا انما رجل كشف ستره فادخل بصره قبل  
ان يؤذن فقد اتى حدا لا يحل له ان يأتيه ولو ان رجلا ففقا  
عينه لهديت ولو ان رجلا مر على باب رجل لا ستر له فزاي عورة  
اهله فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل المنزل عن عبد  
الله بن قيس مرفوعا لا تأتق البيوت من ابوابها ولكن اتوها من جوار  
بها فاستاذنوا فان اذن لكم فادخلوا والا فارجعوا واما

تورس سنت  
ايدى

مرفوعا

ادعوى

ادعوى



المعصيات من حيث التقيض وعدم التطرف في الصلاة فانه مكروه  
 وكذا في كل موضع يجب النظر فاما يجب اذا تقف عليه واجب حضور  
 الجمعة والجماعات اذا لم يكن بدون النظر وحكم القاضي والشهادة  
 ونحوها **الضرب** في آفات اليد وفي القتل والجرح لنفسه  
 او غيره بلا حق ويجوز قتل النملة بغير الالتقاء في الماء اذا ابتدأت  
 بالاذي وبدونه يكره وقتل القملة يجوز بكل حال وكذا الجراد والحرة  
 اذا كانت موزية تخرج بسكين ولا تضرب ولا يفرس اذا نجا وبكره  
 احراق كل حي قملة او نملة او عقربا او نحوها او الفيل في الوادي في  
 الشمس ليموت البرباد لا بأس به وفي السراجية لا بأس باحراق  
 حطب فيه نمل والمثله وضرب الوجه مطلقا والضرب بغير حق والغصب  
 والغلول والسرقة واخذ الزكاة والنذر والعشر والفطر والكفارة  
 واللقطة وما وجب تصدقه من المال الخبيث ان كان غنيا غنيا لا  
 وهو من يملك ما قد ربحهم او قيمتها فاغنى عن الدين والحق ايجالا  
 صلية او هاشميا او كان القطي اصله او فرعه فيما عداي الاخيرة  
 واخذ الصدقة والهدية ممن يعلم او يظن انه انما يعطيه كظنه  
 على صفة من الفقر او العلم او الصلاح او التقوى او الكرامة  
 او الولاية او نحوها وهو حال عنها والاخذ من الوقف الباطل كوقف  
 الدراهم والدنانير بدون الاضافة الى الموتى ولو كان مستحلا  
 وسببي ان شاء الله تعالى او من الوقف الصحيح على خلاف شرط الوقف  
 ومن بيت المال لم يكن من مصارفه او اكثر من كفايته ومن ملك  
 الغير بلا اذن مولاه والمال له من به بجنة او عنة او اعماء او  
 صغر ولو كان المقطوع ولنه لا يطرق المعاوضة بمثل قيمته او اكثر  
 واخذ الميتة والدم والخر ونحوها مما يحرم عينه او حملها ولا

طعام

طعام الحرة ونحوها او للتخليل او لتطهير المكان والاراقة وتصور  
 صور الحيوانات **ح** عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا  
 ان اسد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وفي رواية ابن  
 عمر يقال احبوا ما خلقتم وليس ما يحرم نظره او يكره من ذكر او انثى  
 بلا ضرورة غيراته يجوز مصافة العجايز ونحوها **ح** في شوق  
 بخلافه فمصافة الاثني فانه مكروه واهلاك او نقصه او تعييبه  
 بلا غرض مشروع بالقطع او الكسر والحرق او الغرق او الالق الى الماء  
 يمكن الوصول اليه لانه ان كان لغيره فظلم ونقد يوجب الضمان  
 وان كان لنفسه فاسراف وهو حرام لما سبق والا عطاء للربا او  
 المعصية وانتزاع غريم انسان من يده فانه ظلم يستحق التقويم  
 لا الضمان ورفع الزلة فانه حرام بكل حال الا ان ياذنه كذا في  
 الخلاصة ونحوه **ح** في الجاهل بالضرر فانه مكروه وكل لعب  
 وهو سوي ملاعبة الزوج والامة وما سوى جنس الاستعداد  
 في الحرب كالزود **ح** عن بريدة رضي الله تعالى عنه مرفوعا من لعب  
 بالزود شيرفكا ناعمتي يده في لحم خنزير ودمه وفي رواية **ح** عن ابي  
 موسى فقد عصى الله ورسوله والشطرنج وضرب القضب والظنور  
 وجميع المعازف والملاهي الا الدف بالجل في ليلة العرس ولا  
 طبل الغزوات والحجاج والقافلة ولعب الحمامة **ح** عن ابي هريرة  
 رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأي رجلا  
 يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطان والخرقة بين البهايم  
**د** عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه نفي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن الخمر بين البهايم والخنزير الذي الروح غرضا وقته  
 صبا **ح** عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا لا تتخذوا شيئا  
 من هذه الامور



بوي ويلم نواع  
 اليد  
 المسنون











شعاع في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيمة **خ** م عن نافع رضي الله  
تعالى عنه أنه كان بن عمه يأكل حتى يوتى بمسكين يأكل معه فاد  
خلت عليه رجلا يأكل معه فأكلا كثيرا فقال يا نافع تدخل هذا  
علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم يأكل من معا  
وأحد والكفر والمنافق يأكل في سبعة أموات **ع** عن مقدار بن  
معدي كرب أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أكل  
ابن آدم وعاء شرا عليه في بطنه من أكل آدم لقيمات نقي صلبه فأن  
كان بحالة فلك لطعامه وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه **ط** **د** **ث** **ج** **ب** **ا**  
عن جعدة رضي الله تعالى عنه أن النبي عليه الصلاة والسلام رأى  
رجلا عظيم البطن فقال يا صبيعه لو كان هذا في غير هذا المكان  
خير لك **ز** **ح** **ط** **ث** **ج** **ب** **ا** عن أبي بصير رضي الله تعالى عنه أنه قال أصاب  
النبي عليه الصلاة والسلام جوع يوما فمعه إلى جوفه فوضعه على  
بطنه ثم قال ألا ربث مؤمن لنفسه وهو لها مكرم **ع** عن جابر  
رضي الله تعالى عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول طعام الواحد يكفي اثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة  
وطعام الأربعة يكفي الثمانية **د** **ط** **ث** **ج** **ب** **ا** عن أبي أمامة رضي الله  
تعالى عنه مرفوعا سيكون رجال من امتي يأكلون الوان الطعام  
ويشربون الوان الشراب ويلبسون الوان الثياب فيتشددون  
في الكلام فاولئك شرار امتي ويكره الله كل في السوق بمرء  
الناس وفي الطريق وعند المقابر والضحك أيضا عند ما وعند  
الجنائز وأكل طعام الميت وقد بينا في جلاء القلوب والآكل  
من أواني الذهب والفضة والشراب منها للرجال والنساء وكذا الأكل  
بملعقة الذهب والفضة وكذا الأكل بحبال الذهب والفضة

وكذا

وكذا الأكل بحبال الذهب والفضة وكذا أحوال السقود في  
المجهر الذهب والفضة وأما المذهب والمفضض فخائر عند الأمام  
أي حنيفة رضي الله تعالى عنه أن لم يضع فيه على الذهب والفضة  
وكذا الكروسيان يجلس على موضع الذهب والفضة وكذا حلقة المرات  
وحلية المصنف وأما السراج المفضض فعن أبي حنيفة رحمه الله تعالى  
لا بأس به وكذا السيف المفضض واللباس والوكائب المفضضة وأما  
التوبة الذي لا يتخلص منه شيء فلا بأس به بالجماع وكوه أبو حنيفة  
رحمه الله تعالى أن يؤكل على خباب الذهب والفضة كله في الخلاصة  
وأكل طعام ضيافة عنده لقب أو هو أو غنا أو غيرها من المنكرات  
وأكل طعام اتخذ الربا والسفعة والبايات إذا علم ذلك أو غلب على  
ظنه بالقرائن ويستحب الأكل على السفرة لا الخوان **ع** عن ابن مرفوعا  
ما علمت النبي عليه الصلاة والسلام أكل على سفرة قط ولا خير  
له مرقوق قط ولا أكل على خوان قط قيل لعبادة فعلى به كأنه يأكلون  
قال على السفرة ويكره ترقى التسمية **د** **ط** **ث** **ج** **ب** **ا** عن عاصم رضي الله تعالى  
عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم طعاما  
فليقل بسم الله فان نسي في الأول فليقل في الآخر بسم الله في أوله  
وأخيره والأكل بالشمال **ع** عن أبي عمر رضي الله تعالى عنهما مرفوعا  
لا يأكل أحدكم بشماله فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها  
وكان نافع يزيد فيها ولا يأخذ بها ولا يعطى بها والأكل من وسط  
الطعام ومما يلي غيره إذا كان لونا واحدا **ع** عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما مرفوعا البركة تنزل وسط الطعام فكلوا  
من خافته ولا تأكلوا من وسطه **خ** **ع** عن ابن مريم رضي  
الله عنه أنه قال كنت غلاما في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم











الى ضيافة بلاد عوة وفيه حديث سمي ويستثنى الدخول الخوف  
ضياع ماله كما اذا اخذ رجل ثوبه فدخل دار جاز ان يدخلها  
جنبه دار ايضا ليأخذه وكذا اذا وقع الف درهم من ماله في دار  
رجل وخاف ان لو علم صاحب الدار منعه له ان يدخله بغير اذن  
كن يعلم الصالح ان يدخل داره لهذا والمشى على المقابر واتباع النساء  
الجنائز وزيارات القبور **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور ولو ف  
طريقا في المقبرة ان وقع في قلبه الخضم احد ثوبه لا يمسه والقعود  
على القبر كالمشي ودخول الحشب والحائض والنفسا المسجود  
الرجل نحو القبلة والمضج وكتب الشريعة واليقضة اذا كانا  
في حذاء يحد دورا احد الجانبين او الفوق ووضعها عليهما وعلى  
الخز ومنب احدهما ولو حيوانا بغير ذنب وحن وتعاره ذنب  
لا عثارة ويجنب كل الجهد من حق الحيوان فان الفقهاء قالوا  
العذاب فيه متعين وكذا الذي ان لم يستحل في الدنيا واتلف  
مال بها وايتيان الظلمة وامر زمانا وقصاة من غير ضرورة  
**عن ابي عباس** رضي الله عنهما مرفوعا ان ناسا من امتي  
سيفقروا في الدين يقرئون القرآن يقولون ثاقي الامم افضيب  
من دنياهم ونعتهم بفضا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد  
الا الشوك كذلك لا يجتنى من قرهم الا قال ابي الصباح يعني  
الخطايا **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه مرفوعا من بدا  
حفا ومن تبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان افتنى  
وما ازداد عبدا من السلطان قربا الا ازداد من الله تعالى بعدا  
ت من عن كعب بن جحمة رضي الله تعالى عنه اعيدك يا كعب

عجوة من امره يكونون من بعدي فمن غشي ابوابهم فصدقهم في  
كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني وكنت منه ولا يرد على الخوض  
ومن غشي ابوابهم او لم يفش فلم يصدقهم في كذبهم ولم يعنهم  
على ظلمهم فهو مني وانما منه وسيرد على الخوض ويكره الدخول في موا  
ضع الشريعة كالمسجد والدار بالرجل اليسرى والموضع الحسنة او الجح  
كالخلد والحمام باليمين والسنة عكس هذا والخروج عكس الدخول  
وليس النعل والخف واخرجهما على هذا فالرجل كاليد وقد ذكرنا  
والدخول على الرجل بفتة عند القدوم من الشرف **عن جابر**  
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اذا  
جيت من سفر فلا تدخل على اهلك حتى تستجد المنيبة وتمشط  
الشعثة وعليك بالكيس وفي رواية اذا طال احدكم المنيبة فلا  
يطرق اهل بيته بل لا يدخل حتى يرقب الناس في المسجد اذا لم يرق  
الصفوف الا واخرجه **عن معاذ بن اسر** رضي الله تعالى  
عنه مرفوعا من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسدا  
الي جهنم واما المعاصي العدمية فالقعود عن الجمعة والجماعة  
والعلم والتعليم والجمع والجهاد الفرضين والدعوة التي ليس  
فيها منكر فان الاجابة واجبة عند البعض سنة مؤكدة عند  
البعض **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه مرفوعا من اطعم  
طعام الوليمة يدعي اليها الا غنيا ويترك المساكين ومن لم يات  
الدعوة فقد عصي الله ورسوله **عن عبد الله بن عمر** رضي  
الله تعالى عنهما مرفوعا اذا دعي احدكم اخاه فليجب غيبا او غيره  
غيره وفي رواية المسلم اذا دعي احدكم اخاه الي كوازع فاجيبوا  
خ م عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله



عليه وسلم قال حق المسلم خمس رد السلام و عيادة المريض و اتباع  
الجنائز و اجابة الدعوة و تسميت العاطس **عن عبد الله بن**  
**عمر رضي الله تعالى عنهما** فروعا من دعي فلم يجب فقد عصى  
الله و رسوله و من دخل على غيره دعوة فدخل سارقا و خرج مغبرا  
و ان علم ان ثمة لعبا او غنا او نحوهما من المنكوبات لا يجوز الزخا  
مطلقا و ان لم يعلم في جده فانه لم يقدر على تغييره و كان  
مقتدي يجب ان يخرج مطلقا و لا يقعد ايضا و ان لم يكن  
مقتدي فان كان على المائدة او على مراء منه لا يقعد و الا  
فلا بأس بالقعود و الاكل و ان كان الداعي فاسقا مقلنا يجب  
ان لا يجيبه ثم الاجابة تحقق بالزخا او القعود فان لم يأكل  
فلا بأس به و الا فاضل ان يأكل او كان غير صائم كذا في الخلاصة  
و القعود عن الامر بالمعروف و النهي عن المنكر و اعانة المظلوم  
و السعي في حاجة العاجز و غسل الميت او دفنه و انقاذ انسان  
او مال بصدد الهلاك بالسقوط او الغرق او الحرق او نحوهما  
للقادر من غير ضرر المتعين اما لعدم غيره او لعدم قدرته  
اولا حاله و عدم مبالاة بدينه و اما المشي لصلاة الرحم و الز  
يارة و التحنية و التهزية فمن السنن المستحبة **و** القعود الا  
جبر عن خلفته المستاجر و المملوك عن خدمة المالك و الزوجة  
عن خدمة داخل البيت و الولد عن خدمة الوالد و الزعينة  
مما امره الوالي مما ليس بمعصية الا بعد رايه لا طاعة الخلق  
في معصية الله تعالى **السنن المستحبة** في افات بدون غير مختصة  
بعضومعين مما ذكره و هذه كثيرة جدا منها الرقص و هي الحركة  
الموزونة و الاضطراب و هو غير موزونة فكل من لعب غير

مستثنى

مستثنى و يدخل فيها ما يفعله بعض الصوفية في زماننا بل  
هو أشد من كل ما عداه منها لا يفهم يفعلونه على اعتقاد الباطن  
فيخاف عليهم امر عظيم قال الامام ابو الوفاء بن عقيل قد رضي  
القران على النهي عن الرقص فقال و لا تمشي في الارض مرخا و ذم الختال  
و الرقص أشد المرح و البطر و قال الطحاوي رحمه الله تعالى اسئل  
عن مذهب الصوفية اما الرقص و التواجد فادل من احسنه  
اصحاب التماري لما اتخذوا سجلا جسدا له خوارق ما يرقصون  
عليه و يتواجدون فهو دين الكفار و عباد الجبل و قال في  
التاتارخانية الرقص في السماع لا يجوز و في الذخيرة انه  
كبيرة و قال الامام البزار في فتاويه قال القزلي ان هذا  
الفناء و ضرب القضب و الرقص حرام بالاجماع عند مالك و  
ابي حنيفة و الشافعي و احمد بن حنبل في مواضع من كتابه في  
سيد الطائفة احمد النسخي صرح بحرمة و راي فتوي شيخ جلا  
المة و الدين الكيلاني ان مستحل هذا الرقص كافر و اما علم ان  
حرمة بالاجماع لزم ان يكفر مستحله و للشيخ الرقشري في كتبا  
فه كلمات فيهم يقوم بها عليهم الطامة و لصاحب النهاية  
و الامام المحيوي ايضا أشد من ذلك انتهى قلت من له انصاف  
و ديانة و استقامة طبع اذا راي رقص صوفية زماننا في الما  
جد و الدعوات بالحيان و نفقات مختلطة بهم الرد و اهل الهواء  
و القوي من جمال العوام و المتدعة الطعام لا يعرفون الطهارة  
و القران و الحلال و الحرام بل لا يعرفون الاسلام و الايمان  
لهم زيمون و زبير و نفاق يشبه نفاق اليهود يبدلون كلام  
الله و يغيرون ذكر الله تعالى ثم يتلفظون بالفاظ مبهمة و هذا







قال ثلاثة لا ينفع معتن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار  
من الزوجين **حد** عن ابي بكرة مرفوعا كل الذنوب يؤخر الله تعالى  
منها ما يشاء الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين فان الله تعالى  
يُعجل له لصاحبه في الحياة قبل الممات **حد** عن جابر رضي الله تعالى  
عنه مرفوعا اياكم وعقوق الوالدين فان رج الجنة يوجد من صفة  
القيام والله لا يجد صاحباً ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا  
جار اذاره خلا انما الكبرياء لله رب العالمين اعلم ان العقوق  
انما يكون بالمخالفة في غير المعصية اذ لا طاعة للمخلوق في معصية  
الحال واليه اشار بقوله تعالى وان جاءك عيال فاعلم ان شرك بي  
الاية وان الكفر لا يحل العقوق حتى يجب على المسلم نفقة الوالدين  
الكافرين وخدمتهما وبرهما وزيارتهما الا ان يخاف ان يحلها الي الكفر فيجوز  
ان لا يزور حينئذ كفا في الخلاصة ولا يقودهما الى البيعة ويقود  
منها الى المنزل **حد** قاطع الرحم **حد** عن ابي هريرة رضي الله تعالى  
عنه مرفوعا ان الله تعالى خلق الخلق خلقا فخرج منهم قوم قاميت الرحم **حد**  
واخذت بحقوق الرحمن فقال له قالت هذا مقام العائذ من القطيعة  
قال نعم اما ترصين ان اصلك وصلك واقطع من قطعك قالت  
بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان  
يستم فخل عيستم ان توليتم الى افعالهم **حد** عن عبد الله بن ابي  
او في مرفوعا ان الرحمة لا تنزل على قوم فبرم قاطع رحم **حد**  
عن ابي عمير انه كان ابن مسعود جالسا بعد الصبح في حلقة  
فقال الله الله تعالى قاطع رحم لما قام غنا فاما نزل ان يقرأ  
ربنا وان ابواب السماء مرتجة دون قاطع رحم اعلم ان قطع  
الرحم حرام ووصلها واجب ومعناه ان لا ينساها ويتفقدوها

بالوبارة

بالزيادة اول هذا والاعانة باليد والقول واقله التسليم  
وارسال السلام او المكتوب ولا توقيت فيه وتجب في كل ذي  
رحم محرم واختلف في غير المحرم منه ويدل على عدم وجوب  
جواز النكاح والجمع بين امرأتين لو فرض كل منهما ذكرا لم يحرم  
عليه الاخري اذ علة عدم جواز النكاح والجمع لزوم قطع الرحم  
في الجواز **حد** ايذاء الزوجة زوجها ونحوها ايذاء وعدم رغبة  
حقوقه **حد** عن ابي هريرة رضي الله تعالى مرفوعا لو كنت امرأ لا حد  
ان يسجد لاحد لا مرث الزوجة ان تسجد لزوجها **حد** عنه مرفوعا  
اذا ادعى الرجل امرأته فرائسه فابتان تحببات غضبان لغتها  
الملايكة حتى تصبح **حد** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا  
من حقه ان لو شال منعه دما وفتحها فاحشته بلسانها ما اذنت حقه  
**حد** عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا لعن الزوج على الزنى  
ان لا تصور تطوعا الا باذنه فان فعلت جاءت وعطشت  
ولا يقبل منها ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت لعنتها  
ملايكة السما وملايكة العذاب وملايكة الرحمة حتى ترجع اعلم  
ان على المرأة ان تطيع زوجها في الاستمتاع موقفا الا ان تكون  
حائضا او نفسا فلا تمكنه من الاستمتاع تحت الارزاق وعليها  
خدمته داخل البيت ديانة من الطبع والكس والفعل والخبر  
ولو لم تفعل اثمت ولكن لا تجبر عليها قضاء العكس  
**حد** عن حكيم بن معاوية رضي الله تعالى عنه انه قال قلت ما  
رسول الله ما حق زوجة احبوا عليه قال ان يطعمها اذا اطعت  
وتكسوها اذا اكست ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تحقر  
الا في البيت قال القتيبي ابوالليث حق المرأة على الزوج خمسة



ان يخدمها من وراء الستور ولا يدعيها ان تخرج من الستور  
فانها عورة وحزوها انهم وترك للمرفقة وان يعلمها ما تحتلج  
اليه من الاحكام كالوضوء والصلاة والصوم وما لا بد لها  
منه وان يطعمها من الحلال وان لا يظلمها وان يحتمل نطا  
ولها نفقة لها **اصاعة** الرجل اولاده وما يجب عليه نفقة  
من الاقارب والارقاء والدواب فانه راع نفسه رعائيات  
يسئل عنهم يوم القيامة خصوصا الاولاد فانه يجب على الالة  
نفقة اولاده الصغار وكسوتهم وتعليمهم وتاديبهم قال الله  
تعالى فوالانفسكم واهليكم نارا وان لا يلبس الحر من ثوب لا يخص ابدا  
الذكور والارجلهم بالجناء ولا يفيد قوله امهم فعلت وانما هو  
راض لان الرجال فوايون على النساء والنهي عن المنكر فرض منها  
الخلوة مع الاجنبية فانها حرام **عن** ابن عباس رضي الله  
تعالى عنه مرفوعا لا يخلو في احدكم بامرأة الا مع ذات محرم  
**ومما** تشبه الرجل بالالة وبالعكس **عن** ابن عباس رضي  
الله تعالى عنهما مرفوعا انه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المختلئين من الرجال والمختجلات من النساء وقال اخروجهم من  
بيوتكم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاة واخرج  
عمر رضي الله تعالى عنه فلاة وفي رواية لعن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم المشبهين من الرجال بالنساء والمشبهات من النساء  
بالرجال **ومما** المماق الملوك وعصيانهم لولاه **عن** جابر رضي  
الله تعالى عنه مرفوعا انما عبد ابى فقد ابع فقد بوى منه  
الذمة وفي رواية اذا ابى العبد لم يقبل له صلاة **عن** ابن  
ابى هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا اول سابع الى الجنة

مملوك

١١٠  
مملوك اطاع الله واطاع مولاه ومنها سوء الملكة **عن** ابى  
بكر رضي الله تعالى عنه مرفوعا لا يدخل الجنة سوء الملكة  
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه جاء رجل الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم اعفوا عن الخادم فقال  
اعف عنه كل يوم سبعين مرة **عن** ابى هريرة رضي الله تعالى  
عنه مرفوعا اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجسه  
معه فليناد له لقمه او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولي  
حرة وعلاجه **عنه** مرفوعا للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف  
من العمل الا ما يطيق اعلم انه يجب على المولى تعليم مملوكه القرآن  
بقدر ما يقرأ في الصلاة وسائر ما وجب ان كان مسلما ويأمر  
بالصلاة والصوم ولا يستخدمه زمانا اذا بها حتى قالوا  
يجب على المولى ان يؤتى عبده وجاريته اذا مرضى ولم يقدر  
على الوضوء بنفسهما **اذي** الجار **عن** عائشة رضي الله  
تعالى عنها مرفوعا ما زال جبريل عليه السلام يوصي بالجار حتى  
ظننت انه سيؤتيه **عن** ابى هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا  
وان الله لا يؤمن ثلثا قبل من يارسول الله قال الذي لا يهاب  
بوايقه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ولا  
يمنع احدكم جاره ان يفرغ خشبة في جداره **عن** انس  
رضي الله تعالى عنه مرفوعا من اذى جاره فقد اذى نفسه ومن اذى  
فقد اذى الله تعالى **عن** انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا  
ما امرني من بات شجاعا وجاره جابح الى جنبه وهو يعلم  
**حز** البقي **عن** جابر رضي الله تعالى عنه مرفوعا انما  
عنه مرفوعا اني ماحو الجار اذا استعانك اخوته واذا



استقرضك أقرضته وإذا افتقر عوت عليه بالصدقة وإذا  
مرض عذته وإذا أصابه خير عثاته وإذا أصابته مصيبة عن  
يته وإذا مات اتبعت جنازته ولا تستطيل عليه بالبنائج  
عنه الوج إلا بآذنه ولا تقذه بقتار ربح قدرك إلا أن تعرف  
له منها وإن اشتريت فأكمة فأهدله منها فإن لم تفعل فاد  
خلها سرا ولا يخرج بها ولديك ليغضي بها ولديك بها لينة  
السوء عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إنما مثل المجلس الصالح وجلس المؤمن كحامل المسك  
وإنما كبر فحامل المسك إما أن يسودك وإما أن يتنفع به  
وإما أن تجود منه رجاء طيبة وإنما كبر إما أن يخرج نسا  
بك وإما أن تجود منه رجاء خبيثة عن أبي هريرة رضي الله  
تعالى عنه مرفوعا البراء على ذي خيلك فليظن أحوكم من يخال  
دك عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه مرفوعا لا تصاحب  
الأموات ولا يأكل طعامك إلا تقي عن سمرة بن جندب  
رضي الله تعالى عنه مرفوعا تناسكوا المشركين ولا تجامعوهم  
فمن ساكنهم وجامعهم فهو منهم ففتح الغم عند الشاوب  
وعدم دفعه عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه مرفوعا إذا  
تثاوبت أحوكم فليمسك بيده على وجهه وفي رواية فليظن  
ما استطاع فإن الشيطان يدخل في الجلوس في الطريق إذا  
لم يعط حقه عن الخديري رضي الله تعالى عنه مرفوعا  
إنكم والجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من  
لنا بل نخشع فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا  
انتم إلى المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما هي الطريق

يادسط

يا رسول الله قال غص البصر وكف الأذى ورد السلام و  
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وزاد في رواية أبي هريرة  
رضي الله تعالى عنه وأرشاد البيل وفي رواية عمر وثعينة  
المسكوف وتعدو الضال ومنها الجلوس بين الظل والشم  
حد عن رجل من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام أن النبي  
عليه الصلاة والسلام في أن يجلس الرجل بين الشجر والظل  
فقال يجلس الشيطان ومنها القعود وسط الخلقة حد عن  
حديفة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لعن من جلس وسط الخلقة ومنها الجلوس مكان غيرة و  
التفريق بين اثنين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقمن أحوكم رجلا من  
يجلس ثم يجلس فيه ولكن تقصوا وتقصوا عنه أن جاء  
رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام له رجل آخر من  
يجلسه فذهب يجلس فيه فقاه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا إذا قام  
أحوكم من مجلسه ثم رجع إليه فخطأ حتى به عن جابر بن سمرة  
رضي الله تعالى عنه أنه قال كنا إذا أتينا النبي عليه الصلاة  
والسلام جلس أحونا حيث ينهي عن عروبته شيب عن  
أبيه عن جوه رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لا تجلس بين رجلين إلا بأذنهما وفي رواية لاجل  
لرجل أن يفزع بين اثنين إلا بأذنهما ومنها القعود  
في المسجد المصيبة فإنه مكروه وكفا التجارة والكتب حتى  
الكتابة بالاجرة وفي الخلاصة وينبغي أن يكون للسقاء هذا



الحكم ومنها الاغتناء في السلام ت عن انس رضي الله تعالى  
 عنه انه قال سمعت رجلا يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا رسول الله الرجل منا يلقي اخاه وصديقه ايتني له قال لا قال  
 اقبلت به ويقبله قال لا قال اياخذ بيده ويصافحه قال نعم  
 اقول وهذا الحديث قال الفقهاء يكره الاخذ فيه **ومنها** السحر  
 فهو حرام فان اعتقد التائب منه فهو كافر **عن** ابي هريرة  
 رضي الله تعالى عنه مرفوعا من عهد عقدة ثم بقيت فيها فقد  
 سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق بشئ وكل اليه فزع  
 عمران بن الحصين رضي الله تعالى عنه مرفوعا ليس منا من نظير  
 او نظيره او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له ومن اتى كاهنا  
 فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم  
**ومنها** تغليب التمايم ونحوه **عن** ابن مسعود رضي الله تعالى  
 عنه مرفوعا ان النبي والتمايم والنوالة شرك **ومنها** حلق  
 عقبة ابن عامر رضي الله تعالى عنه مرفوعا من علق تقيمة فلا تتم امة  
 له ومن علق ودعته فلا ودع الله له **حلق** عن عائشة رضي  
 الله عنها ايضا قالت ليست التقيمة ما تعلق به بعد البلاء انما  
 التقيمة ما تعلق قبل البلاء واما تغليب القويذ فلا بأس به  
 ولكن يترفع عند الخلاء والقرى كذا في التاتارخانية  
**ومنها** الوشم ونحوه **عن** ابن مسعود رضي الله تعالى عنه  
 مرفوعا لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات  
 والتفلجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى **زاد** **والى**  
 صلة والوصولة والى الرمي وموكله والحلل والحلل له وزاد في  
 رواية ابي جحان الوشم والتف في رواية ابن مسعود رضي  
 الله

الله تعالى عنه تغير الشيب والمراد بالتف تف البياض من  
 اللحية على وجه التزين **ت** عن عمرو بن شعيب رضي الله تعالى  
 عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام نفى عن تف الشيب وقال  
 انه نهي الناس ومن تغير الشيب تغيره بالسواد **عن** ابن عباس  
 رضي الله تعالى عنهما مرفوعا ينبغي قوم في اخر الزمان يخطبون  
 بالسواد كحول الحمام لا يريون راحة الجنة **عن** جابر رضي  
 الله تعالى عنه مرفوعا واجتنبوا السواد **ومنها** تقييد الشارب **عن**  
 عن زيد بن ارقم مرفوعا من لم ياخذ من شارب فليس منا و  
 الا فضل في قصي الشارب ان يجعل على الحاجب ويظهر الاطار وقد  
 ترقص اللحية اذا لم تزد على القبضة وحلقها **عن** ابن عمر  
 رضي الله تعالى عنهما مرفوعا انكروا الشوارب واخفوا اللحية **ت**  
**عن** ابن عمر بن العاصي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كان ياخذ من لحيته من عرضها وطولها وكذا خلق راس  
 المرأة بلا عذر **عن** علي رضي الله تعالى عنه انه قال نفى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق المرأة راسها وكذا القوزع **عن**  
 حماد بن عمار رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نفى عن القوزع وزاد في رواية قلت لنا فع وما القوزع قال يحلق  
 بعض راس الصبي ويترك بعض **ومنها** ركوب النساء على السرج بغير  
 عذر **عن** عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه مرفوعا يكون  
 في احوالتي نساء يركبون على سرج كاستباه الرجال ورجال  
 يتولوا على ابواب المساجد وسائر ما يبيات عازيات على رؤسهن  
 كاستهانة البخت العجاف العنقهن فانهم ملعونون قالوا  
 هذا اذا كانت مشابة وقد ركب للبرج والتفرج وانما اذا





كانت شابة وقد ركب التبرج والتفرج واما اذا كانت  
 عجوزا وكانت شابة وقد ركب مع زوجها العذراء ركب  
 للجهاد وقد وقعت الحاجة اليه للجهاد او الحج او العمرة فلا يتركها  
 به اذا كانت مستورة كذا في التاتارخانية **ومنها** ترك الوضوء  
 ليلة خرج اليه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه مرفوعا ولم يزل  
 يثبات **ومنها** البيوت وفي يد رجب عن ابي هريرة رضي  
 تعالى عنه مرفوعا ان الشيطان جاسوس لحاشي فاحذروه على  
 انفسكم من بات وفي يده رجب عن اصابه شيء فلا يلبس الا **اللباس**  
 نقيه وفي رواية **ص** عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه فاصابه  
 وضوح **ومنها** الا ينطاح بلا عذر **ومنها** الا ينطاح عن ابي ذر  
 رضي الله تعالى عنه انه قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وانا مضطجع على بطني فرخصني برجليه وقال يا جنيد ب  
 انما هذه شجرة اهل النار وفي رواية ابي داود عن حفصة  
 ان هذه شجرة يبغضها الله تعالى وفي رواية **ت** عن ابي  
 هريرة رضي الله تعالى عنه ان هذه شجرة لا يحبها الله تعالى  
**ومنها** النوم على سطح ليس بنجور عليه **ت** عن جابر رضي الله  
 تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل  
 على سطح ليس بنجور عليه وفي رواية **د** عن علي بن سنان عن  
 بات على ظهر بيت ليس عليه نجار او حجاب فقد برئت  
 في منها الذمة وفي رواية **ط** عن عبد الله بن جعفر عن ابي  
 علي سطح لا جدار له فبات فدمه حذر **ومنها** استصحاب  
 الكلب والجرس للصوفي **السفر** عن ابي هريرة رضي الله تعالى  
 عنه مرفوعا لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب او جرس وفي

رواية

رواية الجرس من مزمار الشيطان ومنها سفر الحرة بلا زوج ولا  
 محرم **ح** عن الخذري مرفوعا لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر  
 ان تسافر ثلاثة ايام فصاعدا الا ومعها ابوها او زوجها  
 او ابنها او اخوها او ذو رحم محرم منها وفي اخوي لا تسافر  
 المرأة يومين من الدهر الا ومعها ذو رحم محرم منها او زوجها  
 وفي اخوي عن ابي هريرة مرفوعا لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر  
 ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذي رحم محرم عليها وفي اخوي  
 مسيرة يوم وفي اخوي مسيرة ليلة ففي مدة السفر حرام باتفاق الحنفية  
 واختلفوا فيما دونه **ومنها** الركوب عند الوقوف الطويل وعدم  
 النزول **ح** عن سهل بن معاذ رضي الله تعالى عنه مرفوعا لا تتخوف  
 ظهوركم وابكم كواشي **ومنها** سفر واحد او اثنين **ح** عن ابي عمر  
 رضي الله تعالى عنه مرفوعا لو ان الناس يعلمون من الوضوء ما اعلم  
 ما ساروا كبليل وحده **ط** عن سعيد بن المسيب رضي الله تعالى عنه  
 مرفوعا الشيطان يهيم بالواحد وبالاثنين واذا كانوا ثلاثة لم  
 يهيم بهم **ومنها** عدم التامير **د** عن ابي سعيد رضي الله تعالى  
 عنه مرفوعا اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم **ومنها**  
 ذهاب من اكل ماله راحة كراهية الى المسجد والجماعة **ح** عن  
 عن جابر رضي الله تعالى عنه مرفوعا من اكل ثوما وبصل فليقل  
 لنا او فليعتزل مسجدنا وليقعدن في بيته وزاد في رواية  
 لمسلم او الكواث وزاد **الطوسي** والجمل **ومنها** ترك الضلالة  
 عمدا **و** عن ابي الكيال قال قال الامام المندوري ذنب جماعة  
 من الصحابة الكبار كثر منهم عن الخطاب وابي مسعود وابي  
 عباس ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وابي الدرداء رضي الله



تعالى عليهم اجمعين وغير الصحابة احمد بن حنبل واسحاق وابو  
داود وعبد الله بن مبارك والبخاري والحكيم بن عتيبة وابو  
السنجاني وغيرهم رحمهم الله تعالى **ومنها** ترك الفجر والفضل  
الفرضين **ومنها** ترك الجماعة فانها واجبة على القول الا قوي  
عند الحنفية وقال الامام المندوري ومن قال بفريضة الجما  
عة ومن الصحابة ابن مسعود وابو موسى الاشعري ومن غيرها  
احمد بن حنبل وعطاء بن ثور **ومنها** ترك تعديل الاركان وشق  
الصفوف وموافقة الامام وقد صنفنا في هذه الثلاثة مفكلا  
الصلاة فعليك به وترك كل سنة مؤكدة كاعتكاف عشر الاواخر  
من رمضان وتراويح الجماعة فيصافا فانسانه على الكفاية او الختم  
فيها والسواك وفعل كل مكروه تحريما **ومنها** ترك الجمعة لمن لا  
عذر **ومنها** ترك الزكاة وانه من الكبائر **ومنها** ترك صوم  
رمضان بلا عذر **ومنها** ترك الكفارة والقضاء والمندور **ومنها**  
ترك صدقة الفطر والاضحية للفني فانها واجبتان **ومنها**  
ترك الحج الفرض **ومنها** عن علي رضي الله تعالى عنه مرفوعا من ملك زادا  
وراحلة يبلغه الي بيت الله الحرام فلم يخفق عليه ان يموت يهوديا  
دينا ونصرانيا **ومنها** ترك الجهاد وهو فرض عين ان كان التغير  
عاما والا ففرض كفاية **ومنها** الزنا من الزوجين اذا لم يزد  
الكفار على ضعف المسلمين **ومنها** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه  
اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك  
بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الزني وكل  
مال اليتيم والتوفي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات  
المومنات **ومنها** العينة **ومنها** عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه مرفوعا

اذا ابتاعتم بالعينة واخذتم اذ ناب البقر ورضتم بالوزع  
وتركتكم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الي دينكم  
قال الفقهاء اياكم والعينة فانها كعينة وصرح بكراهتها صاحب  
الهداية وغيره **ومنها** انبان القرآن بعد تليته **ومنها** عن انس  
رضي الله تعالى عنه مرفوعا عرضت على ابي هريرة ان يقرأ القرآن  
الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من  
سورة من القرآن او آية او بيتها ثم شئها **ومنها** الرثا وتلقي  
الجلب وبيع الحاضر للبادي والسوم على السوم والخطبة على الخطبة  
ان وجد دليل الرضي الاول والاحتكار والقرب بين مملوكين صنف  
او صغير وكبير بينهما قرابة حرمية **ومنها** مطلق الغني خرم  
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا مطلق الغني ظلم **ومنها**  
الرجوع عن الحبة **ومنها** عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا  
الذي يرجع في حبه كالكلب في قبه **ومنها** اقتناء الكلب لغزو  
وما شية وخوف من البصيص وغيرهم **ومنها** عن ابن عمر رضي الله  
تعالى عنهما مرفوعا من اقتنى كلبا الا كلب صيدا او ماشية ينقص  
من اجره كل يوم قيراطان فان ارسل صاحبه في الشكة فليجوز  
المنع فان ابي يرفع الي الحاكم فيمنع وكذا الدجاجة والحشيش  
والجول **ومنها** ايقاد الشموع في القبور فانه اسراف وبدعة  
ضلالة واتخاذ المساجد فيها **ومنها** عن ابن عمر رضي الله تعالى  
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور و  
المتعدين عليها المساجد والشوارع **ومنها** اقتناء امرأة لا يرضى  
في الخلاصة رجل له امرأة لا يظلم يطلها قال الامام ابو حنيفة  
الكبير رحمه الله تعالى ان لقي الله تعالى ومصرها في عنقه احب

قد اطلق  
مطلقا  
مطلقا  
مطلقا



الى قرآن يلقى ومعه امرأة لا تصلي ومنها تفسد كتب الحديث  
 بل الشريعة من غير قصد حفظ وفي الخلاصة ومن تفسد بغير قصد  
 فيها اخبار النبي عليه الصلاة والسلام ان قصدا للحفظ لا  
 يكره وان لم يقصد يكره وفي المحيط وكذلك اذا كان للرجل جوال  
 وفيما دراهم مكتوب فيها شيء من القرآن او كان الجوال كتب  
 الفقه او كتب التفسير او المصحف فجلس عليها او نام فان كان  
 من قصده الحفظ فلا بأس وقد مر جنس هذا فيما تقدم واذا  
 كتب اسم الله على كاذب ووضع تحت طنقه يجلسون عليها فقد  
 قيل لا يكره قال لا يرى لو وضع في البيت لا بأس بالتوم على سطح  
 وكذا صناديق حمل المصحف او شيء من كتب الشريعة على دابة في  
 جواله وركب صاحب الجوال على الجوال لا يكره انتهى **ومنها** جعل  
 شيء في قرطاس فيه اسم الله تعالى وفي الخلاصة ويكره سواء كانت  
 الكتابة في ظاهره او في باطنه بخلاف الكيس يكتب عليه اسم الله تعالى  
 لان الكيس يعظم والقرطاس يستهان انتهى وكذا باسط او مصلى  
 كتب عليه في التسبيح الملك لله تعالى يكره بسطه والقعود عليه  
 واستعماله فلو قطع حرق من الحروف او خط على بعض الحروف  
 حتى لم يسم الكلمة متصلة لا يشتفي الكراهة كذا في الخلاصة  
 اقول وينبغي ان يكون حكم السقاة والخزقة للوضوء او نحوه  
 التي يكتب عليها بيت ومطامع او كلمة او حرف كذلك **ومنها**  
 اساك المجاز في البيت وان كان لا يستعملها فانه نعم لان  
 اساك هذه الاشياء يكون للصلاة عادة كذا في الخلاصة وغيره  
 منها التصديق على السائل في المسجد الا ان يكون محتاجا ولا  
 يتخطى رقاب الناس ولا يتربس يدي المصلي فلا بأس خ ذلي

المختار

المختار ومنها التصديق على من علم انه مسرف او صارف الى  
 معصية ومنها الانتفاع بيدل ما اخذ غلطاً علم صاحبه او لم  
 يعلم فيكون لقطة فالانتفاع به حرام على التقديرين من يلبس  
 ثوب غيره او نعله سهواً ويترك ماله **ومنها** الا شترأ بكرة  
 او بشعر لا يرضاه ويخاف لو نقض ضربه السلطان فانه لا يجزى  
 كذا الاكل والانتفاع به والحيلة في مسألة الشترأ يقول المتري  
 يعني كما تحب كذا في الخلاصة وغيره **ومنها** اخذ الوكيل بالتصدق  
 منه لنفسه فانه لا يجوز بلا اذن الموكل **ومنها** ركوب البحر لمن لا  
 يقدر على دفع الغرق بلا ضرورة وفي الذخيرة اذا اراد ان يركب  
 السفينة في البحر للتجارة او غيرها فان كان بحال لو غرق السفينة  
 امكنه دفع الغرق عن نفسه بكل سبب دفع الغرق به حل له الركوب  
 في السفينة وان كان لا يمكنه دفع الغرق لا يجزى له الركوب انتهى  
**ومنها** اقراض البقال دراهم ثم ياخذ بها منه ما يشاء يتساقطاً  
 فانه مكروه كالسفايح وينبغي ان يشقدهما البقال ثم ياخذ  
 منه ما يشاء فاذا اضاع فلا شيء على البقال **ومنها** حبس البطل  
 ونحوه في العقب فانه لا يجوز كذا في التاتارخانية وجملة ما  
 ذكرنا في هذا الصنف مما نواف بعضها داخل في الاقامات النابتة  
 في اجمالها لكن ذكرناه ههنا لشهرته بين الناس واعتبارهم  
 به فلتعذرها بجمعة كالاولين ليسهل ضبطه للطالب **ومنها**  
 رقص كشف عورة لبس حديد ونحوه من حرام سكنى حرام عقوبة  
 قطع رحم عدم رعاية حقوق الزوج وعدم رعاية حقوق  
 الزوجة اضاعة اولاد خلوة مع اجنبية تشبيه رجل بامرأة  
 وعكسه عصيان مملوك لمولاه سوء الملكة اذى الجار مضاجعة

فاحص



اشرف فتح فم عند تناوب جلوس في طاريو جلوس بين الظل و  
الشمس فعود وسط حلقة جلوس مكان غيره عمل دنيا في المسجد  
المعنا في السلام سحر تعلقون تميمة ونحوها وشتم ونحوه يوقر  
الشارب سفر الحرة بلا محرم علم النزول على الدابة عدم تاييد ركوب  
النساء على السرج ترك الويلمة انبطاح نوم على السطح ليس لمجرور عليه  
بيتوته مع ربح غر في يده استهاب كلب وجوس في السفر مغر واحد  
واشبين اختلاط من اكل ثوما ونحوه ترك العتلة ترك الوضوء  
ترك الفضل ترك جماعة ترك تعديل اركان ترك تسوية صفوف  
مخالفة امام ترك جمعة ترك زكاة ترك صوم رمضان ترك  
قضاء ترك كفارة ترك مندور ترك صدقة فطر ترك ائحية ترك  
جمع ترك جهاد اقتناء كلب اقتناء امرأة لا تصلي يوم كذا ساك  
معازين ركوب البحر جسر الطير في القفص اقراض البقال اشتراء  
من مكره تصدق على مسرف تصدق على التائل في المسح وعدم  
رعاية ما فيه كلمة او حرف عينة نبيان قران ربحي احتكار توفيق  
يلقي جلب بيع حاضر لبادي سوم على سوم خطبة على خطبة  
مطل غني اخذ وكيل بالتصدق استغفار ببدل ما اخذ خلطا ليقاد  
شموع في القنوير جوع في الهبة فرار عن رخص هذا غنام العقل  
في التقوي فعلبك انما التالك بعدد الثلاثة تصحيح الاعتقاد  
وعلم الحال والتقوي فانها جامعة لكل ما لزم وكان في النجاة  
من عقاب الله تعالى وعقابه وغضبه وسخطه في الدنيا والقبور  
وما بعده وفي الفوز برضاه الله تعالى ومحبته ودخول الجنة و  
غير هذه الثلاثة من الطلعات انما يعتد به بوجها وفي زيادة  
الدرجات فقط ثم ان تصحيح الاعتقاد داخل في علم الحال كما بينا في

فضل

فضل العلم وهو داخل في التقوي لانه فرض عين فتركه حرام  
يجب الصيانة عنه في تحقق التقوي فقال الامر الي التقوي وحملها  
في الكافية الواقية بلا انضمام شيء في امر الدين فلذا كثير جدا الامر  
والوصية بهما في كتاب الله تعالى وسنة حبيب عليه افضل صلاة  
واركي سلام وفي كلام الانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء  
والصالحين وسننهم كرامتين في الخطبة عند فرض عند الشافعي  
رحمه الله تعالى وكان اهتمام السلف واجتهادهم فيها خصوصا  
فيما يتعلق بحقوق العباد واليهامهم عن ابراهيم بن ادهم انه  
استاجر دابة الى عمان فبينما هو يسير اذ سقط سوطه فنزل  
فربطها وذهب راجلا واخذ السوط فقبل لوجولت راسه اذ بك  
فقال انما استاجر فقال اذ صبه لم استاجرها لا رجع هكذا روي  
عن ابراهيم النخعي وعن ابن المبارك انه كان في الشام يكتب الحديث  
فانكسر قلمه فاستعار قلم فاما فرغ نسي القلم فجعل القلم في  
مقلته فلما رجع الى مرو راى القلم وعرفه فبحث بالخروج الى  
الشام ليورد القلم وعن ابو زرعة رحمه الله تعالى انه اشترى يهودان  
حبال قلم ففضل منه شيء فلم يرجع اليه بسطام راى فيه غلوتين  
فرجع اليه هذان ووضع الغلوتين وعنه ايضا انه غسل ثوبه  
في الزهر مع صاحب له فقال صاحبه نفلوا الشياطين جدران  
الكروم فقال لا نفوز الويت في جدار الناس فقال نفلقه من  
الشجر فقال لانه يكسر الاغصان فقال بسطه على الاذخر او ثور  
فقال لانه علف الدواب لا يشتر منها فولي ظهره على الشمس  
حتى جف جانبته ثم قلبه حتى جف جانبته الاخر وعنه الى حنيفة  
رحمه الله تعالى رضي عنه انه كان لا يجلس في ظل شجرة غريبة





ويقول في الخبر كل من قرأ من القرآن فمؤمرا وعن بعضهم استأجر  
دابة إلى موضع فأعطاه رجل مكتوبا ليوصله إلى رجل في ذلك الموضع  
فقال سوف استاذن المكارى فان اذن احمله فانظر إلى حدة  
هؤلاء الآية لا علام ومباهجة أكثر من شيخ هذا الزمان حتى  
لا تغفر بزيم واقرأهم والله المستعان وعليه التكلان **الباب**  
**الثالث** في أمور ينظر فيها من التقوي والورع بسبب بغير مناسبة  
ومشاهدة وأكباب بعض الزهاد في زماننا عليها وليست منها  
في شيء بل هي بدع حدثت بعد الصدر الأول معدودة من الوسوسة  
والورع الباطل وتلك كثرت ولكن أعظمها ثلاثة منهن كلاً  
في فصل على حدة إن شاء الله تعالى **القول الأول** في الدقة في  
أمر الظهارة والنجاسة فنقول وبالله تعالى التوفيق أعلم أن  
مرادنا بالزفة فيها كثرت صب الماء وبجاوزت الحد في عدد  
الفصل والعصر في طهارة الظهارة الأحداث والاضحات وغسل  
الأيدي الطاهرة وعد الماء الطاهر نجسا والاحتراز عن استعماله  
وأصابته بحمد الوهم وتروى بعض المذاهب الدينية بسبب الاشتغال  
بها كالقلادة والذكر والفكر والذكر بذكر الجماعة والصلوة وفعل  
بعض المكروهات كتحايز الصلاة إلى الوقت المأخوذ ونقيض إناه  
للوضوء لا يتوضأ من إناه غيره ولا غيره منه وسجادة لا يصلي  
على غيره ولا غيره عليها والسؤال عن طهارة الماء والإملاء والمكان  
واللباس والبس بالامادة طاهرة على نجاستها وخوذلك فلا  
بدلاً من أربعة أنواع النوع الأول في كون الدقة في أمر الطهارة  
والتفتيش والتقوى فيه بدعة لم تصدر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم والصحابة والتابعين والسلف الصالح وأئمتهم كانوا

على سعة

على سعة ورخصة وتقوى بهما فيه بل على منع عن التوغل فيه  
وهو صنفان **الصنف الأول** فيما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام  
وخير القرون **د** عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه أنه قال بيننا وبين  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه فيغلبه إذا غلبها  
فوضعهما على يساره فلما رأى لك أصحابه القوا نعلهم فلما قضى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ما حكمكم على خلع نعالكم  
قالوا رأيناك خلعت فخلعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيها قدراً وقال إذا جاء أحدكم المسجد  
فليستطغان رأي في غلبته قدراً وإذا رأى في مسجده وليصل فيها  
وفي رواية خبثا في الموضعين **د** عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا وطئ أحدكم بنعله الذي  
فان التراب له طهور **ح** عن أبي سعيد بن زيد قال سألت  
أبا هريرة عن رجل كان التبي عليه الصلاة والسلام يصل في غلبته قال  
نعم **د** عن شداد بن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم **ح**  
عن أنس رضي الله تعالى عنه أن أمه ملكة دعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لطعام صنعته فأكل منه ثم قال الحقوا فاضل لكم  
قال استرفعت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فضجته  
بما، فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفت إنا  
واليتيم وراءه والهمز من ورائنا فصل لنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف **ح** أنه عليه الصلاة والسلام  
أضاف اليهودي يجرؤا لهالة وثبت أكله عليه السلام في بيت  
اليهودية التي سمته وتوضه من مزادة المشركة في **ح**



عن عمر رضي الله عنه ابن شبيب عن ابيه عن جده رضي الله تعالى  
عنه انه ترضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثلاثا وقال  
من زاد على هذا فقد ظلم وايساء بترك الشتم **م** عن ابن عمر رضي  
الله تعالى عنه انه كان النبي عليه الصلاة والسلام يغتسل  
بالصواع الى خمسة امداد ويتوضأ بالماء **م** عن ابي هريرة رضي  
الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم  
في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج امره فلا يخرج من المسجد  
حتى يسمع صوتا او يجدر رجاء **م** قال اذا كان احدكم في  
الصلاة فوجد حكة في ذنبه احدث امره يحدث فاشكل عليه  
فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجدر رجاء **م** عن يحيى بن عبد الله  
ان عمر رضي الله تعالى عنه خرج في ركبة فيهم عروب العاص حتى  
ورد احوضا فقال عمرو يا صاحب الحوض هل يرد حوضك الباع  
فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يا صاحب الحوض لا تخبرنا  
**م** عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كانت الكلاب تقبل وتدبر  
في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا ير  
شعور شيئا من ذلك **م** عن داود بن صالح عن امه ان مولاهما  
ارسلتها بمرسية الى عايشة قالت فوجدتها تظلم فاسارت  
الي ان اضعتها فاجازت هرة فاكلت منها فلما انصرفت عليه  
من صلاتها اكلت من حيث اكلت الهرة قالت ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال انما ليست بخمسة انما هي من الطل  
فبين عليكم وانما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفصلها  
**م** عن عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه انه سمع ابنه  
يقول اللهم اني اسئلك القصار لا يرض عن يمين الجنة قال اي بني

سئل الله

سئل الله الجنة وتعود به من النار فاني سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة قوم يؤتوا  
في الطهور والدماء قال الامام القزالي في الاحياء ما يحصله  
وتختص سيرة الاولين استغفار جميع المقدر في تطهير القلوب والفتا  
هل في تطهير الظاهر حتى ان عمر مع علم منصبه ترضاء بما في جرة نض  
نية **م** وقال ابو اهريرة وغيره من اهل الصفة كنا ناكل الشواء **م** في  
في مقام الصلاة فندخل اصابعنا في الحصى ثم نفر كها بالتراب  
ثم نكبر وكانوا يقتصرون على الحجارة في الاستنجاء **م** وقال عمر  
رضي الله تعالى عنه ما كنا نعرف الا شيئا من على عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وانما كانت منا ديلنا بواطن ارجلنا حتى قال بعضهم  
الصلاة في الغليل افضل لفعله عليه الصلاة والسلام وانكاره  
خلعهما وقال الخفني في الذين يخلعون نعالهم ودوت لوان حنا  
جاءوا واخذوا منكر الخلع النعل وكانوا يمشون في حين الشوارع جازوا  
خفاة ويجلسون عليها ويصلون في المساجد على الارض وبالماء  
من دق البر والشعر ويكرسون بالدواب ويتبول عليه ولا  
يحترزون من عرق الابل والخيول مع كثرة تمرغها في الخباسة و  
لم ينقل قط عن واحد منهم سوال في دقايق الخباسة وقد انتهت  
التوبة الى طائفة يشبهون الرغوة نضافة ويقولون في مبني  
الدين فاكثروا وقاتلهم في تزيينهم الطواهر كفعل الماشطة بوز  
سهاو الباطن حواب مشحون بحبائث الكبر والعجب والرياء والتفان  
ولا يستكرون ذلك يتعجبون منه ولو اقتصروا مقتصر على الاستنجاء  
بالجراش على الارض جافيا او صلى على الارض او على بواقي المسجد **م** واور  
من غير سجادة او ترضاء من انية عجوزا وانية رجل غير متقن لا

كوباست كباي

سجادة



لا قاموا فيه القيامة وشدوا عليه التكبّر ولقبوه بالقذر  
 واخرجوه من زميرتهم واستكفوا من موالكته ومخالطته فسموا  
 البيّادة التي هي من الإيمان قذارة والوعونة بضافه فانظر  
 كيف صار المنكر معروفاً والمعروف منكراً وكيف انذر من الدين  
 رسماً كما انذر من تحقيقه انتهى وقال الامام البخاري في شرح  
 العمارة عن محمد بن الباقر او علي بن الحسين زيد العابدي انه  
 رآه في الخلا، ذباباً يقف على الخجاسة ثم يقف على الثياب فامر  
 بشيأ للخلا فلما مضى على ذلك زمان رجع عن ذلك واستغفر الله  
 تعالى فبطل عن ذلك فقال احث ذنباً فاستغفرت فبطل وماذا  
 فعلت قال فعلت شيئا لم يفعله الصالحون ولا خير في البدعة واصل  
 هذا كله ما روي عن النبي عليه الصلاة والسلام بعثت بالحنيفية  
 السمجة السهلة ولم ابعث بالرهبانية الصعبة انتهى **الصف**  
**التا** فيها ورد عن ائمتنا الحنفية في الخلاصة ويكره للرجل ان يستحل  
 لنفسه انا، ويكره يتوضا منه ولا يتوضى به غيره وفيه التوضوا  
 في الخوض افضل من التوضي في النحر وفيه يتوضا بماء الخوض الذي  
 يخاف ان يكون فيه قذر ولا يستيقنه وليس عليه ان يشل ولا  
 يدع التوضي منه حتى يستيقن انه قد روي عن هذا الطعام من الغيب  
 ومن الشربة وكذلك لا بأس بالوضوء موجب بوضع كوزه في فوا  
 ج البيت ويشرب منه ما لم يعلم انه قذر وفيه ماء الثلج اذا  
 جرى على الطريق وفي الطريق نجاسات ان تغيب النجاسات فيها  
 اختلطت بحيث لا يوي لونها ولا اثرها يتوضا منه وفيه  
 اذا يتجسس طرف من اطراف الثوب ونسبه ففصل طرفاً من الثوب  
 من غير تحريك بطاهر بقا الثوب هو المختار وفيه رجل وضع  
 رجله

الرجل  
 في  
 الخوض

رجله رطبا على ارض نجسة او كبد نجس ان كان يابس ولم يقف  
 عليه بل مشى لا يتنجس الرجل ولو كان رطبا والرجل يابسة و  
 ظهرت الرطوبة في قدمه يتنجس اشهر وفي فتاوي قاضي خان اذا  
 نام الكلب على حصير المسجد ان كان يابس لا يتنجس وان كان  
 رطبا ولم يظهر اثر النجاسة فيه فذلك **وفي** اذا وجد  
 الشعير في بئر الابل او الغنم يغسل ثلاثا ويوكل وان كان اختا  
 البقر لا يوكل **وفي** خف بطانه ساقه من الكرباس فدخل في  
 حوض ماء نجس فغسل الخف وذلك باليد وملاه ثلاث مرات  
 وامرأف الماء يصير طاهرا لانه اتى بها هو الممكن **وفي** الطين  
 النجس يجعل منه الكوز او القدر فيطبخ يكون طاهرا **وفي** اذا  
 غسل رجله ومشى على ارض نجسة بغر يلقب فابتل الارض من ببل  
 رجله واسود وجه الارض كن لم يظهر اثر ببل الارض في رجله  
 فصلا جازت صلاته **وفي** اذا استنجى الرجل وجري ماء الاستنجا  
 على رجله وهو متخف ان لم يدخل ماء الاستنجا في خفه لا بأس  
 به ويظهر حقه بتعالطهارة ماء الاستنجا **وفي** بع الفارة  
 اذا وقعت في حنطة قطعت الحنطة لا بأس باكل الذقون الا  
 ان يكون كثيرا يظهر اثره بتغير الطعم وغيره وخبر وجد في  
 حلاله بع الفارة ان كان البعر على صلابته يرمي البعر ويوكل  
 الحيز **وفي** ذباب المستراح اذا جلس على ثوب لا يفسده  
 الا ان يغلب ويكثر **وفي** لو كانت الارض نجسة فخلع ثوبه  
 وقام على ثوبه جاز اما اذا كان الثوب طاهرا وباطنه طاهرا  
 فطاهر وان كان مائلا الى الارض منه نجسة فذلك وهو غفلة  
 ثوب ذي طاقين اسفله نجس وقام على الظاهر انتهى وفي النار

ماهر



خاتمة الصلاة في النفلين تفضل على صلاة الحافي اضعا فافخا لفة  
 لليهود وفضلوا شري من مسلم ثوبا وبساطا صلا عليه وان  
 كان بايعه شارب خمر **فيه** وفي المنتقى عن محمد انه سئل عن المتيقن  
 بالوضوء اذا لم يتذكر حدثا وقال له رجل انك بليت في موضع  
 كذا فثبلك الرجل وقد صلا بعد ذلك صلوات فقال اذا استشهد  
 عنده عدلان فضاها وان شهر عدل واحد لم يقض وفي  
 الامالي عن محمد اذا وقع في قلب المتوضي انه احدث وكان على  
 ذلك الكبرائي فالا فضل ان يعيد الوضوء وان صلى بوضوء الاول  
 كان في سعة من ذلك عند **فيه** من شك في انائه او ثوبه او  
 بدنه اصابته نجاسة ام لا فهو طاهر ما لم يستيقن وكذلك الاريا  
 الحياض التي يستقي منها الضغار والكبار والمسلمون والكفار وكذلك  
 السم والجبن والطعمة التي يتخذها اهل الشرك والبطالة  
 وكذلك الثياب التي يشبهها اهل الشرك والجماعة من اهل الد  
 وكذلك الجبابر الموضوعة والركبة في الطرقات والسقايات  
 التي يتوهم فيها اصابة النجاسة كل ذلك يحكم بطهارته حتى  
 يتعين نجاستها **فيه** ماء المصل الذي يجري في السلك وفي السكك  
 نجاسات ثم يجري الماء في النهر وليس في النهر نجاسة هذا الماء لا يمس  
 به اذا لم يزل في النجاسة **فيه** سئل الجندري رحمه الله تعالى  
 عن ركية وجرت فيها حفلا يدري متى وقع فيها وليس عليه  
 اثر النجاسة هل يحكم بنجاسة الماء قال لا **فيه** والفتوى في الثوب  
 المصبوغ بالليل ودهن السراج انه طاهر لان اصله هو الطهارة  
 حتى يتيقن بنجاسته **فيه** وقد وقع عند بعض الناس ان  
 الصابون نجس لانه يتخذ من دهن الكتان ودهن الكتان نجس

لان او عينه تكون مفتوحة الرأس عادة والقارة تقصد  
 شربها وتقع فيها غالبا ولكن لا تنقي بنجاسة **فيه** لا تنقي  
 بنجاسة الدهن ومع هذا الوان تنقي بنجاسة الدهن لا تنقي  
 بنجاسة الصابون لان قدر تغير وصارت بشئا اخر **فيه**  
 سئل ابو انصر عن يفسل الدابة يصيبه من ما فيها او من غيرها  
 قال لا يضر ذلك قيل فان كانت ترخت في بولها وروثها  
 قال اذا جف وتناثر وذهبت عينه لا يضر ايضا وفي القنا  
 بية فعلى هذا اذا جري الفرس في الماء وابلت ذنبه فغضب  
 به راحته ينبغي ان لا يضر **فيه** النجاسة اذا خرجت من امها  
 فتلك الرطوبات طاهرة لا يتنجس بها الثوب ولا الماء وكذلك  
 البيضة **فيه** الرطوبة التي على الولد عند الولادة طاهرة وفيه  
 واما القسم الذي يستحب ترخ بعض الماء فان وقعت في البيرقارة  
 او عصفورة او دجاجة او شاة او سغور واخرجت منها حية  
 لا يتنجس الماء ولا يجب ترخ شئ منها وهذا استحسن لان  
 هذه الحيوانات ما دام تصبغ طاهرة والقياس ان يتنجس البيرو  
 قوع واحد من هذه الحيوانات فيه وان اخرج حيا لان سبيل  
 هذه الحيوانات نجس فتخل النجاسة في الماء فيوجب تنجس الماء  
 لكن تركنا القياس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانار  
 الصمابة رضي الله تعالى عنهم فانهم لم يغتبروا بنجاسة السبيل  
 حتى امروا بترخ بعض ماء البير بعد فوات القارة فيه ولو اعتبروا  
 بنجاسة السبيل لا مروا بترخ جميع الماء ولكن مع هذا ان كان الواقع  
 قارة يستحب لهم ان يتروا عشرين دلو وان كان سغورا او  
 دجاجة فلا بد من استحب لهم ان يتروا اربعين دلو لان مورد

درمن  
 ص



هذه الحيوانات مكروه وعلى ما يأتي والغالب ان الماء يعيب  
فمن الواقع حتى لو استقنا الماء لم يصب فم هذه الحيوانات لا ينزع  
شي من الماء وان كانت الدجاجة غير خللت لا ينزع شيء منها  
**وفيه** اذا غس الرجل يده في سمن نجس ثم غسل يده في الماء الحار  
بغير ضرر او بر السمن باو على يده طهرت يده لان نجاسة السمن  
باعتبار المجاورة وقد زال المجاور عنه فبقي على يده سمن طاهر  
**وفيه** ثم يشترط العصر ثلاث مرات وفي رواية الاصل وان  
اصوب وفي رواية يكفي بالكسر مرة واحدة او سبع وارفع بالناس  
وفي النوازل وعليه الفتوى **وفيه** وفي المتن بشرط العصر مرة  
على قول ابي يوسف فقد روي ابي سباعه عنه في الثوب يصبه مثل  
قدرا من السمن من البول فصب عليه الماء صبته واحدة وعصره طهر  
وكذلك اذا غس غسمة واحدة في انا او فخر جار وعصره فان ذلك  
يطهر وان غس غسمة واحدة بياض لم يطهره قال الحاكم الشهيد رحمه الله  
يريد به اذا لم يعصره وبعض مشايخنا قالوا على قياس ابي يوسف  
اذا كانت النجاسة رطبة لا يشترط العصر وان كانت يابسة  
يشترط انشرو وفي التجسس قال بعض مشايخنا بكرة الصلاة في  
ثياب الفسقة لا ينهم لا يتوقون الخور الا ان اذ قد انهم لا يكون  
لانه لم يكره من ثياب افضل الزمة الا الشرويل مع النهم يستحلون  
الحمر وفيه رجل اصابه طين او مشى في طين ولم يغسل قدميه  
وصلى بجوزيه ما لم يكن فيه اثر النجاسة انتهى وفي الفتاوى الظرفية  
كان والذي رحمه الله تعالى يفعل اذا تروث البول على ظاهر  
الخف فحشي عليه التراب وتركه حتى جف ثم حله اجزاه انتهى  
وفي محيط السرخي النجس اذا اصاب شيئا من الاطعمة يشرب فيه

النجاسة كالجر والحديد ونحوه فانه يطهر بالغسل ثلاثا من  
غير عصر وكذلك اذا كان يشرب فيه القليل كالبدن والخف  
والنعل لان الماء يستخرج ذلك القليل من غير عصر انتهى وفي فتح القدير  
يتوضأ من النجس التي يدلي فيها الدلاء والجرار الدنية تحملها الصغار  
والعبيد لا يعلون الاحكام ويمسها الرساقيون بالايدي الدنسة  
ما لم يعلم النجاسة وفيه في يده نجاسة رطبة فجعل يضع يده  
على عورة الابوي كلما صاب على اليد فان غسل ثلاثا طهرت العورة  
مع طهارة اليد لان نجاستها بنجاستها فطهارتها بطهارتها  
انتهى وفي مجمع الفتاوى والغنية المجلود التي تدبغ في بلادنا  
ولا يغسل من نجاستها ولا تنوي النجاسة في دبرها ويلقونها  
على الارض النجسة ولا يغسلونها بعد تمام الدبغ حتى طاهرة  
يجوز اتخاذ الخفاف وغلاف الكتب والوثاب والدلاء وطباويا  
بسا وفيهما صلوة ومعه غنق شاة غير مغسولة جاز لغيره  
المسفوح ما سال منه وما يوقى باس به وفيها عن ابي نصر الدين  
طين السوارع وما طين اللاب فيها طاهر وكذا الطين المشرق  
ورددت طريقا فيه نجاسات طاهرة اذا راي عين النجاسات  
قال وهو الصحيح من حيث الرواية قريب من المنصوص على اصحابنا  
بنام منية الفقهاء انتهى وفي مجمع الفتاوى غسل الثوب نجس  
بالايشان والصابون ثلاث مرات وقد بقي فيه شيء من الصا  
نون والايشان ملتصقا به طهر وفيه وفي فتاوى قاضي خان  
ظهر وما يصب الثوب من بخارات النجاسات قبل بنجس  
بها وقبل لا يتنجس الثوب وهو الصحيح وفيه وفي المشية شغل  
نور الائمة عن استغني من الوادي وصبت في الحب وكان في الماء



بعرة الغنم لا يتجنس الماء ولا يبيح البر قال نور الأئمة قلت  
لشهاب الأئمة لو تفتت في الحب قال تأخذ بالادوسع فلا يتجنس  
وفيه الأنا كما لير في حكم البعرة والبعرة يماروي عن أبي حنيفة  
رحمه الله تعالى وفيه وقال طهير الدين وقلبي خان يكون نجسا  
وفيه في التزويد عن أبي يوسف لو صب الماء على أزار تجس طهروا  
لم يعصره وكذا الجنب لو تبرز فاختل ثم صب الماء على أزار طهر  
وان لم يعصره وفي شرح الحلواني وكذا لو كان في أزاره أو بدنه  
نجاسة فاستكثر وصب الماء عليه طهروا لم يعصره ولم يتركه  
انتهى وفي العينية رغبات يشدو بزرع الشاة بحقة منطحة  
بطي مخلوطا ببعضها كيلا يرتفعها ولاها ويخف ثم يجلها  
بعد الحل بيد رطبة فيصيرها بقية ذلك الطي على الصرع فهو  
عفو انتهى **والحاصل** ان وجوب الاحتراز عن النجاسة ليس  
لما تقابل لوصفها المنق من الزرع المنتن والطعم البشيع والتلويح  
القيح فاذا لم يوجد لم يتيقن بوجودها فانه متفرضا فلا  
يجب ومع التيقن يعني القليل في مواضع الضرورة والحاجة لئلا يورج  
منه بخلاف أمراض القلب من الرنبا والكبر وخوها فان فتحها الزاها  
فلاذورد ان من كان في قلبه متقال ذرة من لا يدخل الجنة وقد  
مر في هذا التقليل والضبط واعلم به فانه ينفعك **النوع الثاني**  
في فتم الوسوسة وإفاتها عن أبي بن كعب رضي الله تعالى  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للوضوء شيطاناً  
يقال له الوكها فأتقوا وسواس الماء وقال الحسن رحمه الله تعالى  
ان شيطاناً يضرك بالناس في الوضوء يقال له الوكها فحين  
انه دخل يوماً من الأيام فقير فقال الشيخ أبي عبد الله خفف

في وسوسة فقال الشيخ عاصمي بالصوفية انهم يسخرون من  
الشيطان والآن الشيطان يسخر منهم وكفى للعقل زحوا ان يكون  
ضكة للشيطان ومسخرة له وهذه احاديث آفات اتباع الوسوسة  
وتأنيها تلك الامر قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه  
عدوا والمتابعة للوسوسة اتخاذ الشيطان صديقا بل اخاف قال  
الله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وقال عليه الصلاة والسلام  
فاتقوا وسواس الماء والامر للوجوب فالاتباع مقصية وتأنيها  
اسراف الماء وهو حرام لقوله تعالى ولا تسرفوا وقد سبق تحقيق  
الاسراف في الوضوء ولو شط نفرورا بعضا فضاوه اليها خذ الصلاة  
الي الوقت المكروه ولو ترك الجماعة وترك الصلاة او ترك التعليم  
او الذكر او الفكار او خذ ذلك من الفضائل والفضائل وتضيع الفهم  
والاوقات وخاسرها تاديتها الي امور محدثة مكروهة كاتخاذ  
اناء للوضوء واللباس والسجادة وعدم التوضوء من انا غيره  
وعدم الصلاة على ساطه ولباسه او سوا له على طهارته والاحتراز  
عن طعامه بتوضئه النجاسة وخذلك وفيما ادى الناس وخذلك  
وسادسها سوء الظن للمسلمين بعدم التوقي عن النجاسات في  
الوضوء والغسل والاكل والشرب بل بعدم صحة صلواتهم وسليمتهم  
التكبر على الناس والاعجاب بنفسه حيث انفر من بين الناس بالاد  
حنياط البالغ في الدين والنضافة والطهارة التي اساس الدين  
**النوع الثالث** في علاج الوسوسة وطريق التوقي عنها لمن  
يخاف عليه عنها بالاستعداد الطبيعي او بمقارنة الخصال الوسوسة  
وتوهمها خيرا وورعا وتقوي اعلم ان علاجها بالعلم والعمل  
اما القول فان تعرف الآفات السابقة وتكرر ملاحظتها فتنش



عن عطاء الروزباري رحمه الله تعالى انه قال كان في استقصاء  
في امر الطهارة وضاق صدري لبلدة كثرت ما صيبت من الماء ولم  
يسكن قلبي فقلت يا رب عفوك عفوك فسمعت صائغا يقول العفو  
في العلم فزال عني ذلك وان تعرف ان الاحتياط والورع والتقوى  
بل سعادة الدارين في الاقدام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم  
وعليهم اجمعين واصحابه والمجاهدين عليهم اجمعين وان تعرف  
مساهلتهم في امر الطهارة وعدم دقتهم فيه وافعالهم واقوالهم  
وقتا واهم في الرخصة والسعة وقد ذكرنا بعضها وان المقصود  
الاصل من العبادة تطهير القلب عن الاخلاق الذميمة وتخليته  
بالاخلاق الحمودة فلما كان دقة السلف فيه في الاحتراز عن حقوق  
العباد والحيوانات وفي حفظ اللسان والسمع والبصر واما العمل  
فان ايدوا على العمل بالا فقال التي فيها رخصة وسعة في امر الطهارة  
ولو كانت مرجوحة بعد ان لم تكن معجزة الى ان يزول عنه الوتر  
ثم يعود الى الافتصاد والعمل بالا فمما اذا المراد تراوي بالاخذ  
روي عن بعض الزهاد انه قال اعتزاني وسوسة وكنت اغسل  
من ثوبي كل ما اصاب من طين الشوارع فخرجت يوما الى صلاة الغز  
فاصاب ثوبي من طين الطريق فان ذهبت الى غسله يغورت غي الجحيم  
فلما همت الى غسله صداني الله تعالى فالتقي قلبي ان عرغ  
في الطين ثم صل مع الجماعة بلا غسل ففعلت فزال يخني الوسوسة  
ومن الاعمال المزيلة لبعض الوسوسة نضح الماء فوجه بعد الوضوء  
صوا فان احسن تلكا حمله عليه ت عن ابي هريرة رضي الله تعالى  
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبريل فقال يا محمد  
اذا انقضت فانضح ومنها ان لا يبذل في الغسلات من عن

عبد الله

عبد الله بن مفضل رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قال لا يبذل احدكم في مستحمه فان علمه الوضوء  
سمنه النوع الرابع في اختلاف الفقهاء في امر الطهارة والنجاسة  
والقول الصحيح والقاعدة الكلية فيه عند الخنفية اما القول  
ففيه اربعة مذاهب الاول مذهب الظاهرية ان الماء لا نجس  
اصلا جاريا او راكبا قليلا او كثيرا تغير لونه او طعمه او ريحه  
او لم يتغير لقوله عليه الصلاة والسلام الماء طهور لا ينجسه  
شيء حوجه **دعوى طهارة** عن ابي سعيد الخدري رضي الله  
تعالى عنه مرفوعا وصححه احمد ويحيى وقال ابن حزم في المحلى  
ومتن روي عنه القول مثل قولنا ان الماء لا ينجسه شيء عايشة رضي الله  
وعمر وابن مسعود وابن عباس وحسن بن علي وميمونة وابو  
هريرة وحذيفة واسود يذير وعبد الرحمن اخوه وابن ابي  
ليل وسعيد بن جبيرة وابن المسيب وقاسم بن محمد بن ابي بكر  
الصدوق والحسن البصري وعكرمة وجابر بن زيد وعتاب  
البتي وغيرهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين **قول الظاهر** ان ما دهم  
طهارته ان يبقى على طبعه من الرقة والسلا ان عند حروجه  
عن طبعه لا يستثنى ماء وكل ان حزم رحمه الله تعالى عن داود  
ان البول كلها والاروات كلها طاهرة من كل حيوان الا الذي  
والثاني مذهب مالك ومن تبعه ان الماء طاهر لا ما تغير احد  
اوصافه بالنجس جاريا او راكبا قليلا او كثيرا وبه قال الا وحي  
والثالث بن سعيد وعبد الله بن وهب واسماعيل بن اسحاق  
ومحمد بن بكر وحسن بن صالح واحمد في رواية لقوله عليه  
الصلاة والسلام ان الماء طاهر الا ان يتغير ريحه او طعمه او



لونه نجاسة حرجه **ص** حج عن ابي امامة وخوجه رزاق  
 فظن **ح** عن راشد بن سعد مرسل ووجهه المعقول ان  
 الماء في طبعه احالة كل شئ الى نفسه فاذا لم يظهر اثر النجاسة  
 يظهر انها انقلبت ماء فتطهر كالخيفة الملقاة في الماء المالح فاذا  
 نكلت ملحا فانها طاهرة عند غيره ايضا لانقلاب الحقيقة  
 واصله الخ اذا صار خلا وقال مالك وابن ابي ليلى الروث و  
 الحق طاهران وقال مالك وعطية والتوري والتخبي واحمد بول ما  
 يوكل لحم فردة طاهرة الثالث مذهب الشافعي رحمه الله ومن  
 تبعه ان الماء اذا بلغ قلتى وهي خمسينة رجل لا يتنجس الا  
 بتغير احدها وصافه كقول مالك وان لم يبلغ يتنجس ولو كان  
 قليلا وقال الامام حجة الاسلام الغزالي رضي الله تعالى عنه ورحمته  
 في الاحياء وكنت اود ان يكون مذهب الشافعي مثل مذهب مالك  
 لسبعة ادلة الاول عدم وقوع السؤال من اول عصر رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم الى اخر عصر الصحابة عن كيفية حفظ  
 الماء وحاله وكانت اواني مياههم يتعاطاها الصبيان والامام  
 والذين لا يحتارون عن النجاسة والثاني تقضا عمر رضي الله تعالى  
 عنه في جرة نضائية وهذا كالصرح في انه لم يفعل الا على عدم  
 تغير الماء والافجاسة النضائية وانا ايضا غالبة والثالث  
 اصفا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاناء للحرمة وعدم تقطيعه  
 الاواني منها والرابع ان الشافعي نص على ان غسالة النجاسة طاهرة  
 مرة اذا تغيروا يفرق بين ان يلاقي الماء النجاسة بالورود  
 عليها او بورد ما عليه والخامس انه لا خلاف في مذهب الشافعي  
 انه اذا وقع في ماء جار ولم يتغير انه يجوز التوضوء به وان كان قليلا

واي

واي فرق بين الجاري والواكد والسادس انه اذا وضع رجل  
 من البول في قلتين ثم فرقاه فكل كوز يفرق منه طاهر ومعلوم  
 ان البول منتشر فيه وهو قليل والتابع ان الحمامات لم تقل في الارض  
 عصار الخالية بنوعها المتفشيون وينفسون الايدي النجسة و  
 في تلك الحياض مع قلة الماء ومع العلم بان الايدي النجسة و  
 الطاهرة كانت متقاربة عليه ففقد الامور مع الحاجة الشديدة  
 تقوي في النفس الخ ما يواظب عليه الى عدم التغير انتهى مختصرا  
 والرابع مذهب الحنفية قال بعضهم الماء الجاري لا يتنجس بوقوع  
 النجاسة ما لم يتغير طعمه او لونه او ريحه مطلقا وفي النصاب  
 وعليه الفتوى وبعضهم جعل هذا قول ابي يوسف واما عندهما فان  
 كانت النجاسة غير مرئية فكذلك وان كانت مرئية فان لا في اكثر  
 الماء النجاسة او نصفه فنجس وان اقله فطاهر واما ماء البئر فله  
 تفصيل معروف واما ما عدا هذا فان كان كثيرا فكالماء الجاري والا  
 فينجس بقليل نجاسة واختلفوا في حد الكثرة والجمهور على انه عشر  
 في عشر قال صاحب المهدية وهو يغني وقال ابى همام في ظاهر التوايه  
 يعتبر فيه اكثر من ابي المبتلي ان غلب على طعمه انه بحيث يصل النجاسة  
 الى الجانب الاخر لا يجوز الوضوء والجاز وهذا وقع عند الكوفي  
 وصاحب الغاية والنايسع وهو لا يوجب باصل ابي حنيفة انتهى  
 مختصرا وقال محمد بول ما يوكل لحم طاهر وقالوا اخر ما يوكل  
 لحم من الطيور طاهر سوى الدجاجة والبط والاوز وبول الخفا  
 فيش وخزها مفسوخة عنها وفي خزها لا يوكل لحم من الطيور و  
 ايتان طهارته وهي بعضهم ونجاسته خفيفة وصح بعضهم  
 وقالوا لو انقضى البول مثل رؤوس الابر فليس بشئ والعبار

مفسوخة  
 مفسوخة  
 بعضها



النجس اذا وقع في الماء او الطعام لا يضر واذ نجس بعض صبرة  
 او نحوها فقسّم او غسل بعضه حكم بطهارة كل قسم حتى يحل كله  
 وكذا في اللباس وقد جوز الاخذ في باب الطهارة بمذهب الفيركي  
 ان ابا يوسف اغتسل ليوم الجمعة وصلا بيفراد فوجدوا في البئر فارة  
 ميتة فاحبر بذلك فقال ناخذ يقول اخواننا من اهل المدينة نسكا  
 بالحديث المروي عن النبي عليه افضل الصلوة وازكى السلام انه  
 قال اذا بلغ الماء قلتين لا يحمل خبثا كذا في التاتارخانية وغيره  
 وعلل حرمته التقليد للمجتهد مقيده بما اذا لم يكن ما قلده حكما  
 قويا موافقا للقياس داخل في ظاهر النص او في الامور المقصودة  
 لا الوسائل فاذا جاز للمجتهد التقليد فيه فله مقتدا ولو اما  
 الثاني فالاصول في الاشياء الطهارة لما ذكر في عمدة الفتاوى  
 واليقين لا يزول بالشك والظن بل يزول بيقين مثله وهذا اصل  
 مقرر في الشرع منصوص عليه في الاحاديث مصرح في كتب الفقهاء  
 من الحنفية والشافعية ولم ارجع مخالف فيه فاذا شك او ظن في  
 طهارة ماء او ارض او طين او بساط او لباس او طعام او انا  
 او غير ذلك مما ليس بنجس العين فذلك الشيء طاهر في حق الو  
 ضوء والصلوة وحل الاكل وسائر التصرفات وكذا اذا غلب  
 الظن على نجاسة لكن هنا يستحب الاحتراز عنه ويكره تنزيها  
 استعماله كسلويل الكفرة وسور الرجاجة المخلات والماء الذي  
 ادخل القبيح فيه وطين الشوارع اذا كبر فيه غيب النجاسة  
 ولا اثرها واذ اني المشركي والدليل على هذا ما ذكرنا في النوع  
 الاول من اكل النبي عليه الصلوة والسلام من ضيافة اليهودي  
 واليهودية ما خرج له عن جابر رضي الله تعالى عنه انه قال

كنا

كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب من اينة  
 المشركين واسقيتهم ونستمتع بها فلا يعيب ذلك علينا  
 وفي التاتارخانية وفي الرسل الصبي اذا دخل يده في كوز ماء او  
 رجله فان علم ان يده طاهرة بيقين يجوز التوضؤ بهذا الماء  
 وان علم ان يده نجسة بيقين لا يجوز التوضؤ به وان كان لا  
 يعلم انه طاهر او نجس فالمستحب ان يتوضأ بغيره لان الصبي لا  
 يتوكل في النجاسات عادة ومع هذا لو توضأ به اجزاء انتهى  
 قال في الذخيرة ويكره الاكل والشرب في او اني المشركين قبل  
 الغسل لان الغالب الظاهر من حال او انهم النجاسة فانهم يستحلون  
 الخمر والميتة ويشربون ذلك ويأكلون في قصاعهم واوانيهم  
 فيكره الاكل والشرب فيها قبل الغسل اعتبارا بالظاهر كما كره التوضؤ  
 بهما اذا دخل القبيح يده فيه لانه لا يتوكل في النجاسة في الظاهر والفا  
 نبو كما كره الصلوة في سراويل المشركين اعتبارا بالظاهر فانهم  
 لا يستنجون وكان الظاهر من حال سراويلهم النجاسة ومع هذا  
 لو اكل او شرب فيها قبل الغسل جاز ولا يكون الاكل ولا شربا هاما  
 لان الطهارة في الاشياء اصل والنجاسة عارضة فيجري على الاصل  
 حتى يعلم بحادث العارض وما يفعل بان الظاهر النجاسة قلنا  
 نعم ولكن الطهارة ثابتة بيقين واليقين لا يزول الا بيقين  
 مثله انتهى ثم قال ولا بأس بطعام اليهودي والنصراني كله  
 من الذبايح وغيره بقوله تعالى ولطعام الذين اوتوا الكتاب حل  
 لكم من غير تفصيل بين الذبيحة وغيرها ويستوي الجواب بين  
 ان يكون اليهودي او النصراني من اهل الحرب او من غير اهل الحرب  
 وكذا يستوي الجواب بين ان يكون لليهودي او النصراني من بني

المستحب  
 المستحب  
 المستحب



اسرائيل او من غير بني اسرائيل كنصارى العرب لظاهر ما تلونا من  
النصف فانه لا يفصل بين كتابي وغير كتابي ولا باس بطعام المحرم  
كلها الا الذبيحة فان ذبحتهم حوام انتهى وقال في موضع اخر عن  
احد عن ابي سيري ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يظفرون  
على المشركين وكانوا ياكلون ويشربون في اوانيهم ولم ينقل  
انهم كانوا يغسلونها قبل الاكل والشرب معني يظفرون يغلبون و  
يستولون قال الله تعالى فاجعلوا ظاهري وقال تعالى فما استظلا  
عوا ان يظفروه ومعناه ما قلناه وروي ان اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما جمعوا على باب كسرى وجدوا فيها مطبخة قدوة  
فيها الوان الاطعمة فسلخوا عنها فقبلوا فيها مرقه فاطعموه فاكلوا  
وتجبروا من ذلك وبعثوا بشئ من ذلك الى عمر فتناول عمر من ذلك و  
تناول اصحابه فالصحابه اكلوا من الطعام الذي طبخوا في قدورهم  
قبل الفصل والمعني في ذلك ان الطهارة في الاشياء اصل والنجاسة بما  
رضه وقد وقع الشك في هذا العارض ولا ترتفع الطهارة بالثابتة  
بنته بقصة الاصل وما يقول بان الظاهر هو النجاسة قلنا نعم ولكن  
الطهارة كانت ثابتة بيقين واليقين لا يزول الا بيقين مثله الا  
يوي انه اذا اصاب عضو انسان او ثوبه سور الدجاجة المخلات او من  
الماء الذي دخل الضئيرة فيه وصلى مع ذلك جازت صلاته  
واذا صلى في سراويل المشركين جازت الصلاة لان الطهارة في  
هذا الاشياء اصل وقد يتقنا الطهارة وشككنا في النجاسة  
فلم يشك النجاسة بالشك كذا هنا انتهى ثم قال وروي محمد في  
الكتاب ان عليا سئل عن ذبايح النصارى من اهل الحرب فلم يرد  
باسا انتهى وما نقلنا من المسائل سابقا المتعلقة بالزخرف



مبني على هذا الاصل وبالحجة ان الاحكام في امر الطهارة ليس من  
سنة السلف فمن له طبع مستقيم خال عن الوسوسة واستعدادها  
فله ان يتخري الاقوي والاحوط بحيث لا يغترب به اهم منه كالحاجة  
عة والتلاوة والذكر والفكر والتصنيف واما الموسوس والمستعد  
فعليه ان يتخري الرخص والسعة الى ان ينقطع عنه احتمال الوسوسة  
**الفصل الثاني** في التورع والتوقي من طعام اهل الوضائيف  
من الاوقاف اوديت المال مع اختلاط الجملة والعلوم واكل طعامها  
وهذا ناشئ من الجهل او الريا فكل ان الكلب بالبيع والابحار وغيرها  
اذا روي فيها شرائط الشرع حول طيب كذلك الوقف اذ روي  
شرائط الوقف فلا شبهة فيه اصلها الصيانة رضي الله تعالى عنهم  
وقفوا واكلوا منه وكذا بيت المال يحمل لمن كان مصرفا اذا اخذ  
بقدر الكفاية وقد اخذ الخلفاء الاربعة سوى عثمان رضي الله تعالى  
عنهم فلا فرق بين الوقف وبيت المال وبين غيرهما من المكاسب في الحال  
والطيب اذا روي شرائط الشرع وفي الحرمة والحج اذا لم تراخ بل  
الاولان اشبهوا مثل في زماننا اذا التوبيع اسواقنا واجار  
نعم باطلقة فاسدة او مكروهة نعم الورع من الشهوات في الحلال  
والحرام ليس كالورع في امر الطهارة او النجاسة بل هو اتم في الدين  
وسيرة السلف الصالحين ولكن في زماننا لا يمكن بل لا يمكن الاخذ  
بالعقل والخط في الفتوى هو ما اختاره الفقيه ابو الليث  
من انه اذا كان الثوم مال الرجال حلالا جاز قبوله صدقة ومعاملة  
والا فلا قال الامام فاضل خان في فتاواه قالوا ليس ماننا  
زمان الشهوات وعلى المسلم ان يتقي الحوام المعايير وكذا قال صاحب  
العداية في التحنيس وزمانها قبل ستمائة وقد بلغ النار من اليوم



تسعماية وثمانين ولا يخفى ان الفساد والتغير يزيدان بزيادة  
 الزمان لبعده عن عهد النبوة فالورع والتقوي في زماننا في حفظ  
 القلب واللسان وسائر الاعضاء والخروج عن الظلم وايداء الغير بغير  
 حق ولو بالسؤال والاستخدام بغير اجور وان يجعل ما في يد كل انسان  
 ملكا له ما لم يتيقن كونه بعينه مفسوبا او مسروقا او يعلم يقينا ان  
 ان في ماله حراما قال فيفتاوي قاضخان لو ان فقيرا ياخذ جائزة السلطان  
 مع علمه ان السلطان ياخذها غصبا ايجل له ذلك قال فان كان السلطان  
 خلط الدراهم بعضها ببعض فانه لا بأس به وان دفع عبي المفسوبة  
 من غير خلط لم يجز اخذه قال الفقيه ابو الليث رحمه الله تعالى هذا الجواب  
 يستقيم على قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى لان عنده اذا غصب دراهم  
 من قوم وخلط بعضها ببعض يملكها الغاصب وقال في الخلاصة الملقاة  
 اذا قدم شيئا من المأكولات ان اشتراء بجل وان لم يشتريه ولكن الرجل  
 لا يعلم ان في الطعام شيئا مفسوبا بعينه يباح اكله انتهى وهكذا  
 قال الامام قاضخان وزاد لان الاصل في الاشياء الاباحة وفي بيتان  
 العارفين اختلفا الناس في الجائزة من السلطان قال بعضهم يجوز ما لم يعلم  
 انه يطيبه من حرام وقال بعضهم لا يجوز اما من اجازة فقد ذهب الي  
 ما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال ان السلطان يصيب من  
 الحلال والحرام فما اعطاك فخذ فانما يعطى من الحلال وروي عن علي بن ابي  
 طالب عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من اعطى شيئا من غير  
 مسألة فليأخذه فانها هوزة رزقه الله تعالى وروي الاشمس عن ابي  
 بصير التميمي انه لم يربا ساء بالاحذ من الامراء وخجيب بن ابي ثابت  
 انه قال رايت هذا المختارا في ابي بن عمر بن العباس فيقبلونها وهي  
 الحسن انه كان ياخذ هذا الامر وروي محمد بن الحسن عن ابي حنيفة

عن حماد

عن حماد ان ابراهيم التيمي خرج الى زهير بن عبد الله الازدي وكان  
 عاملا على طوان يطلب جائزة فهو ابراهيم الحمادي قال محمد وبه  
 ناخذ ما لم نعرف شيئا من عطائه حراما بعينه وهذا قول ابي حنيفة  
 الله تعالى وهكذا في الطهيرية وزاد واصحابه بعد ابي حنيفة ولعلك  
 يختلج في قلبك ما سب امتناع الورع عن الشهات والخذ بالقول  
 الا حوط في هذا الزمان فتقول بسبب اربعة اشياء الاول غلبة الجهل  
 على التجار والضائع والاجر والشركاء في الاصل او الغلة فلا يراعى  
 شرائط الشرع في معاملاتهم فتفسد او تبطل او تكون فيكون مكسوف  
 حراما اوجيئا والثاني غلبة الظلم من الغصب والسرقة والخيانة  
 والتزوير ودخولها والثالث والرابع ان قيام البدن وانتظار المعاش  
 بالتقود والجوب وخوها مما يخرج من الارز والغالبا المستعمل في الفقد  
 والمعاملة الدراهم وقد صغر وهاحق لا يبلغ اربعة منها وزن درهم  
 واحد شرعي والظالمون من اخشاء الفسقة والكفرة يقطعون بها  
 حق صار المقطوع في الدراهم غالبا على عييه وجعلوها من المعروضة  
 في التبايع والاستقراض ومجر واوزنها والفضة وزينة ابداء  
 لنص الشارع عليه فلا يتبدل بالوعد اذ شرط اعتبار عدم النص  
 وهذا مذهب ابي حنيفة ومحمد ورواية ظاهرة عن ابي يوسف رحمه الله  
 وعنه اعتبار الوقت فقط مطلقا فاذا كانت وزينة ابداء يلزم بيان  
 وزنها في التبايع والاستقراض لان بيان مقدار الثمن اذا لم يكن  
 مشار اليه شرط صحة البيع وخجه ومقدار الوزني لا يعلم بالعد  
 كالعكس فاذا لم يبين وزنه يفسد البيع والاستقراض والجرارة  
 وخوها ولا يخلص ولا حيلة الا التمسك بالرواية الضعيفة عن  
 ابي يوسف وامر الامراء في زماننا شوش جوا اذا اصحابها يتصرفون

في هذا

في هذا



فيما تصرف العتاك من البيع والاجارة والزراعة ونحوها و  
يؤدون خراجها من الموصف والمقاسمة الى المقاتلة او غيرها  
من عتاك السلطان الا انهم اذا باعوا اخذ بعض الثمن من عتاك السلطان  
لاخذ الخراج واذا ماتوا فان تركوا اولادهم اذ كور يورثونها فقط  
دون ساير الورثة ولا يقضى منها ديونه ولا ينفذ وصاياه والا  
فبيعها من عتاك السلطان فاذا اعتبرا باليد وقلنا ان الارض  
ملك لذي اليد يلزم ان تكون ميراثا لكل الورثة بعد ان يقضى منها  
ديونه وينفذ وصاياه فيمان ماعواه الاولاد المذكور وعدم  
القضاء والتنفيد ظلم وتصرف فيها وتصرف من عتاك السلطان  
ان لم يكن في الورثة اولادهم كور تصرف في ملك الغير فيكون الحاصل  
منها خبيثا قال في التاتارخانية رجل غصب ارضا فاجرها واخذ  
غلتها وزرع الارض كور فخرج منه ثلثه كوار ياخذ من ماله الكور  
ويتصدق بالغللة والكورين ويضمن النقصان في قولهم جميعا انتهى  
ويكون اخذ بعض الثمن او كله في البيع حراما من عتاك السلطان ويحرم  
الارمان يخرج الارضي او الكورها عن ملك ذي اليد بالكلية وفيه  
فساد عظيم وان قلنا ان الارضي ليست مملوكة لا لصاحبها ورتبتها  
لبت المال اذا المعهود في زماننا وما تقدم يعرفه اباونا واجدادنا  
ان السلطان اذا فتح بلدة لا يقسم اراضيها بين الفاتحين وهذا  
جائز اذا الاسام خيرة بين القسمة والابقاء للمسلمين الى يوم القيا  
مة بوضع الخراج ويكون تصرف ذي اليد فيها باحد طريقين قال في  
التاتارخانية السلطان اذا دفع ارضي لملكها وهي التي تسمى  
ارضي المملكة الحق لم يعطوا الخراج جازوا وطريق الجواز اخذ  
الشئين اما اقامتهم مقام الملوك في الزراعة واعطاء الخراج اولاد

او ان يترك اولادهم

وهذا

بقدر

بقدر الخراج ويكون المأخوذ منهم خراجا في حق الامام اجرة في  
حقهم انتهى فعلى هذين الوجهين لا يتجوز فيه البيع والهبة و  
الشفعة والوقف والرهنة ونحوها اما على الاول فاذن اقامتهم مقام  
الملوك لضرورة صيانة حق المقاتلة عن الصناعات الخراج فيقدر  
بقدرها ولا يتعدى الى غيرها واما الثاني فظاهر فيكون بيع ذي  
اليدين باطلا ونحوها حراما ورشوة وهذا اصل الاحتمالين واقل  
مخالفة للشرع الشريف وضرب الناس في حجر الحجر عليه فيكون انتقالها  
للاولاد المذكور باحد الطريقين ايضا بالارث واما جعل بيعها  
اجارة فاسدة ليجعل مقدار اجر المثل للبايع ففاسد جدا لوجه له  
اصلا اما اوله فلا ان الاجارة لا تستعقد بلفظ البيع في القول المختار  
للفقهاء خصوصا ان لم يوجد التوقيت قال الامام قاضيان  
والفتوي على ان الاجارة لا تستعقد بلفظ البيع والشراء وفي العتابة  
والاظهر انها تستعقد بلفظ البيع اذا وجد التوقيت واما ثانيا  
فلا نه قد سبق ان لا قامة مقام الملوك ليس من كل جهة بل لضرورة  
فلا يملك ذواليد الاجارة في الطريق الاول وكذا في الثاني لوجهين  
الاول ان كون الخراج اجرة في حق ذي اليد لضرورة عدم تحقق حقيقة  
ومعناه صاعدا انه مؤنة الارض والمؤنة لا تجب الا على المالك  
فجعله اجرة في حق ذي اليد لهذه الضرورة فقط ولهذا سقط  
جوب بيان قدر الاجرة وجاز مع جهاتهما في خراج المقاسمة  
وهو في الحقيقة خراج ولذا لا يجوز صرفه الا على مصارف الخراج  
فان لم يكن اجرة حقيقة ومضى كل وجه لا يجوز لصاحبها اجارتهما  
والثاني ان الخراج يؤخذ من المتصرف فاذا كان شراؤه استجارا  
ونحنه اجرة مجعلة لا يمكن ان يجعل الخراج اجرة بالنسبة الى المتصرف







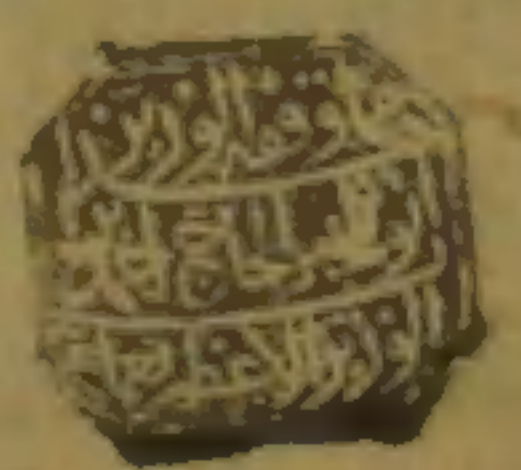
۲۷  
 قلم  
 ۱۱ ع

و حقی

۱۷۸

کتابخانه

ن



سند به روز بوی لوح تاریخی  
 سوره الف بینه لک و نه و نه  
 کند و لوح حلا سو و و و و و و  
 مژگود لید مکن سابعالو و غلا و  
 اوزم لو و نور فقر سابعالو و و و و و و

۵/۶

موجود در  
 دفتر  
 و باقی  
 در  
 و باقی  
 در  
 و باقی  
 در